

غابرييل غارسيا ماركيز

# الحب.. وشياطين أخرى

ترجمتها عن الأسبانية د: وايد صالح



الشرق

## • غابريل غارثيا ماركيز : أسطورة الأدب العالمي

أصبح « غابريل غارثيا ماركيز » عام ١٩٨٢ رابع أصعب من أمريكا اللاتينية ، يحوز على جائزة نوبل للآداب . وقد أصبح النقد منذ بدايات بروز اسم هذا الكاتب على المستوى الرفيع للكاتب وأقاربه في لغته وملكيته البارزة ، وكانت « مائة عام من السنين » المنشورة في عام ١٩٦٧ حير ما كتلت عطلالة الرواية في أمريكا اللاتينية .

لقد أضاف « ماركيز » بالشماسك الشديد في مرحلة ان تقامه كله يندو وكأنه رواية واحدة نشرت أجودها في عزات متفرقة . وكما أنكر الأدب البروتي « فارجس ليرما » فإن مؤلفات « ماركيز » هي ثلاثة : الشخصية وأرضية وثلاثية . أما الشخصية بأنها شخص مكان ولادته وطوفانه وسماضاته في بلدة « كولومبيا » . أما ظروف الحب والقسوة التي تحيط بحياة السكان في تلك البلد ، فإنها تشكل جزءاً من المؤثرات الأرضية . وأما الطاقة فإنها تعود إلى مصادر غريبة مثل : « الأليل » و « ألف ليلة وليلة » وأعمال « كالداس » و « جيمس جويس » و « بورجيس » و « شينغوني » وغيرهم .

غير أن « ماركيز » ككاتب يمتاز بخصومية استثنائية لأنه يهتم بلغة بشكل يبلغ له . وقد كان في طائفة صحفية أجمعت معه عام ١٩٦٩ بأنه كاتب محسن ولأنه أعطى أسبلاً لثني ساهمت في

الكثافة لا تخرج منها سوى فصل صفحة ، وقد يصارح الكسفات صراحة شراً ، وفي النهاية تكون هي الثانية .

وقد بدأ « ماركيز » حياته الأدبية صحفياً ، هذه المهنة التي لارمته بشكل لم يأنح حتى الآن . نشر بعض القصص في أنواع الأربعينات ، غير أن الرواية الأولى التي كشفت عن عظيمة موهبته كانت بعنوان « الأوروغواي للسلطة » التي نشرت عام ١٩٥٥ وكانت هذه الرواية نصيرة تبعها بقصة رائعة عنوانها « موليود لزابيل » وهي تروي تسلط الظرفي « ماكولندو » المشعور في نفس العام . وبعدما أخذ يحصل مراسلة صحفية في « غروية » جريدة « الاستكشاف » أي المشرق . حيث كتب في مارس « الكولومبي ليس له من يكاتبه » ونشرت عام ١٩٥٨ . وعاد بعدها إلى بلده وسنة ذهب إلى « نيويورك » ثم إلى « المكسيك » حيث كتب إحدى قصصه المهمة المنشورة « جنازة ماما الكبرى » ونشرت عام ١٩٦٩ . وبعد هذه الفترة أخذ في إصدار رواياته الكبيرة « مائة عام من السنين » التي ظهرت في « بورجيس آيرس » في ١٩٦٧ . وقد لجوز نجاح هذه الرواية لندود المتفرقة ولم تقرب منها أية رواية أخرى من رواياته اللاحقة .

وبعد ظهور هذه الرواية تساقط القراء عنها إلا كان « ماركيز » طابراً على اتحاد وسائل لصيرة وتربية رواية جديدة لم أنه سكر ما ابتدعه في رواية « مائة عام من السنين » وظهرت رواية « حريف البطريق » عام ١٩٧٥ بعد انتظار طويل من جانب القراء . ولكنها لم تبلغ على كمال حال انتشار سابقتها . وقد أثبتت هذه الرواية على أن « ماركيز » مازال يمتلك

والتي هي حبيبة وحيدة ، وفي عام 1981 نشر روليه ٤ قصص  
 - موت على - والتي حثل فيها تكتلاً هائلاً بين اللغة الأدبية  
 والموت والروح الصغرى - ولقد استعاد من قهره القصص التي ينقشها  
 بشكل جيد.

أما روليه ٤ الحب في زمن الكوليرا التي ظهرت عام ١٩٨٥ فكانها  
 علاج بأسلوب جديد موضوع الحب - وفي هذه الرواية قدر من التسر  
 والحرارة يراي للمرة آخر من الرواية وقد استطاع الكاتب أن يرسم  
 شخصيات في هذه الرواية بأشكال مسرحية وإن شخصيته الرئيسية  
 أصبحت بلا شك فتنة لاكول في الترويج الرواية للعامة.

وعثرت روليه الأخيرة ٤ الجبال في حياته ٤ عام ١٩٨٩ وهي  
 روليه تاريخية تسطير حياة السياسي والفيلسوف الفنزويلي ٤ سيمون  
 بوليفار ( ١٨٠٣ - ١٨٣٠ ) الذي حرر بلده من الحكم الإسباني ثم  
 حرر بعده ٤ غرناطة الجديدة ٤ وكون منها ومن ٤ الكونغرس ٤ جمهورية  
 ٤ كولومبيا الكبرى ٤ ثم متى في توحيدها مع ٤ البرز ٤ و ٤ بوليفيا ٤  
 ثم يجمع ٤ وقد دعت باسمه جمهورية ٤ بوليفيا ٤ وتصور هذه الرواية  
 الأنموذج السبعة الأخيرة من حياة الجبال ٤ ويحرف الكاتب بأن عمله هذا  
 إنما هو محاولة لتقديم عليها لأن الحديث عن قائد من خلال الرواية  
 التاريخية التي تركها أصداء هذا الجبال شيء لا يخلو من التعقيد.

وهكذا نلاحظ نرى بأن ٤ أمريكا اللاتينية ٤ تشكل أصل ومركز  
 أعمال ٤ ماركيز ٤ الأدبية والقصصية وكذا مساهماته السياسية

والفكرية . وهذا التراوح ما بين الخيال الأسطوري في ٤ الأورال  
 القسطنطينة ٤ و ٤ ومات عام من الحركة ٤ و ٤ قصة موت على ٤ و ٤ الجبال  
 في حياته ٤ فتح أعمال ٤ ماركيز ٤ تراها أكبر ولعبة التسل.

### قصص لادرة

في قصص هذا الكاتب التي تدور أحداثها في مدن أوروية ٤ لم  
 يخرج ٤ ماركيز ٤ عن نمطه الروائي المعروف ٤ إذ بعد القارئ قصصاً تم  
 روايتها بأسلوب متقن وتتميز عليها أسواء ساحرة ومزاج ساحر ولاذع  
 لتخلل شخصيات واقعية مدعشة ويحاول الكاتب فيها جميعاً أن يخر من  
 الضعف الإنساني وعن رؤس الحياة من خلال ما تعرض له شخصياته إلى  
 أمراض وموت - ومع أن هناك بعض الأحداث التي يصب على لثمة  
 تصديقها ٤ فأنها لا تخرج عن روح الأدب وعامة الأدب الذي يمس  
 عالم الخيال - إن نهايات القصص لا تهم كثيراً لأن سردها وحكيها  
 وتطور الحدث فيها هو الذي يشد القارئ لأنه يعيش الحدث ويستمع بلغة  
 السرد الفريدة والجميلة.

### وليد صالح

مطبعة في الكوبر (عشرين أول) ١٩٩٢

## تهجد

الحق فينا عشرة ، ولنا قصص ، ولنا نادرة ؟

كُتبت قصص هذا الكتاب الينا عشرة على مرّ ثمانية عشر عاماً  
الآخر . وقبل أن تأخذ شكلها الحالي ، كانت خمس منها عبارة عن  
حوادث حقيقية ونصوص حتمية ، وكانت واحدة منها مستلهمة  
لتقريباً . والآخرى رويها منذ خمسة عشر عاماً في طبعة مسجلة ، وقام  
المصنف الذي حكيتها له بتدوينها ونشرها ، ولقد أنا الآن بإعادة كتابتها  
إطلاقاً من ذلك النص . لقد كانت تجربة إبداعية غريبة تستحق التفسير ،  
حتى ولم كان للأطفال الذين يودون أن يصبحوا كتّاباً عندما يكبرون ،  
لكن يفسروا من الآن كم هي حلقة وسامية ورواية الكفابة .

إن الفكرة الأولى التي روتني في أوقات هذه السجعات ، يجب  
حلم دير قاصده بعد إقامة دامت خمس سنوات في « رولون »  
فصلت بأني أحضر مراسم علي اعليّ عليّ « نالبا »  
مضروعة من الأصفاء لاسي لحداد الذهب ، ولكن روح احتفالية  
وكنا جميعاً نبدو سعداء فزائداً جداً . وكنت أنا أكثرهم سعادة وذلك  
للمرسة الطيبة التي أحياها لي الموت لكي أكون مع أصدقائي من أمريكا  
اللاتينية ، فكمهم وأحرم وكلها هؤلاء الذين لم نرهم منذ زمن بعيد . وهذه

أعاده المراسيم ، حيث أعيدوا بمظفرة ولكن ، حولت مرثلتهم ، غير أن  
واحد منهم وبشره حادة جفتي لهم بأن الاحتفال قد انتهى بالقصة  
الي . أنت الوحيد الذي لا تستطيع أن تنعبه ، قال لي . حينئذ قلت  
أهتبت بأن أشرت هو أن لا تكون بعد أبداً مع الأصلاء .

ولا أنري لماذا فسرت ذلك الحلم كاستضافة وهي يهودي وحدثت  
بأنه نقطة انطلاق جديدة للكثافة عن الأبياء القريبة التي تحدث لأبياء  
أمريكا اللاتينية في أوروبا ، كانت نقطة متجسدة ، حيث أتت كنت قد  
أهتبت قبل ذلك بقليل من تعريف الطيرك ، والذي كان من بين أكثر  
أصلي صموداً ونجساً ، ولم يكن أحد الطريق المتنامية .

خلال ما يقرب من عشرين ، كنت أكون ملاحظاتي عن الموضوعات  
التي كانت تحدث لي دون أن أقرر بعد ماذا سأعمل بها . وما أني لم أكن  
أملك كراماً للملاحظات في يدي في تلك الليلة التي قوت فيها البدء ،  
أعاني لولا دي دقراً مدرسياً . ومع الذي حصله في مرادهم الخاصة  
بالكتب في سفرها المتعددة عرفاً من ضياعه . وسار عدي أربعة وسبعون  
موضوعاً مع الكثير من التفاصيل التي لم يكن بقصتها سوى الكتابة .

وكان ذلك في المكسيك بعد عودتي من برشلونة عام ١٩٧٤ ،  
حيث أصبح لديّ بأن هذا الكتاب لا يعني أن يكون رواية كما بدأ لي  
في الأول ، وأتساءل مجموعة من القصص القصيرة التي تستلهم أحداثاً  
صحيحة تطلعت من شرط الفناء بعبارة القشر . كنت قد كتبت حتى ذلك  
الحين ثلاث مجموعات قصصية ، ومع ذلك فإنّ آ من تلك المجموع لم

تكن مطبوعة أو مطبوعة ككتيّب متكامل ، حيث أنّ كلّ قصة من تلك  
القصص كانت وحدة مستقلة ومطلقة . وعلى هذا فإنّ كتابة أربع وستين  
قصة كان بالإمكان أن تكون مثيرة متعقبة فيما لو استطعت المازحا  
جميعاً ضمن تصميم واحد ووحدة داخلية في البنية والأسلوب اللتين  
يمثلتاها غير قابلة للانفصال في الذكرة القاريه .

فالقصة الأولى : « كرمك على الحج » و « صيف السيدة  
فرديس السعيد » ، كتابتها عام ١٩٧٦ ونشرتها مباشرة في الملاحق  
الأسبوعية في عدد باندان . ولم أسترح ولو يوماً واحداً ، غير أنني في منتصف  
القصة الثالثة والتي كانت تحدثت عن مراسيم دلفي ، فحدثت بأنني مدعب  
أكثر مما لو كنت أكتب رواية . على الطريقة الأولى من آلة رولية لأبدي من  
تعديده كلّ شيء : التركيب ، البنية ، الأسلوب ، الإلهام ، الطول ،  
والأحداث حتى ميزات بعض الشخصيات . لقد أيقنت أنني سؤي ذلك  
الكتابة ، وهو الأمر الأكثر محسوبة وفكراً مما يمكن لنا أن نتعلمه . وأنا  
كان أحياناً لا يقضي بقية حياته في تصحيح كتاب ، فإن ذلك يعود على  
فلس القاعدة الجديدة التي تفرض نفسها لانهاء كتاباً كما تم البدء به . في  
حين أن القصة ليس لها بداية ولا نهاية : مشكلة أولاً . لأن لم تكن  
مكتملة ، فإن التجربة الخاصة والتجارب الآخرين تعلم بأنّ من الأحسن في  
معظم الحالات البدء بها من جديد ومن طريق آخر ، أو رميها في سلة  
المهملات . أحد ما أتينا على ما أذكر في مجلة ستراليا : « الكاتب الجديد  
يقيم بشكل أفضل بأخبار ما يرميه لا بأخبار ما يتشبه » والحق أنني لم  
أترك المسودات والملاحظات ، غير أنني فطنت ما هو أسوأ : رمت بها في  
حلم السنين .

قد ذكر بأن الكرّاس كان عرق سبكي في الكتب ، غارقاً بين  
أوراق من الورق ، حتى عام ١٩٧٨ ، وفي عهد الأيام إذ كنت أبحث عن  
شيء ، انتهت إلى عدم وجوده ، إذ لم تقع عليه عناية منذ زمن . لم  
أعلم بذلك ، غير أنني حين أبحث نفسي بأنّه قد انقطع من على الكتب  
لكلّ من الفرح . لم يكن من حيث ركن دون أن نقشه بريق . حرّكتها قطع  
الأيام وأخرجها للكتابة عروفاً من أن يكون قد سقط وراء الكتب ، وأخرجها  
مع المتألمين في البيت والأسفلة تحليلاً لا يحسم . ليس له أيّ أثر . التفسير  
أرجح أن تكون ، وربما المستحسن ؟ وهو لي في واحد من أصل  
أداة الأوراق التي أخرجها بالمشرف ، قد كتبت بالكرّاس في صندوق  
القمامة .

لوحظني ردّ فعلي الخاص : أن للزبوجات هي كتبت قد تسببها لا  
بالزبج الأربعة أحرام ، فلوكت بالنسبة لي إلى لفظة شرف . مسألاً  
استدانتها بأنّ لمن . ونتيجة للسلّ الشائّ بهدف كتابتها ، كتبت من  
أربعة كتابة الملاحظات الخاصة بتلاتين قصة . وبما أنّ العهد الذي بذله في  
سبيل تذكريها كان لي نهاية صلب تطويري ، أشدّت أحمي ، بلا رحمة ،  
لذلك التي كانت تبدو لي جملة الألفاظ ، وهكذا بقيت تسبني مشرة .  
وفي هذه المرة كان قرار كتابتها دون توقّف بتجسّس ، غير أنني أتركت  
مربعاً باقي قد كنت حساسي لها . ومع ذلك ، وملاحظاً لا كتبت انقطعت  
عليه في نصحي للكتاب الجديد ، لم أرم بها في سلة المهملات ، بل  
احتفظت بها ، حتى أن تلعب فيما بعد حين بذلت قصة حوت حبان .  
عام ١٩٧٩ ، فهدت من أنني في وفاءات الاستراحة بين كتابين لقد عدت

التيوم على الكتابة ، وفي كلّ مرة أجد اصطاف الكتابة أصعب . ولهذا  
لاني التزمت بكتابة عوارض أسبوعية لتضيد من صحف البرامج في الفترة  
الواقعة ما بين شهر أكتوبر ( تشرين أول ) ١٩٨٠ وشهر مارس ( آذار )  
١٩٨٢ ، انصباغاً على روحية في الحفاظ على طريقي الخاصة . حينما  
طرأت لي فكرة فوجدتها أنّ مراعي مع ملاحظات الكرّاس لا يزال متعلقاً  
بالأحاسيس الأدبية ، وإن على تلك الملاحظات أن تكون عوارض صحفية ،  
لا قصصاً ولم يتغير رأيي ذلك إلا بعد نشر خمس من تلك العوارض للمأخوذة  
من الكرّاس : أنها أكثر ملازمة للسينما . وهكذا قد تمّ الجاز خمسة أعلام  
وسلسل تلفزيوني .

والذي لم يكن أثره أيضاً هو أن يدلّ العمل الصحفي والسينمائي  
بعض آرائي عن القصص ، إلى لحدّ الذي جعلني حريصاً ، الآن بعد  
كتابتها بشكلها الليلي ، على الفصل بحجم ما بين التذكاري الخاص  
والأفكار التي أودلي بها المخرجون خلال كتابة القصص السينمائية .  
بالإضافة إلى ذلك فإن العوارض مع خمسة مدعّين مختلفين وبشكل متوال ،  
لوحس التي بأسلوب آخر لكتابة القصص : البدء بواحدة عند توقّف وقت  
فارغ ثم تركها عند الشعور بالحب أو عند ظهور مشروع غير مخطط  
له ، ومن ثم البدء بواحدة أخرى . وفي فترة توبّد على العام بلبيل ، ذهبت  
سنة من التسمية عشر موضوعاً إلى سلة المهملات ، ومن بينها موضوع  
مراسم دفن ، حيث لم أستطع أن أسبغ عليه شياً كما كان في الحلم . أما  
القصص الباقية على الكرّاس ، يبدو أنها استلهمت أفكارها لكي تعيش  
حياة طويلة .

وهي التي تشكل قصص هذا الكتاب اللبني حشرة . في شهر  
سبتمبر ( أيلول ) الماضي ، كانت جلعول للقصير بعد عامين آخرين من  
العمل المنقطع . وهكذا كان بالاسكان الهاء الرحلات المستمرة للعبها  
وعودتها ، من وإلى صندوق القمامة . غير أن الذي منع ذلك في اللحظة  
الأخيرة ، هو وعرة من الثلج ، وأتوب القصير ، حيث أن المدن الأوروبية  
المختلة التي تجري فيها أحداث القصص ، كنت قد وصفها أحياناً على  
الذاكرة وعلى الجهد ، وأردت أن ألتحق من وفاة ذكراتي بعد ما يقرب من  
عشرين عاماً ، لذا غلّني بذلك سفرًا سريعاً لتعرف من جديد على  
برشلونة وجيف وروما وباريس . لم يكن لأية من تلك المدن علاقة مع  
ذاكرتي . كأنها صارت غريبة ، كأنها حال أوروبا جميعاً بجل  
الاستعدادات للقفلة : كانت ذاكراتي المحلية تبدو لي وكأنها أفساح  
من الذاكرة ، في حين أن ذاكراتي الزائلة كانت قطعة إلى الجزء الذي  
فرحت نفسها على الواقع . ولقي بي هذا إلى استعانة بغير الخط القاص  
ما بين عية الأمل والخيول ، وجاء الحق الأخير ، إذ أنني وجدت أصراً ما  
كنت أبحث عنه بلا شك لألهاء الكتاب ، والذي لم يكن بمنتهى إياي  
سوى مرور السنوات : نظرة من خلال الزمن .

بعد عودتي من سانري العاصفة تلك ، أعدت كتابة جميع القصص  
منذ البداية خلال ثلاثة أشهر مضبوطة ، لم أكن خلالها بحاجة إلى  
الصلال ، أين كانت النهاية تنهي وأين كان الخيال يبدأ ، لأنّ تلك في  
عدم واقعية ما كنت مشته في أوروبا قبل عشرين عاماً قد ساعدني .  
وعادت الكتابة حينذاك سلسلة ميسورة ، إذ كنت أجمع شيئاً بقي  
أكتب منفرغاً بقلّة القصص ، وهي الحلقة الانشائية التي أكثر ما تكون شيئاً

بالصديق . ثمّ أتى كنت أعمل في جميع القصص في نفس الوقت ، أقر  
من واحدة إلى أخرى بحرية كاملة . وهذا بالذات جعلني أسبق نظرة  
بترورية ألفتني من تعب البدايات المثالية ، وساعدني على اقتناص  
الشكر والفرح والتفصيل الدقيق . وهكذا فاني أعهد بأنني قد حصلت  
على المجموعة القصصية الأقرب إلى ما كنت أمني كتابه دائماً .

الله هنا ، الآن ، جلعول لكي يحصل إلى المائة بعد كل رحلات  
اللعاب والآيات وبعد المائة من طيات الثلج . جميع القصص ، هنا  
الأولى والثانية ، ثمّ الثلاث في وقت واحد ، وكل واحدة منها لحصل  
تاريخ البدء بها . أما ترتيبها في هذه الطبعة ، فاني حافظت فيه على  
الترتيب الأصلي في كراسي الملاحظات .

استعدت دائماً بأن الكتابة الأخيرة لأية قصة هي الفصل من  
سابقها . كيف لنا ، الآن ، أن نعرف أنها يجب أن تكون الأخيرة ؟ أنه  
سرّ للجنة الذي لا يتضح للقارئ الذكاء ، بل لسحر الخراف . وهذا شيء  
يصل الطباعة التي تعرف من يتضح الحساء . على كل حال ، ودفعاً  
للتذك ، فاني لا أعود إلى قرائها ، لأنني أعدت على عدم قراءة أي من  
كسي عروفاً من أن أبدأ على كتابه . والذي يقرأها يعرف ماذا يفعل بها .  
وحسن الحظ ، فإن عروفاً هذه القصص اللبني حشرة للهاجرة إلى سنة  
الأورال ، الشا هو فرح وراحة كراحة العرومة إلى البيت .

شابريل غارلوا ماركيز

« كرفضها هي التدهس » ، أبريل ( نيسان ) ١٩٩٢

### سفرة سفيدة ، صياغة الرئيس

كان جالساً على الكند الخشبي تحت الأوتار الصغراء لأشجار  
الدرّة المقعر ، يهبط الأوتار المقعرا وكذا يديه متكئان على الكند  
التعوي للكنار ، متكرراً بالوقت . فعندما جاء إلى جيلف للمرة الأولى ،  
كانت البحيرة حارة وشفافة ، وكانت هناك قوارض وديما تقرب من  
الناس ولأكل من أيديهم ، وكانت هناك ساء للأيصار يلصق فسكون  
ذات كزقوش من القطر الأبيض الصفات ويحفظن مقلات حربية وكانهن  
أشباح السادسة مساء ، أما الآن فإنّ المرأة الواحدة المسكنة التي تقع داخل  
عمود الرقبة هي بالغة الزهور في الرصيف الخشبي . كان يحد صحرة في  
تصديق أن الزمن استطاع أن يسبب طرراً كهذا ، ليس في حياته  
محب ، وإنما في العالم أيضاً .

كان مختصاً مسجولاً كثيرة من الناس في هذه المدينة ، مدينة  
التشهير المجهولين . كان ليس الذاكرة الزرقاء القابلة ذات الخطوط البيضاء  
وصغار الاستوق واللمعة الصلبة التي تجد استعمالها الحكام للشعاعين .  
وكان له شارب شامخ طويل المثلين وقصر رمادي كثيف ذو سمات  
رومانسية ، وهناك كأنهما يدا عازف حكا . وفي بنصره الأهمر حلقة



الزواج رغم كونه أرمل ، وعبدان فرحان . وكشيء الوحيد الذي كان  
يوضح حاله الصحية هو تسب بصره . ومع هذا ، فإنه كان يصر على  
ذلك الصباح بأنه بعد كاشاً عن أي شعور بالخلاء ، لقد مرت أعوام الهدوء  
والسلطة ، ولم ين الآن سوى أعوام الموت .

كان قد عاد إلى جنيف بعد حروبين حاليين ، يائساً من جواب  
شباب لأنه الذي لم يستطع شطاء جزيرة ، مارتينيكا ، الكاريبية  
للتجسس . كان يوافق أن الله لن يمدد الحسنة على يرمياً ، وما هو  
مقيم هنا منذ سنة أسابيع ما بين تعرضات مهلكة وتناجح غير أكيدة ،  
وحسب الآن فإنه يصر عن رؤية النهاية بوضوح .

كانوا يبحثون عن الألم في الكبد وفي الكتلة وفي اليكرام وفي  
البروستاتا ولكن جثاً . إلى أن وصل ذلك الحمى الشكوى ، حيث عقد  
سه أحد الأطباء المصورين موعداً على الساعة التاسعة في ردة الأرماس  
العصية . كان المكتب شبيهاً بصومعة رهبان ، وكان الطبيب غريباً  
وكثيراً . وكانت يده اليمنى مبهمةً بالحس لتكسر في الإبهام . وعندما  
أطفاً النور ظهرت على الساعة صورة لجماعة شيرة لسمود تقري لم يكن  
يعرف أنها له حتى أشار الطبيب مؤشراً في ما دون المحرم عند التمام  
طريقين ، فلاحظ له :

- لذلك يكمن هنا .

لم يكن هذا بالتمية له مهلاً . لأن له كان حسب الاحتمال  
ومرتلاً ، حيث كان يظهر أحياناً في جناحه الأيمن ، وأخرى تحت البطن ،

وكان يماحه بين الحين والآخر على تشكيل وخرات آية في أملي  
الخط .

استمع إليه الطبيب بالتحليل دون أن يزيل المؤشر عن الشاشة .  
« لهذا عندما كثر هذا الوقت » أشار الطبيب . « لكننا الآن نعلم بأنه  
يمكن هنا » . وحدها وضع صابنه على صفة ولزوف فلاحظ :

- ومع ذلك ، أقرها بدقة صارمة ، فإن أي ألم موطنه هنا ، سيادة  
الرئيس . كان أسلوبه الطبي درامياً إلى الحد الذي بدا فيه حكمه الأخير  
رسمياً : على السيد الرئيس أن يخضع لعملية عسرة ولا يقر عنها ، فملك  
هذا عن حائل الخطر ، فستد اجابة الطبيب انفساً سحاجاً بأشياء من  
الملك .

- ليس بإمكاننا قوله بصورة أكيدة ، قال له .

لم أشار ، حتى وقت قريب كانت مخاطر الأحداث الممثلة  
كبيرة ، وأفكر من ذلك إمكانات الإصابة بالشلل بسبب درجته . غير  
أنه وبعد التقدم الطبي صارت هذه المخاوف من ورة الماضي .

عزم الطبيب كلامه بترك : لطبع مطلقاً ، هو أحياتك جيداً  
وأصبراً ولكن لا تنس بذلك كلنا سرعت ، كان يلاحظ .

لم يكن صابناً جيداً لهضم ذلك ثياب السوء ، والأدعي من ذلك  
تواجده في الفراش . كان قد خرج مبكراً من الفندق ، دون سبب ، لأنه  
قامت حسنة مشعة من خلال الدالة ، وكان قد ذهب بخطواته المتسوية

من « جدين دوبا وسوليل » حيث يوجد المستشفى وحتى ساحة المشايخ  
 القاهريين في « القصر الإنجليزي » وما زال هناك منذ أكثر من ساعة مفكراً  
 بالثوب كعذبة منذ بدأ الخريف . عاجلت البحيرة وكانتها تقيظ الهدير  
 ولحزعت الربيع للهووسة طيور الخواطر والراحت الأوراق الأخيرة للتسحر .  
 بعض الرئيس ، وبدلاً من أن يشترى زهرة من بائعة الزهور ، طلف  
 الحوالة من أحد أسواق الزرع العامة ، ووضعها في الثوب الموجود بطيخة  
 سرفتها . اندخست باله الزهور .

« هذه الزهور ليست لله ، لها السيد . قالت مزعجة . - « ثها  
 ملك البلدية .

لم يهتم هو بتولها وابعد بملحوظات خفيفة ، مسكاً بالمكاز من  
 وسطه ومسحاً كأي شيء أصحاً بطرف طبع . وعنه جسر « مونت بلاتك »  
 كانوا يذرعون بخفة أملاهم الفكر لتقديره الهائلة بسبب الريح ، وكانت  
 الفلورة الأهلية المنجزة بالرفعة قد انطلقت قبل ولها الحشد . ولم يصرف  
 الرئيس على مفهده الذي اعداه اللعاب اليه على الرصيف ، لأنهم كانوا قد  
 علموا الفللة المفضلة من أعلى الباب وكانت تشرقات الضيافة المرحرة قد  
 انطلقت منذ حين . كانت مصابيح الصالة مضيئة في حرم النهار ، وكان  
 دماحي الوتر يندرون بحرف قطرة موسيقية غوارلت . أخذ الرئيس من على  
 الطارئة جرادة من بين الصحف المبحورة فقرأه ، وضع الكيكة والمكاز  
 على التسعة ووضع النظارات ذات الأطار الذهبي على عينه ليقرا هناك  
 في اللقطة الأكثر نزاهة ، وحين ذاك فقط ، أشرق بأن الربيع كان قد حل .  
 بدأ القربان بملحمة الأشجار العالية وهي كان يجر فيها بين الشين والأشجار

على بعض الأشجار الخاصة بأمريكا اللاتينية وتستر في القراءة من الخلف  
 إلى الأمام لتدلية وصول القافلة التي كانت تحمل له قبة ماء « إنيان » التي  
 اعتاد على تناولها يومياً . كان قد حبر عامة قسرب القهوة منذ أكثر من  
 ثلاثين عاماً بخرصة من الأظفار ، غير أنه كان يقول : « لو لم يكن مرة  
 التفت على قتي على وقت الثوب ، سأعود إلى تناولها » . ربما كانت  
 الساعة قد وصلت .

« مات لي لهرة أيضاً » طلب منها بلغة فرنسية مضطربة .  
 ولرؤف دون الأتية إلى ثالفة مصر ما قاله : على الطريقة الإيطالية . كما  
 لو كان الهدف بحث ميت .

قرب القهوة بلا سكر على رشايات بطيخة وبدعا قلب الشجان  
 في الحسمن لكي يكون لترسيات القهوة ، بعد كل هذه السنوات ، وقت  
 لكتابة مصوره . حرره الطعم المشدود ، ولو عين ، من أفكار السود . وبعد  
 برهة ، وكبحه من الكهانة ، فسر بأن أهدأ ما كان ينظر اليه ، كذلك قلب  
 العنقمة بمرحاة طارقة ، ونظر من فوق النظارات لترصد وجلاً فاحشاً غير  
 حقيق الضحية ، بلغة رياضية وصدار مصنوع من عدد الحروف ، كان  
 يلمسه على قلبه ، والذي أبعد نظره في الحين لكيلا يتفكر مع نظره  
 الآخر .

كان وجهه مألوفاً ، وكان أحمصها قد رأى الآخر أكثر من مرة في  
 قمر المستشفى ، وكان قد رآه في يوم ما على ظهر دراجة نارية في .  
 عروصندي دولاك . « بينما كان هو يتأمل الأوراق ، ولكنه لم يشعر في

أني وقت بآله معروفه . ومع ذلك ، فإنه لم يستبعد بأن يكون شيئاً آخر  
من الألباح التي تظهره في الفن

أكمل قراءة المزمعة دون استعجال مطلقاً مع سائر : بولفسس :  
القاصر ، حتى صار الأتم لمد قوة من نهدياً متوسلي . كذلك نظر إلى  
ساعده النحيفة التي كان يستلها في حبه معلقة في سلسلة ، وتناول  
القرصين المذهنين ، فحاسب بوسط النهار مع الزمعة الأخيرة من ماء  
اللبانة اللؤلؤي . وقيل أن يزرع نظارته ، ليس مصيره في مقعد للمهي  
وقصر بغير مطلق : كذلك كان الفسيف

وأخيراً وقع بحساب مع بلقيش عليل ، وتناول حكتزه وقيحه من  
الشعاعه وخرج إلى الشارع دون أن ينظر إلى الرجل الذي كان ينظر إليه  
بعد بلبت القرمحة الاحتمالي ، متدنياً أحمرض الزهور التي سطعها  
الربح وشن بآله قد تحرو من دمت السدر . غير أنه شعر فجأة بأن أسدماً ما  
يخرج حطرافه ، فوقف عند شخصي ودر نصف دوراً . وجد الرجل الذي  
كان يلمحه نفسه مصطراً إلى المرفق القدحي عوداً من كد مصطدم به وسطر  
إليه فرحاً على الرب السمين من حبه .

== سبحة الرئيس . عيسى قرصلي ==

- قل ليؤلاء الذين يفسرون لك أن عليهم أن يودعوا أفعالهم  
الرئيس دون أن يسمي من انبساطه وصوته الأرمحي . إن مستحي  
مجازة

- لا أريد يعرف ذلك أنصيل مني ، قال الرجل ذلك مهجوراً بسبب  
خل الحجاب الذي سقط حبه . - فلي أنصيل في المستطلي

كان تشطه وليلاته وحسب حطه ثم عن أنه رجل كاريبي عطين  
- لعطك طيب ، قال له الرئيس

- لحي كنت كذلك ، أيها السيد . إني سائق لصحاف

- أسفه ، أصناف الرئيس ، مفضاً بآله أسطفاً للظهير . - أنه عبق

لنا

- ليس بشفة عطك ، أيها الرئيس

نظر إليه الرئيس بنور تخرج وتكأ حتى التفتار يديه وسأله به اهتمام  
سطيني

- من أين سطر لك ؟

- من الكاربي

- عرفت حلاً . قال الرئيس ، ولكن من أي بلد ؟

- من نفس بلدك ، أيها السيد ، قال الرئيس ملأه له يده : اسمي ؟  
عومرو ري ؟

للطية الرئيس مستعجلاً ، دون أن يترك يده

- صديقاً ، قال له - أي اسم جميل !

تدعى ؟ هومير و الصديق

واكثر من ذلك أيضاً هومير وي ديلاكاسا

صعدت عندهما موحياً بره انشائية وحياً دون حيازة في منتصف الطريق هومير الرئيس يطهر الذي انت انت حتى النظام ، وأدرك بأنه لم يستطع التمييز بين هومير وبين هومير كشر من الذي يصفه من دار الفنون التي هناك هي تلوين فذلك هو

هل يحدث ؟ سأك الرئيس هومير

لا أتدري أيها ، قال هومير - . أنتولي وحياً واحدة فقط في التل في ماني

لكنني استأجر هذا اليوم ، قالها الرئيس مطهراً كل لريجة -  
لأنه كان لتناول الفد

أستلج به من فرائضه وأذهب به إلى المطعم لتقابل الذي كان اسمه مكتوباً في أعلى الباب بخروف معدنية الفهرنهايت ؟ كان المطعم من ١٠ من صيد ٢٠٠٠ م يكن مدياً على - بعد ١٠ - ٢٠٠ م -  
هومير وي ، حتى نهاية الصائون عظم استأجر ، فتمسكه الدعابة من أن أحداً من بلو جودس لم يفرقه عن الرئيس

- هل هو الرئيس مستقر في منصفه ؟ سأله الرئيس القسار

- لا ، قال هومير - . أنه رئيس مطهرو

انضم رئيس العمال انشائية وعسى ، وقال

- هؤلاء هومي دائماً منظمة حيازة

فأدعيت إلى مكان منزل في سوق الصائون ، حيث كان بإمكانهما تحدث برفعة ، فذكر له الرئيس صيد

- ليس هناك الكثير من يهوديون كمنسوك كرامة انشائي ، قال

كان هذا النظام مخصصاً بنية فطاح الفد عن النعم نظر الرئيس وسدوره إلى لواء القوية فوجدوا قطع النعم الكثير الملتوية ، مع صفع من لسيو الذي - ١٠ - طوم راج - ١٠ - حسن الرئيس ،  
مع - ١٠ - فمور عن ط - ١٠ - هومير - ١٠ - بعد ١٠ - ٢٠٠ م - ١٠ -  
- في الترميم ، في كل شيء منوع على

وكانت القوية ، هي عدم عني منسوك ، قال هومير -  
ومع ذلك كتابها

- هل انتهت ؟ سأله الرئيس - كان هذا استثنائياً في يوم استثنائي لم يكن استثنائياً ذلك اليوم مع القوية فذهب ، لأنه طلب ليد -  
مع - ١٠ - ثور منصفه عن النعم - ١٠ - بعد ١٠ - ٢٠٠ م - ١٠ -  
فطرات من زيت الزعفران - وطلب النعم لفس ما طلب الرئيس ، بالانشاء

الى نصف موزق من قبيد الأحمر . وبعدما كنا في انتظار اللحم ، أخرج  
 ٤ هومير ٥ من جيبه ، منزهة محفظة تنوء بحافله من القرد وعلقة بالأوراق  
 وقرأ الرئيس صورة قلعة التون . تعرف على نفسه في تلك الصورة ،  
 حيث كان يرتدي قميصاً . وكان أبيض عا حوله الآن . أما لونه  
 ولونه مكاناً لدهدي السود ، وكان يوسط مجموعة من الشباب القيس  
 يدعى كى . في ومعه للظهور في الصورة . نظرة واحدة عرف ، فكان  
 وقد كرر عبارات المسلة الانصافية المسلة وذلك للترغيب النفس

- يا نصيب ا حسن الرئيس . - التي تقول قالاً إن التوحيد منا  
 يشيب في الصور أكثر من سلبه القلوب . ثم أمدت اليه الصورة مصصورة  
 بالشارع كذلك على الأكتاف

د أتذكر ذلك جيداً ، قال الرئيس . - حدث ذلك منذ آلاف السنين  
 في ميدان الديكة ، ٥ سان كريسوفيل دي لاس كاساس ٥

- كذلك هي بلادي ، قال ٥ هومير ٥ ، مفسراً الى الله ضمن  
 المحررة .

- هل عرفنا

تعرف فيه الرئيس

كنت عراً صغيراً

- تقريباً ، أردف ٥ هومير ٥ . - كنت مع حضرة تلك علال حسنة  
 الجيوب كذلك للترقى الجاسية

وسبق الرئيس الصليب تلكاً

- أنا ، في الواقع ، لم أتبه ذلك

- على العكس ، كان حضرتك لطيفاً جداً ، أهداف ٥ هومير ٥  
 ولكناً كنا كثيرين لا يحصل من المستحيل تذكرنا

- وبعد ذلك ؟

- من يعرف ما جرى لفضل من حضرتك ؟ قال ٥ هومير ٥ . -  
 بعد الانقلاب العسكري ، يبدو أنها معجزة أن يكون نحن الألمان هنا .  
 جالسين ليكمل نصف نور . يسود كثيرين هؤلاء الذين كان بهم مثل  
 حظاً

في هذه التسميات ، تعلموا لها صحنون الطعام . على الرئيس  
 المدي في هذه كميدها الأطفال وفكرت صمت نادر لسروج بالمدقة  
 صفتت تلكاً . لو لم لعل ذلك ، نكتت لقد رعد في كل وجبة عدم  
 وحل أن يبدأ بالأكل أراد أن يأكد من صروح اللحم ، فاستصت بالمدرة  
 رضى وعده الى الفرجوع للبول

- إن الذي لا أستطيع فهمه هو كان لم تقربني مني من قبل . بدلاً  
 من أن يجني كرجل صفارات

تذكر ، نفس عليه ٥ هومير ٥ بأنه كان قد عرفه حين رآه وسأله الى  
 المستطفي من باب معجزة للحالات الخاصة . كان ذلك في عز

الحيوية. وكان يفسر مدقة كاملة من الكتاب الأبيض بحرق الأصيل، يترك  
الوسطى. سحقة في الخوص الأسود والأبيض، وورق الأستوك في حبة  
سركه وشعره الحصيل المستوي، ومن السرخ يحرق في حميرة من أن كان  
وحيداً في الحميرة، دون مساهمة من كسط. وكان يعرف السحقة من القنطرة  
لأنه كان يد أبي تراب المثلون فيها. وكانت يدونه المستعمل عند الحديث.  
ثم حتى طلب القزيس لرب السحقة على سحقة الأثر. وفي تلك السحقة  
بالوقت كان مضمومة في الشعر مع روجه على الاتصال. ومع ذلك سحقة  
كان يذمه لفسدة السحقة عذوبة بأشياء من قشرة السحقة. ولم يكن ربما  
قائراً على سحره بولا مرمية الأثر.

- يعني أنك فعلت ذلك، قال له القزيس - مع أن القزحة لا  
تسمى  
ليس هذا جدلاً

- لماذا؟ سكت القزيس بصراحة - لا تتكلم الأكبر في محلي هو لي  
استطعت أن أجعل الآخرين يتسوتني

- ليس بغيرك أكثر من قلبي بغيرك. قال مضمومة. تلك دون في  
يخلي آثاره. أنها ليست في ركة سليمة وقلماً

قال القزيس بلا اتصال ومع ذلك، فإن كل الدلائل تشير إلى كشي  
سقطت قريباً جداً إلى قشرة مضمومة

- إن احتمالات خروجك بخير كبيرة جداً

فتر القزيس بذهنية دون أن يتفكر في رحبته

- قد. عجباً! هل أتيت في مومرا الجميلة قانون الكتمان الطير؟

أحمد - مومرو - لا توجد في أي مستشفى في العالم لمرور  
سبب صحف

- ما فعلته الآن، أفرقه منذ ما يقرب لقط من لسان الشخص القوي  
لذي كان عليه أن يعرف

- على كل حال، بغيرك في قوت عبق، لأن مومرو - لأن  
أشياء ما يطمحك في تلك الألقا كسودج للكرمة

نصح القزيس دفعة عربية وقال

- أشكرك على تفكيرك لي

كز. بكل نفس الضربة التي يفسر بها الألب، الأخرى بغير  
بندية دمه. في حين قولك قد بغير أن هي، مومرو - مانتور -  
بميت تكون لدى هذا الأخير شعاع بأنه كان يرى لشكره. وبعد  
مضوية طويلة تصبّت على ذكريات الخوف، الجسم انصاعاً مذكراً  
وقال

- كان قلبي هو عدم الاحتمال يعني، إلا أنني أرى الآن أن على  
أن أفره بعبق كذا أو كذا من، بوليسيا بكيلا بغير عن حتى  
أحد

قال : هوسرو : متعجباً هو الآخر : لم يسمعك ذلك هي المستطفي  
ليس هناك أي شيء يمكن أن يكون أكثر من ساحة

عندما انبجأ من حرب القهورة : قرأ الرئيس شجسته وعاد إليه  
القباضه كانت الرسالة هي ذاتها : ومع ذلك فإنه لم يوتر دفع الحساب  
لقد : هو أنه تأكد من الجميع هذه حريت وعذرتوه بأعدادهم عارس وسالغ  
فيه : وترك بالقضاء حليلاً لم يستحق سوى حصة حامل العلم

- كانت فرصة طيبة : قالها : هوسرو : عهد وداعه إياه . - ليس  
عندي تاريخ صحتي لأجده الصبية . ولم أتر بعد : إذا كنت سأصعب  
نصي بها : ولكن إذا اكتسب الأمور بغير : فانا سنلقي قبل ذلك ؟  
أمراني : لاأرا : هي عذابة لأصعب . ولا أحد يجهز مطلقاً طر مع  
الجسري . ويصدق أن يكون حصرتك معنا في البيت في إحدى هذه  
التيالي

- تبار البحر ممتوحة علي : ولكنني سأكتفيا بهوسرو : قال  
الرئيس : ولكن لاري حتى ؟ أجابه : هوسرو : .

- الخميس هو يوم لراني . بلأدول الرئيس .

- حسناً : يوم الخميس على الساعة السابعة لولاً سأكون في  
ذلك : وستكون فرصة طيبة . قال : هوسرو :

- سأمر أنا على حصرتك . : الساعة سابعة : ١٢ طرغ القصيدة  
على الصل . هل هذا صحيح ؟ أجابه الرئيس

صحيح : وبعض من مكانه أكثر أرحمة من ي : وقت مطي  
هو أقت تعرف حتى رقم الخطة الذي تكتبه : لهاب : هوسرو :  
مسرور :

- طمناً : أياها السيد . ولغد وأربعون

إن ألقى : الذي بقعة : هوسرو : على الرئيس . في حين أنه كان  
برودة ولأهزم طريقة لكن من أراد أن يستمع إليه . هو أن هذه الأضي لم  
يكن يملك الشراية . كان كبره من سائلي الأسماء قد أتى مع خبر كانت  
الذين : والذين على معهم بعض الخدمات متصلة بالمستطفي : وخاصة  
فيما يتعلق بالمرضى الأعرج جوي الدحول الجديدة : وكانت الأرباح التي  
يكسبونها قليلة وكان عليهم أن يفسدوها مع غيرهم من الموظفين الذين  
لم يأملهم المفاوضة شرياً الخاصة بالمرضى المعطري . ومع هذا لأن تلك  
الشعارة كانت سلوفاً جيداً لرحل قريب دون مستطفي . لا يمشي إلا  
بالكفة كبح لوجهه وفيه يترقب بلو الشفوية

كانت امراته : لاأرا حليس : أكثر واقعية . وكانت امراته مسرور  
من : سال عوا : في : بدورينكو : خاصة ونزوة ذات بشرة أبل إلى  
لوق حلاوة السكر المردود وعبد كميني كلة لمساعدة لنام طباها  
وعشها : كانا قد تمردا إلى مصعبها في الخدمات الخيرة للمستطفي :  
حيث كانت تعمل كمساعدة في أي عمل يحتاجون إليها . بعد أن كان  
أحد تبار بشعة قد شعب بها إلى جيب لتصل كبرية أفضال . ولكنه  
تركها الفرجة مضرها : تزوج على الطلوس الكاثوليكية حتى الرض من

كونها أسرة يورونية ، وكأنا يسكنان في شقة سكنية من عمارتين وخرق  
 لشوم في الشانغ اللين بأحدى البيوت التي يلجأ إليها مهاجرون أفارقة  
 كانت لديهم طفلة عمرها تسعة أعوام تدعى « بربارا » وعمل بسعة أعمال  
 بهي « لاندرو » ، الذي كانت تبيع عليه بعض علبات الشاي الصيني  
 كانت « لاندرو » ذكية وملت طباخ جيدة ، ولكنها كانت طيبة القلب  
 كانت تعبر نفسها خير من أهل برج الثور ، وكانت تصعد بشكل يومي  
 كل المكشبات التي تقابل من برجها ، وكانت تجذب في جناح موراد خير  
 منتظمة ، ومهنة في بعض الأحيان ، عندما كان يهبط العت ، بعض  
 السيدات الثريات الثلاثي برلين في الظهور أمام عيونهم يظهر لأكبر  
 ويحاولون إيهام الضيوف بأن تلك الأكلاب لأنية الشهية هي من صنع  
 أيديهم أنا « خوسيه » عكسي عصبولاً برزنا ، ولم يكن قادراً على  
 فعل أكثر مما كان يفعل ، وكنت « لاندرو » لم يكن لديهم أيديهم يدونه  
 سرايا قلبه وسحب سلاحه كانت سيجتهما الأولى عرقية ، غير أنه  
 القسوس الغالية أكثر لوسه وأحد الأطفال بكمبود ، وفي الوقت الذي  
 وصل فرانسيس به كانوا قد بدأوا يعرفون الشذرات التي عملوا على  
 توفيرها خلال السنوات الخمس الأخيرة ، وسأفان « خوسيه » وعصا  
 اكتشف وجود فرانسيس بعد مرضي شديداً غير متعلق بهم ، وأمرطوني  
 الأمال

في البداية لم يكونوا يعرفون ما الذي سوف يظنونه منه ولا  
 المخلوق الذي سيصاحبهم . لكننا في الصفحة الأولى من أن يبرهنه  
 عصفاف نفس الكامل ومن ضمنها القصيد والقل إلى بلدة . ولكنهم

أمر كونا شيئاً عظيماً بأن موته لم يكن طبعاً كما ظننا في الرحلة الأولى  
 ولكنهما كانتا بعد عزم قضاء ذلك مصغرين يتسكروا كيمبا .

والواقع أن « خوسيه » ما كان قائد فريق جديداً ولا أي شيء من  
 هذا القبيل ، وأن فكرة الوحيدة التي شارك فيها في حملة الاستعداد ،  
 كانت في ذلك اليوم الذي عمو فيه الصورة والتي عثروا عليها بشكل  
 محض بعد أن كانت معقودة داخل اللابيس غير أن حماسة كان حقيقياً .  
 وكان أيضاً قد أجبر على الفرار من بلدته بعد عشر كنه في مقاومة الشوارع  
 ضد الانقلاب العسكري ، مع قد السبب الوحيد الذي جعله يستمر في  
 التمسك في جيبه بعد كل تلك السنوات هو خيرة الفروسي . وبعداً فأن  
 كدبة نكحاً أو كدبة أكثر لا يعني له أن يكون عاكفاً أمام حصوله على  
 الفضل الفرسي

كانت للناجاة الأولى بالنسبة لهما عندما علم بأن الشفي الشهير  
 يسكن في فندق من الفرحه القريبة في حي « غروني » الكبير ، ما بين  
 المهاجرين الألبانيين وغيرهم النقي ، وأن يأكل وحيداً في عز العت ،  
 في الوقت الذي كانت جيب مليئة بالأكامات خمدت اللائحة سياسي  
 متكونين كان « خوسيه » يرضعاً بعد آخر يكرّر نفس شياطات ذلك  
 اليوم كان قد صاحبه بظفره على مسافة كانت أريد نصيرة وعالية من  
 الحكمة في قرعته اللحية بين الأسوار الخرسية وماتت مغرس لتندبة  
 للصدية القديمة كان قد رآه مسجراً خلال الساعات الطويلة أيام لاندرو  
 وكالينيو كان قد صعد خلفه عتوة حادة في القسّم الحضري ، وكان  
 يختلف بشدة في السجون القوي ، فأن ساعته الثروب البعيدة في التصرف



من حتى قُتِلَ يورج لي لوردا - وورج في إحدى القبائل وقتل في طابور  
الطيلة الذي كانوا يوفون سماح كوسرت هوسسيرة - ولا أرى  
كيف لم يصب بتركة صغيرة ، قال : هوسرو : لوجه بعد ذلك وفي  
البيت لماسي ، عندما بدأ القتل يتجر ، كان قد رجع وهو يشتري سوطاً  
عريضاً ، ياله من جلد السرر الأصطيحي ، ليس في الغلالة للصفة  
للدروع : دي روت : ، حيث يشتري الأثر : اللاتيون ، بل في : موق  
البراليت :

- الآن نسي بأكساده أن نصل أي شيء : ا ثلاث : لا تترك حتما  
حكي له : هوسرو : كل ذلك - قد جعل لك ، قد يكون مستمداً لأن  
يُفعل في كل حدي من حرف : طراية الاجتماعية : لي يحصل منه حتى  
أي شيء : أديها : هوسرو :

- رُبعاً هو طير حلقاً ، بعد كل سنوات الطفولة هذه . ردت

لا تاراً . صبه لثقة :

- كاه : أيتها الأسود ، قد يكون من برج الحوت الضامد شيء ، وأن  
يكون حاتم : شيء آخر : كل الناس يعرفون بأنه يجب كل ذهب مستورمة  
وأنة المنى : لاكثر لراه في : مارتينكا : كان هوسرو الذي يكثر روجه  
بغيره أحوام قد لم وكثير وهو مصعب بغير أن الرئيس كان قد اكمل  
فراشه وهو يقص عاش يله في حين أن : لا تاراً : كانت قد برعرت  
بن طرايح الصحن شامدة : لثقتها في أحد البيوت للامية ، حيث  
كانت تعمل مربية كعائل من صغرها . وهكذا فإن : هوسرو : الذي عاد

على وشك الاختلاف من الفرج في تلك الليلة بعد أن دعاه الرئيس فدار  
الضلع منه : لم يزل غير دحرك على معظم حال أي رضى في شديها  
وأصابعها الأزعاج لأن : هوسرو : لم يطلب منه أي شيء من الأشياء التي  
كانوا يحضرون بها ، بدأ يتبع كالأطفال وانجاء ويطهق لفضل لوجهها في  
مستشفى . ولما لها بنتة تأكيد لشكوكها قرره يسي شدة في الفصل  
بدلاً من أن يصرّف ثروته على دهر كريم وقل جت بالتشكل الفلاكي غير  
أن ماقتح بالكنز هو الخير الذي استطاع به : هوسرو : حتى النهاية ، غير  
دعوة الرئيس إلى جنة الفلور الرز مع طميري ليلة الخميس -

صرخت : لا تاراً : : خلا الذي كان يلمسها : أن يموت هنا .  
مستوماً بصيري الشب لم يجد نفسها مضطرب على دفع من مضررات  
الأطفال . غير أن ولادة لوجهها جعلها أمراً : رضيع للأمير الرابع  
واستلمت من إحدى جاراتها اثنتا عشرة صحنون مصنوعة من الفضة الألمانية مع  
مطاطها ، ووجهه وجانباً لثقتها ، وطبعت من جرة أخرى الأبريل  
الكهربائي لصل الفهرة ، وس : ثقتا لثقتاً مطرراً لثقتها وفسجين  
الفهرة . جعلت الشاغل للثقة بأمرى جديدة لم يكونوا يسمعونها إلا  
في أيام الأعياد ، ورفضت أغنية الأمث . ولقب لها ككلاً تطلب فيه  
الأرض وتربل الفيل ، وتبدل الأشياء من أسكتها حتى استطاعت الحصول  
على عكس ما كان يناسبها . وهو كثره صنف المدهر بغير الأمث

في ليلة الخميس ، وبعد أن عثقت من ليلة المجهد الذي بذله  
لتطيل سلام الطوارق الشامية . ظهر الرئيس على الباب بمسقطه جديد  
وتبعه الصغرة التي التقى معها ، وبهذه وردة واحدة شتد جده به

جديدة ١ و لاكثر . . . فحدثت هي فرجته الرقة ولسوكة الأمري .  
 ، نسبه يبردا هي كل ذلك وأنه كما كان غلظت سرف وحتش وهذا  
 يا قبل سره . لأنه كتاب له حيك جديده بعد أن حدثت مراد اليه  
 الكلا بالسع من رقة مصري ، ومع هذا فإن أول ما عمله عند وصوله  
 هو سبعة عشر وكان في عروبة فضيلة . ثم صاح بصوت مسموع .  
 ود عين مفرحة . ثم أراهم يبردا ١ . وبعد بوا أكثر سمع من أبي  
 ولسا آخر ، لأنه أحد اليه وردة واحدة غلط ، وكان ، بالمثل . قد  
 سلكه من إحدى القديس القديمة . وبدا بها أيضاً غلظت الأجره . فلي  
 وشها قطع سرفه التي صور أسود راسه ، و باب وأعلام صفه  
 الأنعامه التي كان في عروبه ١ قد كتبها على جدار الصلاه . بخلوة طه  
 قلب كبير . بدأ به فاسي السبع لأنه لم يوجهه ولم يكمله فيه في  
 برهنا . و لاكثر ١ الذي كان له عهداً له عهداً . ثم أنه علق صاعه  
 الشده أكبر إلى شيطان لم يكن يطمع . وهذا الكتاب والأجل . قد  
 كرهه . ومع ذلك كان مني الصباه الكريمة قد عرضت عليه على أي  
 اعتبار آخر . كتب له بسك روجه الأمري الذي . عذاب حتى ساء في  
 ياني الأجره . وقد غلبتها وأمرها الصبيه . وكذا لم نزل سلا .  
 بعده بأنه الصرة ولم سطل عليه لكنه رجه . وكان في ستهن الأدب  
 والإنتم

والواقع قد أنز مع مصري لم يكن من بين أصول الكتاب التي  
 عهد عليها . ومع ذلك فانه هناك اهتمام على وخرج بشكل سره . معاً  
 ١ ليس صحتة مريون ولحظت في التمه على الصمام . وأعجبت كثيرة قطع

انور أصبح لشدة وصلها لأموكانو ، رغم أنه مع يشتركهم صباه  
 الكتب ١ لاكثر ١ فاجعة له مسحة عند تناول الحلقى ، حين أثار ١ مومرو  
 مرصوح وجود الحلق ووجد نفسه في طريق مسدود .

- أجل ، ألا أعتقد بوجود الحلق ، قال الرئيس ، ولكنه مختلف  
 كن الاختلاف في التكاثر البشرية . أنه مشغول بلسانهم وأهم

أنا أعتقد بالأمر ح غلط ، ثاب ١ لاكثر ١ ، ولتخفرت رداً على  
 الرئيس . ما هو يوم ولادة مظهرك ؟

١ الحلقى عسر من قدر

- لم يكن ممكناً أن يكون غير ذلك ، قالت يسي من القور  
 والفسور وانضم وساء مرة لطيفة . ليس كثير أن يكون اناس من برج  
 الحوت على حافة واحدة ؟

كان الرحلة مسعرون في حقيقتهما هي الحلق ، عندما ذهبت  
 هي في الصبح لأعداد التهاد . كان له رعب جميع بوز الصمام  
 وكانت لرجو أن يهيئ ليتها على غير . وعند عودتها إلى الصانود تمسك  
 صباه القهورة ، وصلها صفة حارة صدرت عن الرئيس تركها  
 ملحونة .

- لا شك ، يا صفتي القور ، بأن أسوأ ما عري ليلنا المسكين  
 هو أن كانت لنا رئيساً له

رأى في حوسرو ٥٥٤ لاكرا ٥ حده الياب وهي تحمل القديسين القديسة  
والموت الشهيرة المستعمر وطن باليابا سوف ينسى عليها . وحسن فيها  
الرئيس أياً وقال ٥ لا تطوي التي يمكننا ، لينا القديسة ، التي نكلم من  
كل لاني ٥

وبعد ذلك توجه الي ٥ حوسرو ٥ منها .

- من حسن الحظ التي انقح الآن غالياً لمن حسني

حبب ٥ لاكرا ٥ القديسة وأعطت مصباح القديسة القديسة الذي لم  
يكن يحرم وكان يعرف مبري الحديث وأصبحت القديسة في شبه كل  
مربع . ونقلت لأول مرة بالصيف الذي لم يكن قوله لهذه حرجا  
والزوجة فضولها عندما المني هو من شرب القديسة لم قلب القديسة القديسة  
ترسبها ٥ نص ٥ لهم الرئيس في القديسة التي تلت القديسة بالآ كان قد  
يحظر جزيرة وماريها ٥ سكن ٥ تلبه بسبب القديسة التي تربط بالقديسة  
٥ أبيي ميمسيري ٥ الذي كان قد نشر فيه أدراك ديوه ٥ كرأس القديسة  
أبي القديسة الأم ٥ والذي وفر له القديسة لينة حبه جديدة ، ويكفي القديسة  
الذي كانت زوجة قد سقطه ، القديسة مولا مينا من القديسة في تلال  
٥ قوت دي فارس ٥ ، وكانت توافقه منتفحة بالقديسة القديسة ، وكان  
يعمر على شرفه بحرية مينا بالزمر القديسة ٥ حيث كان القديسة القديسة  
كثرة ما من جنة القديسة والقديسة القديسة القديسة القديسة القديسة  
ومشروب القديسة القديسة من القديسة والقديسة في القديسة القديسة  
هذا مع زوجته التي كانت تذكره بأربعة عشر عاماً والتي كانت مريضة

حده ولانها القديسة ، حاصراً بمصره ذلك ، حاصراً لوفات قديسة في  
قديسة القديسة القديسة القديسة ، والقديسة القديسة ، مقنناً بأن ذلك  
القديسة ، أنا هو حاصراً حاصراً ٥ وكان عليه أن يقوم خلال سنوات  
القديسة القديسة التي كان يفرحها عليه القديسة القديسة .

- غير لاني لم أجد في فتح آية رسالة أبداً ، قال ، بعد أن  
انقضت بأن القديسة القديسة القديسة ، لم يكن كقديسة حتى بعد القديسة  
من القديسة ، وحتى كتابها لم يكن يذكروها بعد مرور القديسة من  
كتابها .

نظر الي ٥ لاكرا ٥ من خلال القديسة القديسة عندما انقضت  
القديسة ، حاصراً مينا بمركبة قديسة من القديسة ، أجد منها نفساً حياً  
والمحظ بالقديسة في القديسة ٥ أصبحت القديسة ٥ والقديسة ولانها حية  
القديسة والقديسة وحسن بالقديسة القديسة ، غير أنه أجد اليه القديسة  
القديسة ، قال ٥ ذلك القديسة القديسة القديسة القديسة القديسة  
القديسة القديسة ٥ ثم انقضت على القديسة القديسة القديسة في القديسة ، لأنه  
أجد يحظر القديسة

- تركت القديسة منذ سنوات كثيرة ، إلا أنه لم يركبني يسكن  
كامل ، لم أحالف ٥ ولي بعض الأحبار استطاع أن يظلي ، كما هو  
الآن

حده القديسة مينا القديسة ، وهذا القديسة القديسة . نظر الرئيس في ساحه  
القديسة والقديسة القديسة القديسة القديسة القديسة القديسة القديسة القديسة

ليس ، غير أنه لم يصب هذه المرة بالخراج .

- بعض القضاة القدماء صاروا رؤساء بني ، قال الرئيس

قائلاً : هم يور : سافور . ثم قال الرئيس :

- « سافور » وآخرون ، كلهم مثلي ، إنصبنا شرفاً لم يكن  
مستحقاً لي منه ، لم يكن عهدنا الجس يظلم التسعة بسبب ، نكر  
العالية تحت ما هو دون ذلك ، فوطئته

فطبت « لاكثر » ولوجئت اليه بسؤاله

- هل تعرف حضرة ما الذي يقال هناك ؟

تدخل « هم يور » فوجاً :

- انه كذب

- كذوب وغير كذوب ، قال الرئيس يهزله صافري - عندما يسأل  
الأمر بأحد الرؤساء ، ما أسوأ روح غداي يمكن أن تكون على الشيطان  
في نفس الوقت الضيق والكذب .

كان قد حان في « مارتينيك » كل عام فيه « دون » أن يكون له أي  
اتصال بالعالم الخارجي ، سوى الأخبار المتلوية التي كانت تنقل عليه في  
الصحيفة الفرنسية ، مستعراً ومزيفة على فروس هذه الأسبانية والانبية  
في « سدي » القرائن الرسمية ، إضافة إلى بعض الفرجات التي كان ينسجها  
بنام على حلبة « نجي ليماري » كانت حرفة شهرته لا تطلق وكان

بني في الأوجحة حتى مصفد الشهل على ليلع طروسة ذات الزمير  
الأوجحة في فرقة التوج - وكانت زوجة لتسل نفسها بالأحشاء  
بالتيور التي كانت ترعها وهي عذبة ، حتى في ساعات بطرقة  
حالي . محبة من الشمس بواسطة لوحة عريضة من الشل وريته  
بشمار اصطفاية وذوور لطيفة . وعندما كانت درجة الحرارة ترفع  
الشمس ، كانت الأجساد تنسج النسيم العبد في القمرة ، وهكذا  
بعد كان القروح يمدق بالبحر حتى يصب عنه الطناب وينسج .  
لما هي قايها كاسه نطع في كرسياها التي نر بعدد من عود  
لصمصاف ، ولعبد ينشرون وعواها الأصحابه في جميع الأصابع  
فراقب مرور السفن العذبة : « هذه تلعب في بورنوسانو » : كانت  
تلوي : « وهذه لأنكك تستطع الأبحار بسبب عهدنا من عهد  
بورنوسانو »

و جميع القصر لدره كانت تدور اليها فداه إلى بعدها ، وكان  
من يحميها « لأن الطرب » مع أي في الهدهد يستطع أن تفسر أصول  
منه . لأنها قد تدب الماكرو ، وهي تدق لها كده ، كانا يحصلان سم  
ساعات القصر لثوية ، حيث كان يدخل إلى بيت مهيكل منسي  
البحر . وفي شهر آب لاسدي السواب ، وبعد كان يتصفح خريطة  
في القمرة ، فتر الرئيس متلصفاً

- يا للتعجب ! لقد مت في « ليموريل » اقرعت الأوجحة من مخبره  
رغم أنها كانت تحلق في وسطها كان البحر حاراً من منه أسطر في  
الصفيحة الخامسة من لعمدة التي كانت تنطق على بعد بصوتي من دارة

وحي كانت تنظر له بعض المرحلات من الخيل والفرس ، وكان مشيرها  
 يورده من فترة وأخرى . ومع ذلك فأنها غرقت في غيرها للتشور بأن  
 الرئيس قد توفي في « مستورين » في « قصيرة » ، متصيح وحساسة لورودها  
 الآتية إلى الانعطاف ، والواقع أنه لم يكن هناك متصفاً ، وربما غير الممكن  
 الوحيد في العالم الذي لا يرغب أن يموت فيه . ملقت روحه بقلوب بعد  
 حاتم واحد معلية من الفكري الرحيلة التي كتبت كذا كرها في نفسها  
 الأخيرة . ذكرى ولدها الوحيد الذي كان قد اشترك في طبع والده  
 والذي ظل لها بعد من طرف زملائه

تسمر الرئيس وقال : هكذا نحن ، وليس هناك أي شيء ، يمكن أن  
 يحررنا . « فترة » حتى بعد الأمان نكون أجمع يكون لحظة حسب تولاد  
 من لمار الخلف والاصحاب والنام السوء والاشباح والصدور . وواجهه  
 عيني « لا تترك الأكرشيون القليل كلما تشخصوا بلا رحمة وحاول أن  
 يهدأوا بمسكة الأسفلت القريب

« في كلمة معين نفي خلط الدموع مع الدماء الحاررة ما الذي  
 يمكن أن يتطوره أحداً من محرووب كره كهلنا ؟

حدثت فيه « لا تترك » بدمت قبل كسمت الأموات . غير أنها  
 لما كنت نفسها قبل منتصف الليل بشيلى وودعه بقلبة رسمية . ورفض  
 الرئيس فكرة أن يصاحبه « هومرو » في القتل ، ولكنه لم يستطع منه  
 من مساعدته في المصوب على سيارة تكسي . وجد حوده في المنزل .  
 وجد « هومرو » بمراته منيرة من الغضب . وقالت له

أن الرئيس الأميرة انظر رأساً في كل العالم ، أنه من حارة شتى

وعلى الرغم من محاولات « هومرو » لتهدئتها ، فأنها قلبت لها  
 مروحة كتبت « لا تترك » تعرف بأن من أكثر الرجال الذين لا يمكنهم  
 حسناً هو لفترة ساحقة على جسد النساء وهو مرحلة مبررة . أنه عسى  
 فيسبحه ونعمه لأنه أن يكون مثل لم في السرير . « قالت : لا تترك » ،  
 مع أنها كانت تعتقد بأن الرئيس كان قد بشر مروحة التي منحها به  
 الخلق في امور متضمنة . ولم تكن تتحسب لتجديده متدياً بأن كان أسوأ  
 رئيس لها . ولا دعوته القابعة ، لأنها كانت تسم بأن كان يملك  
 نصف ثلثة « مارتينيكا » . ولا غفلة بدعوى اعتقده لتسلط ، لأنها  
 كانت تترك بسلامه بأنه سيمد لدفع كل ما يملك في دناء لكي يحود إلى  
 الرئاسة ولو لتفككة واحدة ليجعل أصداء يملكون هرب .

- وكل هذا ، أضافت « لا تترك » ، لكي نطبخ له ويكون بعد  
 قديمة . وظل « هومرو » على كلامها قديماً

- وما قدي يمكن أن يكسبه من هذا ؟

- لا شيء ، قالت « لا تترك » ، ليس أن يهبط حرجي لا  
 علاج له . كان فضها لشدة إلى الحد الذي لم يستطع « هومرو » تحسها  
 في تلك الليلة في السرير ، لدعب للدعاء باقي يلقه على كتبه الصالون  
 مطلقاً بقدر نهضت « لا تترك » أيضاً في ساعات القصر الأولى عليه من  
 كل شيء . لأنها كما اعتادت أن تنام يوماً وكذا عند تواجدها ونفس  
 قويت . ولعللت تحدثت عنها في حوزة ذاتي . وخلال لحظات معدودة

أزالت من ذاكرة الإنسانية كلَّ أثر لتلك الحياة غير المرغوب فيه ، فاعادت عنه ظهور المجهود الأولي لتنهال الأنبياء المستمرة ، واستبدلت القهر الجديدة بالقلبية وأحداث قطع الأثرات التي تسببها ، حتى عادت النار إلى حلالها قبل القلقة ، فالتحفة بغيرها وبسببها . وأخيراً أرقت الحساسات مفرقة والقصور والربايات والأحلام ، عادت بالأسئلة الإنشائية الجمعة ، وروست بها التي صمدت الإنشائية ، صارخة

- إلى انفسهم !

وبعد مرور أسبوع على ذلك القتل ، وجد هوميرو هـ فريس في انتظاره عند باب مستشفى ، مترجلاً ، بهاء أن يصاحبه حتى القتل حسب الطويل الدالية الثلاثة ، حتى وصل إلى نسخة لم تكن به إلا نسخة واحدة لا تعرف الشور ، وكانت مطبوعة على صماء ومادية ، وكان هناك جبل ضخم يشرق عليه بعض ملابس للفتى . وكان هناك سرير كبير بدلاً لصف اسبحة وكريسي بسيط وكرسي وحوش متدل للفتى ودولاب ملابس ذو مرفة مضيئة . أحس فريس بشعر هوميرو هـ فقال

14

- آله ليس الجرح الذي طبخت فيه سنوات فزعني . بل ذلك وكأنه يخطر من هوميرو هـ . - لقد جرحته من فروت ذي فريس هـ

أخرج كيب صديقاً وصحب هـ إلى له من ثروا وعرضها على القسرو . بعض الأساور السعيدة لرمته بأحجار مختلفة ، فلانة من التزوا بثلاث حورات وتلاميذ من الذهب والأحجار الكريمة الأخرى ، وثلاث

سلاسل فضية بها ميداليات حبيبة وقرطبان من الذهب المرصع بالزمره وقرط آخر مربع بالفضة وآسر بالفلزات ، ورواحيات حفظ للدهان للدهية ومطبخات للشم وأسد حشر عمالاً مضمرة بأحجار متنوعة ، وعلوق للشم مربع بأحجار برفقة ربما كان في رملته إحدى الملكات ، وبعد أن أخرج من عتبة أخرى ثلاث ثرواح فضية من ثرواح القمصان ورواحي ذهبي مع مطبخها لثمانية بالأربعة ، وساعة جيبية حقلية بالذهب الأبيض وأخيراً أخرج من إحدى حطب الأربعة توسعة الفتة . كان ذهبيان وواحد فضي والثلاثة من لثامات العامة.

- خلا هو كل ما بقي لي في الحياة ، قال له هوميرو هـ

لم يكن منه شيء بقي ، أخرج من إحدى حطب الأربعة توسعة الفتة . كان ذهبيان وواحد فضي والثلاثة من لثامات العامة . وقال هوميرو هـ هوميرو هـ مسددة على بعضها وكدمات الأثر لثاماً . في حين أن هوميرو هـ لم يكن يثق بأنه قادر على مساعدته ملزم بأنه فريس بطرقهم القديمة

أخرج له فريس بأن تلك الأنبياء كانت من غلظس روجه بلورقة من جنة ذات أصل استعمراري والتي كانت قد ورثته بدورها لانتلاكها مجموعة من الأسهم في مناطق الذهب هـ كوروس هـ . هذا كانت الساعة ولزور القمصان ومشايت الأربعة تعود فيه هو أما الأوسمة فلتها ، فلتطرح ، ثم تكن من قبل لأحد آخر غيره .

لا أعقد أن أسداً يمكن أن يكون عبده وعلوات بالبيد كهدية ، قال فريس له هوميرو هـ . في حين أن هذا الأخير لم يتزوج من مرقته

نذكر الرئيس لم قال : - في هذه الحفلة ليس لي سوى سائحة الوقع أخذ  
بصباح الخامس يهيمه مصروب ، وقال : ١ أرجو أن تعلموني ، ليها  
الدين ؟ هومرو ؟ ، غير أني لود أن أؤكد لك بأن ليس هناك ظر أسوأ من  
ظرف رئيس ظير ، وحتى أتمسك بالحياء يهيمه حاراً ، في هذه الحفلة رأه  
٢ هومرو ، بقلبه وتطلى له عن حرموطه .

وفي تلك الليلة ، حانت « لاكارا » إلى البيت متأخرة ، وتصادفت  
من عند الباب تلك العانس تسبع تحت برقع نور الصلوات القرطبي ، وكان  
رد فعلها كما لو أنها تصادفت مغرباً في سريرها ، وغلب لروحها فرحة

- لا تذكر فلاناً ، ليها الأسود ، ماذا جئت بهذه الأشياء في هذا ؟

أفعلها نساء : هومرو ؟ أكثر وجلست القنن الجواهر واحدة  
واحدة ، بدلاً كدق الصالح ، ولي إحدى الحفلات تسمرت وثقت  
« لا بد ليها لروحة » .

وأخيراً بقيت تنظر إلى « هومرو » دون أن تجد مبرراً لورثته

- يا للعجب ! كيف يمكن أن تتراسد أن يعرف إن كان كل ما يولوه  
هذا الرجل هو صحيح ؟

- ولم لا ، قال « هومرو » ، انني رأيت منذ قليل بأنه قد غلبه بعض  
ملاسه وبجملتها في غرضه بصلتها في سلكه كما تعلم نحن .

- ليته ، أسيبه « لاكارا » .

- أو ربما لفترة . قال « هومرو » .

حانت « لاكارا » إلى تبصير العانس ، ولكن بدلة أكل هذه المرة لأنها التفتت  
في الأخرى لبدأ . وهكذا في صباح اليوم التالي ليست أفضل ملاسه  
وتزيه بالسيجورفات التي كانت يبدو بها أكثر جلاء . وضعت في أمانيها  
كل الصغرى التي كان بإمكانها أن تفعلها وحتى في لحياتها ، وهكذا شأن  
الأمور في عواصمها ، وأحب ليها قلبه عند عروجهما شاعية وبسيسة

- إن من يصعرا على طلب وصلوات من « لاكارا » دليس ؟

استمرت مكان السيجورفات المتاسب الذي عرف بالنبلاء أكثر من  
جمرة السيرة

وكانت مهيئة بأنهم هناك كانوا يسيرون ويشرون دون طرح الكثير من  
الأساطير ومثلت فرحة ولكن ببطوناتهم

استطاع أحد البائس بالحقبة مسرحية ، وكان يلبس ليس الحفلات ،  
وكان حشواً ولدياً ، فليل يلهو وحب استعصمها كان يامل السجل أكثر  
إفتره من وضع الشعر بسبب التبريد والألموم التبريد ، وكان قد كان كنه يهيم  
وكانه من الفلولة ولم تنظر « لاكارا » إلا بالكار إلى الشوطف ، عرفاً من في  
تكتشف الفيزلة ، فاستمرت حتى آخر السجل

دفعها الشوطف إلى البطون عند أحد المكاتب الثلاث الموجودة من  
موج « ليس الخامس حشر » ، والتي كانوا يستمدونه بمثابة طاولات قريده

ويشر عليه مدنيًا باليداء ثم جلس لفتيل «الآخرة» وانتظر

- ما هي المساعدة التي يمكنني أن أقدمها لك؟

خمنت هي الخوف والاشمور والافراط وكل ما كان ظمراً للبيضاء  
وأعلنت لقصتها فوق المكتب في نظام وكأني أفتح تطريح

- كل ما أريد أن أعرفه هو لماذا الحلبي. قالت له «الآخرة»

وكتب الجوهري علمت على حين البسوي وبدأ بالخصم المصورات  
بدمت على رعد رعد. بس بالمدى. ودوب أن يرك استمر لدمع  
سك

- من أين حلبيك؟

- أنا يا حلبي. لمحتك. من مكان بعيد جداً

- أفسدك ذلك، قل هو

عاد إلى صوته. ربما كانت «الآخرة» لقصته بلا وحدة بعينها  
الخصم المرحلي

حضر الجوهري طوي الشعر المصم بالنسب بالشمع استعفي وعرف  
من باقي المصورات

تهدت «الآخرة» وقالت

- لا شك أن حلبيك من برج الحلبي

ثم يرك الجوهري قصته للحقائس، ولكنه توجه إليها بسك

- كرس لمرور ذلك؟

- من خلال التصرف والسلوك، قالت «الآخرة»

لم يفسر منه في شليل حتى انتهى من عكس. حينذاك توجه إليها  
بمس وزكك الأولى لأملا

- من أين حلت بكل هذا؟

- أنا ميراث حلاً، قالت «الآخرة» بصوت حاد، توليت في  
السة لقصتي في «الأمس» من عسر صبة وتسير حلاً

نظر الجوهري حينذاك إلى عينيها وقال لها

- التي أسفد حلاً، إن القصة الوحيدة لهذه الأنبياء هو ما ترونه  
الأنبياء الطعنة

أخذ الجوهري الطوي بالزرف أصابعه وجذبه يده تحت الضوء  
الضامع، وقال

- هذا حلاً، له قدم جيداً. لك يكون صبراً وتولوا صوره حلاً  
الأحجار الكريمة التي توضع بك من الصب عليه لسه. ولكن مع  
ذلك فإن هذه قصة لأمينة صينة

في حين أحجار الجواهر الأخرى كانت توت الجوهري والوردة



والقوت والأولاد ، كلها بلا استخدام كانت راحة . لا شك أن الأصلية كانت جيدة ، قال الجوهري ، ربما كان يصنع الأنبياء لاستخدامها فيها . غير أن استخدامها من يد إلى أخرى ، جهلاً بعد جهل ، أدى إلى كشف الأحجار الأصلية التي استخدمت بقواعد الفلكي الفرجانية . فخرجت لاكرا بكتان ساد وتهدت بحدس وتسلط عليها الفرج ، غير أن الجوهري قال لها بكرة تدوية :

- يحدث هذا باستمرار ، يا سيدي

- يا بني أعلم ذلك ، قلت : لاكرا ، بلزاج لهذا أريد أن أقرر

منها

خرجت حينئذ بانها أصبحت خارج إطار الظهيرة وحدثت في حجابها الخفية . ويؤمن بأن لو دوران أخرجت من سطوت زورق القمصان والساعة الخفية ومضات الأربطة وأوسمة الذهب والفضة وبقي الملاحظات الشخصية للرئيس ووطعت كل ذلك على للكتب

- وهذا أيضاً ؟ سأل الجوهري .

- كل هذا ، أجبته : لاكرا

كانت الفريكات السوسرية جديدة في عهد الذي جعلها تحارب من أن تتغلب أحياناً بحرها الرطب . استخدمها دون أن تعدّها ، وزدعها الجوهري عند الباب بنفس مرسم الاستقبال . ولعل خروجها بنسطة عندما كان الجوهري يملك قلب الفرجاني ليمسح لها بالزور ، قال لها

- انسي ، الأمير الذي نود أن نقرنه لك ، يا سيدي ، هو أبي من برج

الذئب .

في أول الليل أخذ حوسرو و : لاكرا ، القود في القندل وبعد أن حمل الرئيس حسامته ، وجد أنه ما زالت أغصه بعض القود ، ولد لله أخذ يصنع الأنبياء شيئا فشيئاً كان يحصلها ويضعها على السرير كدخان الزواج والساعة ذات القبلة وروج من الأزرار وشبهت الرمان التي كان يستعملها هو

أصبحت : لاكرا ، له الخاتم ، الساعة

- هذا لا ، لاكري كهذه لا يمكن أن يبيع

قبل الرئيس ملاحظته تلك وأعاد الخاتم إلى أصبعه وأعادته فيه ليبدأ ساعة الخفية ومع ن الرئيس لم يكن مطلقاً معها في ذلك ، فأنها أعدتها إلى محلها في السرة

- كيف يمكن لأحد أن يبيع ساعات في سوسرا ؟

- لقد بعت واحدة . أجبته الرئيس

- أجل ، بسبب الذهب لا بسبب الساعة

عده الساعة أيضاً من ذهب ، قال الرئيس .

- نعم ، أضافت : لاكرا ، ولكن حضرتك يمكن أن تبلى بدون أجرة الساعة اللازمنة ، ولكن لن تبلى دون مرة الوقت .

ورفضت أيضاً لاطار الصلي للتعارف ، على الرغم من أنه كان  
يملك أسلحة من القاذبة ، و زنة الأنباء بعده ووجه حذاء لتكويك  
لأفلا

- ومع ذلك فلما بيع هذه الأنباء منقول على ما يمكن

وقبل أن تخرج ، لاأثر في يده ، حاولت التسلل للشور غرب  
موت أن تستمر ، في ذلك ، حيث أن يوجد تجميعه ، كنه ، عاد من  
المراجعة لظارية التي كان يلوحها ، حوسرو ، ، ربما كانت ، لاأثر ،  
واحدة خلفه ، أسكت به من حصره ، كانت أثرت للتفوج الصومية قد  
أشعلت عروا في داب ، الماء ، السحبي ، وكنت الريح قد أراحت الأثر في  
أخره ، أن الانتعاش ، كانه يدنو ، وكأنا أتعلم صبره ، وكان  
حد ، طرأ ، ضيقاً في ، ودهنو ، وكان صوت الراديو المبعث به حياً  
جداً ، حيث كان ، جورج فريسنس ، ياتي :

ياحيي ، أسكت الكود جيداً ، لأن الرمن سيتر من هناك

والرمن وحل من حيث ، أفلا ، الذي إما سر حصة بارض ، ر  
منها كل كثر للصية ،

، حوسرو ، و ، لاأثر ، كانا في طريقهما لتفوجين بكلمات الأغنية  
وتنشد زهور القزعة الخمين ، وبعد جلاقي يذت ، لاأثر ، وكأنا  
استقلت من طلم طويل وقلت .

- النحلة :

مدا :

- السجور للسكن ، ما نفس حياه :

في يوم الجمعة الثاني ، السابع من أكتوبر ( تشرين أول ) ، أجريت  
للرئيس عملية جراحية بحسبي ساعات ، تركت الأمور خاضعة كما كانت  
ولو مؤقت ، ونقل أن السر ، فوسيد حوالة كان حياً ، وبعد مرور عشرة  
لهم بقوه في غرفة مشتركة مع مرضى آخرين ولكنهم من ريدله كان  
شخصاً آخر .

مداً ، وقاضياً ، بشر خطيف كان يسيطر بحره علامته  
للوسلة . ولم يقل له من عتله السابقة سوى سلامة حركات يديه .  
كان محاولاته الأولى للشفي بمساعدة حكايز طيف لكسر قناب  
كس ، لاأثر ، ، سبت بعده لفر عيه أمرا بمرمة ينية ، ونفس أحد  
سرطى الترحيل منه في الدقة بانه لاوي يصرح عروا من غوث ،  
وشهدت سهرات شبلي الظليلة كمر ما يقلي له ، لاأثر ، من صبر  
وكنا .

وبعد مرور أربعة أشهر على وصوله إلى ، جنيف ، أفرجه من  
السكنى ، دفع ، حوسرو ، الذي كان له تحول في مدار حسابات برليس  
ولرأس ملك قطيع ، دفع حساب ، سكتي ، وأحد في استعاده بمساعدة  
موظفين آخرين ، أعبره على الصعود ، في القابل نفس ، ستر حذق في  
غرفة الأبطال الذين لم يحترف بهم مطلقاً ، وثبت فليد أحد ، يعود إليه  
وعيه ، يجتهد في تلمذ برليس ، عدة التأهيل بنظام عسكري ، وعاد إلى

لغني بمساعدة حكتز واحد . ولكنه حتى عندما كان يلبس لثقل  
ملايسه ، فإن لم يكن يلبس كثيراً ما كان من قبل ، لا في مظهره ولا في  
طبيعته . ونتيجة لحرقه من اللثة القاسي الذي كان على الأرباب والذي  
أصبح فيما بعد أسوأ فشاء مرث به البلاد خلال ثون من الزمان ، فإنه قرر  
الترحم ، علناً تصالح الأعداء ، الذي أرادوا سرقة تشره أخرى ، في  
سليقة كانت مشغولة ؟ عرسيليا ؟ في الثالث عشر من شهر ديسمبر  
( كانون أول )

وفي التسلطات الأخيرة اكتشفوا بأن طوقه لم تكن فكسي ،  
فأرسلت ؟ لاكرا ؟ مكشيتها عليه دون علم زوجها بأخذ حصة من  
مذخرات الأطفال ، ولكنها لم تجد هناك أيضاً الأقمشة البسيطة . حيث  
أخبرته به ؟ عوميو ؟ بأنه كان قد أخذ عليه من تلك الطوق كحكمة  
مستلطف للتسلطي

- لا بأس ، قالت ؟ لاكرا ؟ بمرأى من الصبر . لنقل إنه ربما  
الكبير هي اختاري طهر من ديسمبر ( كانون أول ) وكثيره في انتظار  
بمرسيتها . حيث حاصلة من التلج ، ولم يكشفوا رسالة الزواج إلا بعد  
حولهم إلى البيت . كان قد تركه عول مفضلة الأطفال الصغيرة ، وهناك  
أجداً كان له ترك عائم زواجه للصغيرة ؟ باربرا ؟ ومنه حاتم روجه  
مفروقة الذي لم يفكر في بعد سلقاً . وترك أيضاً مائه ذات شللة  
ل ؟ لاكرا ؟ وبما أنه كان يوم أسد ، فإن يضي الخبرات من أسبل كلوبي  
من الذين اكتشفوا أسر ، كانوا قد حضروا في محطة ؟ كورتا يد . مع  
فرقة من غازي أجنت من محطة ؟ فوكروت ؟ كان رئيس عبيد

الهيئة والذي معلقه دون اختلال وفي حلقه لثقال دون طويل كان من  
قبل ل ؟ لاكرا ؟ ومع ذلك فإنه إيسر في مقدمة الثرية الأخيرة من  
الطائر يحي مودعه بنجته تحت طريفات المصحة . أمدد للظلم  
يتحرك عندما تذكر عوميو ؟ بأن حكتز الرئيس كان عده جري  
حتى طرف الرصيف ورسم به بقوة لكي يلقطه الرئيس في الهواء ، غير  
أن سقط تحت حيللات الطائر وتسطم . وكانت سلطات مرسية ، وقد  
أمر نسيه لثقلته ؟ لاكرا ؟ . كانت يد الرئيس الترحمة المبدودة لتناول  
الحكتز الذي لم يلقطه أبداً ، ورأت أيضاً حارس الطائر الذي استطاع أن  
يمسك بلذات العصور انشطى ناتج لالذات من السقوط في الفراغ  
جرت ؟ لاكرا ؟ عرسية للذات زوجها ، ممدولة الاضام لالذات كثر  
الفسوق

- يا إلهي ، صرخت ؟ لاكرا ؟ هذا الرجل لن يموت أبداً .

وعمل سائلاً حسبما ذكر في رواية لشكر الطويلة . ولم يصل منه  
أي خبر بعد مرور عام من ذلك . وبعده وصفت منه رسالة من ست  
صفحات مكتوبة باليد ، كان من تسليح الصوف عليه من خلالها  
كان الأهم قد حاوره ، حلقاً ومسلطاً على مرعيه كالسابق . ومع هذا فإن  
الرئيس كان قد قرأ عدم الاضام بذلك واليهن كيشما ألقى . كان الشاعر  
؟ لكي يساوي ؟ قد أفسد حكتزاً عرسياً بالقصاف ، حير أنه قرر عدم  
استصاف . وكان منذ مدة يحضر بأكل السموم بالنظام وكذا كل أفساد  
البحرنت . وكان قادراً على تلوث حشرين فصحتاً من الشهرة لمركزة  
غير أنه لم يعد يقرأ شعر الفصحى لأن الفكهات كانت تأتي معكوسة

وفي يوم عيد ميلاده لثلاثين واثنتين ، كان قد فرغ من كتابة كتابه من  
مكتوبه الروح القدس ، وماريكا ، شعره به برحة كبيرة ، وهدى الى  
الصحراء ، مع يمينه ، بالبحر ، بأي حرس ولا يأتي بردي ، وكان  
سبب الرسالة ليهيئ على ما يبدو هو ، من عدمه ، من الاعتراف في كتابه  
لثانيه للعقود التي يانه الذي سؤله به حركه جديدة من أجل نصبة حلاله  
ووطن كرم ، حتى وإن لم يحصل على وراء ذلك إلا على صيد صكوكه ،  
وهو الأيوت من الصخر غير م ، وفي حد سبي كان قد حتم رماله  
فألا إلى صخره إلى حجاب كالثبت معروسة بالرحابة القارية

الايام ( حزيران ) ١٩٢٩

١ - ملاحطة المرحوم ' أنيلا ( AHA ) ملك الفود ( ١٩٢٦ - ١٩٢٣ )  
انفرد في ملكهم ١٩٢٤ وغزا الامبراطورية البيزنطية ٩٩٦ . فاجم شاليا  
لكنسره أيجوس في بطرول القارية ١٩٥٦ . ابتاع مدن إيطاليا فود  
أن يسر روما ٩٥٦ . فخرقت عبر بطروليه بعد وفاته . وكان هناك  
انقطاع بعده أن حضانة أنيلا لم يكن . فانه ان بدت فيه الفرج بعد  
ذلك

## الفصل

بعد اثنين وعشرين عاماً رُكبت « مافريو هوزلي » من جديد ، ظهر  
صعد في أحد الأركان السرية ، بر سيري ، ولد وحيد ، في  
تحترف فيه عند النظر الأولى برده بعد لاسمائه ومظهره الذي يما  
و كآله روماني قديم ، كان شعره أبيض وسحباً وحرس فيه أثر من سحر كره  
أخرى وملايه اجترابه وكأجا ملايه مباهج من حبال كره ، والتي حده  
بها إلى روما نسوة الأولى ، غير أن معرى حده أحد بقده سيد فنيق  
من صهر الشوب ، وهدت أراء كسا كان في السبق ، صلبة ومدمج  
ومرغف كبراهيه حشر قبل نون صفا ، القيد ، كسي في أحد  
بارك شي ك برتاده في فوطات دافيه ، تحرك على الفرح انه يسأل  
كان ياكلي من الشامل :

— ما الذي جرى لثقتي ؟

— أتيا هناك ، أجايني ، كعشر

نقط أة وساني الأويرا ، رعايل ويورو سلا ، كان ياكلي أن  
نظم الشلل الأماني الربع لاجاته

كما تعرف بأسماء في لغة التي جعلني أفكر خلال سنوات بأن  
مارغريو دولري ، شخصية يتحدث عن مؤلف من تلك الشخصيات التي  
لها نفس القوالب في إنشائها مثيرة حائرا ، ولذا لم أسمح له بالتشوي  
عليّ كسؤال ، لأن ذلك يبدو لي أن نهاية قصته كانت تبدو لي مما  
يصحب تصويره

كان قد وصل إلى روما في ذلك الربيع الفسيفساء ، عندما كان  
هو فتاني حشر . يعني من أرضا غامضة التي عجز عن تفادي الأخطاء  
والشعرة رغم استعصامهم جميع الفنون والحرفة والكثيرة التي كانوا  
يعملونها كان قد عرج ولأول مرة من فرقة ذات الاستعارات القديمة  
في : فرنسا ، بيجال ، الأند ، الكورسية ، وكان حيا دائما عليه حتى في  
طريقه برون . حشر في عجاج أحد الأيام إلى دارنا للتصليصة مصحوبا  
بخطبة مصحوبة من غلب القصور الرثاء ، وكانت تبدو وكأنها خطبة  
كسار جهود ، ولما لم تصل السبب الغريب لهذه العمل للتوصل عائليا  
بمضي الأوبرا ، وقابل دكتور سفا ، ابن بلد ، لكي يصحبه له فرقة في  
القول الذي كان يسكن فيه نفس الألمان . وهكذا ظهرت عليه

من يكن : مارغريو دولري ، قد تجاوز المدرسة الابتدائية ، غير أن  
حيه للفنون الجميلة ، كان قد ساعده على تكوين للفصل وتكمل سبب  
قراءته الفسيفساء لكن ما كان يقع بين يديه من مطبوعات وفي كتابة  
حشرة من غيره ، عندما كان يعمل كاتباً في البلدية ، تزوج ببلدة جميلة  
توقفت بعدها بقليل بعد ولادة ابنتها الأولى وكانت حياء تفضل من أنباء  
وتوليت هي الأخرى بسبب حسن الفسيفساء عندما كانت في السابعة من

عصرها هو في القصة الحقيقية : مارغريو دولري ، كانت قد بدأت  
ليل سببته في روما سنة تسع عندما اضطروا هي لتحويل مشيرة القرية  
بسبب بناء سد ، وكذلك سكان المنطقة العرج : مارغريو ، عظام موداد  
لنقلها إلى للتقوية الجديدة كانت الفرجة قد تحوكت إلى غراب وفي الليل  
الغدي ، كانت الطفلة على المنكب ، إذ لم تنفر جثتها أبداً بعد أمد حشر  
عاماً من وقتها . في درجة أنه يمر باليد الزود القصرة التي دخلت معها  
عندما تحسوا فضاء تلوها ، والتي لم تعمل سقاً في كل ذلك كان التمام  
وزن الخط

استلأت حينها القرية بكتاب الفصول التي جعلتهم ضحية غير  
للمسيرة لم يكن هناك أي تمت في أن عدم تسبغ احد أنه هو علامة ،  
لا قليل الجدل ، على القديسة وحتى تسبق الأبرشية كان مطلقاً على أن  
مصحف كهنه ، لا بد من انصافه في حكم : الفاتيكان ، وهذا ماقيم  
حصلوا على جميع لبرعات عصرية لكي يمكن : مارغريو دولري ، من  
التنمر إلى روما ، ليصارع من أجل قضية ليست قصته بسبب ولا قضية  
لخص حدود القرية الصغيرة ، وإنما هو أمر يتعلق بالوطن كله

ويضا كان : مارغريو دولري ، بأن خطبا حكاية في الرثاء  
الكتاب يسي : بارولي ، الرديح ، فتح قبل الصلوات الحكم وروح البقاء ،  
وعندما ألقينا لنا وسلي الأوبرا : دكتور سفا ، على المسرح لم تكن  
مثل للمصنفات القليلات الموجودة في الكثير من مناسبات العالم في طفلة  
تليس ليس عروس وكأنها كانت فرقة في يومها بعد المائة طويلة تحت  
الأرضي كانت ، بشرتها مسننة وطفلة وكانت عذابة ممتد حين وعائيتي

وكانوا يوحى بانطباع يصعب تحمله وكثيراً ما نظر اليه من خلال الثوب .  
 ولم يقوم ليلتين لستاد وأرجاء الفرس الى الاصطدامية لتتاج مرور  
 السموات ، من فاني لم تكن فتحت بقل صفة بشره الخفيفة . غير ان الأوراد  
 التي وضعت في يديها ، كانت ما تزال حية ونضرة . ولم ينقص وزن  
 الشفة المصنوعة من عشب الصنوبر ، شيئاً ، عندما أخرجها خلفه منه . بدأ  
 « مارغريت دورتي » اجراءه في اليوم التالي لوصوله ، وتلقى في البداية  
 مساعدة دينو مانية كانت نصائحه اكثر منها نصلاً . ولما بدأ احد  
 بمصنوع كل تلميح التي كانت تطرأ على يده فجاور الشيطان فكثيراً هي  
 كان « الفاتيكاني » يضحك في طريقه . وكان شديد الكسلان بشأن  
 مريضه ، ولكن الآخرين كانوا يمشون بالها كانت كثيرة وعديدة  
 لذلك كان يفضل بكافة الجسيمات القلبية والمؤسسات الانسانية هي  
 كان يبدع في طريقه حيث كانوا يستمعون اليه بالاحسان ولكن بدون  
 عقلية . وكانوا يسمونه بصل اجراءات سريعة لم تكن تملق مطلقاً  
 وفرايح لأن الوقت لم يكن مناسباً لأن جميع ما كان يشارك بالصفة الجارية  
 كان يتم عزله حتى يتجاوز « قباب » أزمة الدوافع التي لم تستسي على  
 وسائل الأحياء الاكاديميين فحسب . بل كذلك على كل أنواع العلاجات  
 السحرية التي كانوا يحثون بها عن أرجاء العالم لجميع

وأخيراً ، وفي شهر يوليو ( تموز ) التالي « بر فاني حشر »  
 ولعب في إجازته الصيفية إلى « كاستيللانو » وأخذ « مارغريت »  
 القديسة في الحلة الاسودية الاولى متأسلاً عرضها عليهم ظهر « قباب »  
 في القاعة الدائرية ، في غرفة متصلة الى احد الذي تكرر فيه

« مارغريت » من رؤية أقتدره القديسة جيداً ونسب نفسه الذي كان يروح  
 بغير انفرادي . ولم يفتش « قباب » عن الشياخ القاعين من العالم كله ،  
 كما كان يتوقع « مارغريت » ، وإنما تلقى خطابه في ست يدسه ونهاه  
 بالسيح العام .

وبعد رجاء الأمر حركت جديدة « قرو » « مارغريت » مواجهة الأمر  
 نفسه . رجع إلى مسكن لثوية الدولة رسالة مكتوبة بخطه اليه من ميون  
 ورقة نظرية ، ولكنه لم يحصل من وراء ذلك على أية اجابة . ولكنه كان  
 يترقب ذلك ، لأن لطف الذي استأجره بصورة رسمية حلفاء لم يكلف  
 نفسه حتى بالقاء نظرة رسمية على القديسة عفة . كما أن لوطشيس الذين  
 كانوا يمدونه برفها ، كانوا يهزرون اليه دون أي اهتمام . وروى له  
 أحدهم بأنهم كانوا قد استمروا في السيرة السهلة أكثر من ثمانية رسالة  
 يقدرون فيها لاجتماعهم لتقديم حيث لم يتطوع في أرجاء منطقة من  
 العالم . وطلب « مارغريت » أخيراً لنفسه القديسة ورن لحفاً ، غير أن  
 لوطشيس الذي درس الأمر رفض الاقرار به ، قائلاً :

« ليس هذا الأمر وسوسة جنسية »

في ساعات فراغ القليلة وفي أوقات أيام الأحد الجديدة في  
 الصيف ، كان « مارغريت » يقام في عرفة متهكاً في قراءة أي كتاب  
 يشوقه مقيماً لتعبه . وفي آخر كل شهر ومهدداً شخصية منه ، كان  
 « مارغريت » بدون في كراسي مدرسي لكافة مقبلة لجميع مدرسينه بخطه  
 الأمين الذي يحاكي عسوطه رؤساء الكلية ، من أجل علاج لتبعوه من

قرينة على تلك المساهلات . وقبل الاتصال بشام ، كان يعرف  
 حضنت « روما » كما لو أنه ولد فيه ، متحدثاً الإيطالية بشكل بسيط  
 وبكلمات قليلة مقلدة بعدت سكن « الأيد » اللغة الألمانية وحار  
 بالاسكان مقلدته بألفاظ الشارون بطرق التفتيس . ولكنه لم يفتأ  
 طويلاً قبل تيسر له مساري وسدده . وفيه تشبه بقية الحايين ،  
 والتي كانت في روما ، هناك ، خاصة بعض الشخصيات القريبة ذات  
 الأذهان الضيقة ، ينادى على الخروج منكراً جداً مصحوباً بنبذة التنبؤ ،  
 وكان يعود أحياناً في الليل متأخراً ، متوجهاً وحيداً ، ولكنه كان يحصل  
 في نفسه دائماً شعور من الأمن لشعور حبه من بعده لتسليمه في اليوم  
 التالي

- القديسون يمشون في قلوبهم الخفية ، كان يقول

كنت أنا في روما لأول مرة ، أدرس في « لاركو » المحرمين  
 للسينما ، وعلقت عليه بعضاً لا لئس . وكان القرب الذي تسكن به  
 حارة هي ثقلاً جديدة على بعد خطوات من « في بروجي » ، وكنت  
 صانعة كعس غرامير منه ، ولا أذكر أربع غرف لمصرى للطلاب الأجانب  
 كما تقاتلها « ماري » مطبخاً ، وكانت جميلة وموسمية في حرّ حرمها ،  
 وكانت ودية لقاعدتها المقدسة التي مقلدتها أن كل واحد منا ملك حرّ في  
 غرفته . ولما وقع أن هي كانت تتعبد أمة ، القليلة البرمجة هي أحياناً  
 الكيرى ، « خمسة أمتواتر » ، كانت ملائكة بلا أجنحة وكانت تتصل لها  
 ساعات محدقة خلال النهار ، متعلقة في جميع أرجاء القلار ومعها مطبخها  
 ومكتبتها المصنوعة من الخشب ، نظّفت وتلّح بكل ما أوتيت من مهارة

حرر قلقة وهي هي ضمتا على كل الصالحات التي كان روحها  
 يرتزليها ، ومطلعة ، وكانت هذه حارة رديئة لا صلة به من زمن  
 الحرب ، والتي أخذ « مارغريتا » فيما بعد للسكن في يده ، عندما أصبح  
 حادوا من قطع الحور « ماري » الخسلة .

وكانت تلك الدار هي لا يملكها قنوت لسيدي ، علاوة على ،  
 « مارغريتا » في كل ساعة كان يعاينها بأمر جديد ، حتى في ساعات  
 القصر الأولى عندما كان القرب المرعب لأسد سديفة خيرالمت في « ب  
 بروجي » ، يوفينا من نوما . كان عني الأوبرا ي يصير مطفاً ، قد  
 المثلث إلى أن سكان روما لم يكونوا يستأذون من كبريات البصاحية  
 المبكرة لما قد كان يهجر على شعاع السجدة وأعاد حديثه القضي  
 القرد ، ويصكّ حربه وحاجيه السجود بحاجي « فيستوفلس » ولم  
 يكن مستسلم بصدده وروحه في شريبات اللذة ، إلا بعد بس رونه ذي  
 للميمات الأسقفية ولقائه للمصنوع من اخرير الصيني و السطر  
 بالقولوايا الشخصية . كان يفتح عرائق غرفته حتى مصرعها ، في وقت  
 كانت فيه نجوم ليلي اللقاء مارقت باندا في السقاء ، يبدأ حينذاك  
 يصحون حجرة ، متناً حلاً متفرجة الطول في موضوعات غريبة لها  
 الكلداس في اللقاء بكامل صوته . وفيه ، الذي كما تنظره يومياً هو أن  
 سني الأوبرا عندما كان يخرج بنسبة ( دو ) من صغره ، كان أسد  
 دليابروجي ، بهجه وزلم يكذب يبر الأخرى .

- تلك ، القديس ماركومي ، حبيصاً ، يا بني ! . كانت لقول له  
 ذلك ، أنطونيا ، متدخلة بحق . أنه الوحيد الذي كان يملكه

التحدث مع الأسود . وفي صباح أحد الأيام ، لم يكن الأسد هو الذي أحياه برفقه . بدأ منفي الأوربا إحدى ثلاث أشبه لـ « لوبيتو » . فيما حصل وفي ليلة تلك ، كان التراجع كله واضحاً قديماً . ومعها ومن على اللقاء ومثلها محراب بصوت أوربالي حين عشت منفي الأوربا ، وكلما المصرون على الشجرة كانته تشبه لمخبر الذي قدحوا فرائدهم على نفسه ، يهز ذلك الحب الذي لا يمكن معارضة . كان منفي الأوربا على ذلك أن يمس عليه حديد يتم يان ، ويمرره ، لحية لم تكن سوى « صر » كاتليا ، العظيمة .

وأولاً أن ذلك النقص كان السبب الرئيسي لاندماج « مفرغو » في أجواء البيت ، لأنه بدأ من يوم يحس مع الجميع على تلكه طشركه ، وليس في المطبخ الذي اعتاد عليه منذ البداية ، حيث كانت « انطونيا » تدس على قلبه السرور بشكل يومي تقريباً بمنزلة الرزاق الذي يحوي على تصامير النعومة ، كانت « صر » الحبيبة ، تقرأ لنا تشعبد بعد الانتهاء من تناول الطعام بكي تفرقة على التفتة الإيطالية وكانت تشر لنا الأكل بصبر وقرقة تدل على سرور على قلوبنا . وفي أحد الأيام فُتت عليه ، بعد أن ورد ذكر التفتة ، غير حافل كبير في مائدة « بلوم » ، « صر » بالبحث فيه لفتنة . وذكر أن ذلك النقص ملو ، بحيث رجال وساند وأطفال وحى العديد من الأسلاف ، كانوا قد أخرجوا من نفس القفزة للآباء الكونيين . فحين لمخبر « مفرغو » وأكنس هناك نظرة سريعة فلكلما حتى المثلث للوردة في الفترات الشكية للصحف ، ليكون نفسه وأياً صرنا .

- أنه حالات مختلفة ، قال ، بالنسبة لهذا لا يلاحظ التمثل بسرعة أنهم عول .

وبعد التمثال كلفت روما للتسلم طغر شهر قلب . كانت لمس منتصف الشهر لقي لانت في وسط النساء ، وفي صمت الساحة الثانية ظهرت لم يكن يسبح سوى عمر ناء الذي هو السموت الطبيعي في روما . ولكن الفوائد كانت تفتح لمتة في حدود الساحة معده لتستقبل الهزء الضلل الذي بدأ بالتحرك ، وتخرج الطماير فرحة إلى شوارع يس لها هدف آخر سوى العمل في وسط راحة الفرحات الدرية وصبرغ بالمي الطبع والمخيمات الحبة يد وهور الفترات . لم يكن في رمي الأوربا تمام القليلة ، وكنا نلعب في فرائحه الدرية لحسن البوطة والتشكلات إلى جانب الهوى الصيقلات اللاتي كن يحصلن لقب رهور النار الصيرة في « بورغيس » ، بإحداث من سباح متعطش تحت لفتة الشمس كن جميلات ولقيرات وودودات وكما الساء الألعابيات في ذلك الوقت كن يلبس المخابر القطنية الزودة أو السبق الزودي أو الكتيان الأخضر ، وكن يحس من الشمس بخلاف لفرها السوس وكان الحرب الأخيرة كانت حصة استكية كبيرة الترميد سجن ، ألقن كن يلقن فرق لوانس الدلية ، وكن يمس لأطسح طرف طرد روج جيد في سبل الدعاب معاً لتناول لهوة مصمومة تدحيرة مسته في أحد التقاضي القريبة ، أو الفرة معاً في الفترات المؤثرة غير حركات حذبة العسة ، أو طاقم على مصائر الفلوك الملوحي وعشيتهم المنكوبة اللاتي كن يركنن الحبل في ساعات القروب الملهي الحبل . ولكن من مرة حصلنا لهم كمن جبين .



لنقل من حديث بعض الأحناف المأثور لم يكن دعاءاً مع مخرجين  
 دولري إلى يا نورعيسى يسبح ، وأما كان دعاءاً من أن يترفع  
 هذا على الأسد كان يمشي طليحاً في جزيرة صغيرة عالية وسبعة  
 بطيخ صديق ولم يكن يستحي في الخروج ، الأمر ، ألا وبدأ يترجى بهاج  
 جعل حارسه يمشي معه فخرج روبر بمسندته مدحورين ، وحاول يضي  
 الأورم الاختلاص من حبه بهاء ( دو ) الضاحية . غير أن الأسد لم يهتم  
 به . كان يترجى لشرفاً جليلاً على ما يبدو دون هرق ، غير أن حطوبه  
 سرعان ما انته إلى أن الأسد كان يترجى وعده على مخرجين ، وهكذا  
 كان . فكأنهم لم يتركوا مخرجين . لم يتركوا معه الأسد ، ولما استأ ، ترك  
 الأسد أواخره . اعتد الخراس الذي كان دكتوراً في الأدب فكان يسيك من  
 جامعة سيا ، بال مخرجين لأيد وأنه كان في هذا اليوم مع سود  
 أخرى هذه راجعها . وعد هذا التفسير الذي كان مخرجاً لم يعد  
 تفسير آخر

= على كل حال ، قال ، إذ ولهم هذا ليس زلزال حرب على زلزال  
 حداث ، غير أن ما أنزل القمار مني الأورم ، وبعراً سفا . لم يكن ذلك  
 مشهد الاستعالي ، بل اضطرب مخرجين ، عندما تولوا لتسقط مع  
 هبات لتزده . روى ذلك عند اجتماعه على الدائمة ، ففطن البعض ببحث  
 وأنهمون بصالح ، وكما جسيماً مضيق على أن عملاً حياً لمساعدة  
 مخرجين ، لم يخلط عده وحده . ففطنت ماري الجيلة ، مخرجة  
 برقة للزينة على صدرها وأكائها تضم إليها طفلها وهو ويمن مسكتي  
 بأغرام الإسطمبية تارة :

كانت لفعل ذلك استعالي ، لولا عدم تمكني لئاماً من هؤلاء الرجال  
 عن لاسي قصداً

وهكذا قد مر مني الأورم يسي . يا نورعيسى ، في ساعة  
 قتالية بعد الظهور ، وحصل منه على درجة قتالية القليلة التي بدت له  
 أكثر صلاحية لمح مخرجين دولري ، ساعة من الصبغة الطيبة . جعلها  
 كسرى في غرضه ثم جعلها بالمايون الظهور وتلقا ثم حطوبه ، بهاء  
 القولوا الشخصي ورثها بغير الزينة من أعلاماً إلى أسفها ، وأيضاً  
 إلى ذلك القورم التي كان يستعملها بعد اختلاله والتي تبثت منها رائحة  
 الكافور . وكسراً دلع به من الوقت الذي قصته في غرضه ، اسداً إلى أسر  
 ساعة أخرى ، لم وصف بها ما كان حينه أن كلمة مختلطة حطوباً

قطعت الفتاة الجميلة العارية ماء البحر لطفلاً على أصابع قدميها  
 كحلم القبلولة ، ودفع فطين خطمين على باب الفرة لوجودة في أسر  
 قضاء فتح مخرجين دولري ، القلب وكان سائياً وبدون قبض ،  
 شكك له

= ساء الخير ، أيها الشاب . لقد يعني مني الأورم . قالت له  
 ذلك بهرة وحركات تشبه تانوبا

كسر مخرجين ، يندش كسر في حرة غصه ، ولم ينجوز ذلك  
 إلا بصحوة . فتح لها الباب ليسج به بالزور . فندش من على السرير .  
 بينما كان هو يلبس قميصه وعشابه على حبل لاسفها بالاحترام  
 اللائق ، وبعد ذلك جلس على كرسي إلى جانبها وبدأ معها الحديث ،



هذه المصنوعة ، وفيها مستحسن . هؤلاء الذين كانوا يهتدون وسمن الذين  
كما تحدثت عن قسيسنا وأستاذنا الطوبى ، ومن بينهم « مارغريتا دورتي »  
التي كانت معروفا لدى المصنوعة بالكونولوجي الصامت والخرق ،  
ولم يكونوا يهتدون عنه شيئا آخر غير هذا « لأكس » مدعوا رعية  
حب الإصلاح ، ساء إن كان يعرف الفكري الجديد فليمت أيا ما بدلي  
من تعدي يصعب تقديمه . ولم يستطع سني الأوربا الذي فتن من  
القلق حتى ، من إصلاح ذات اليد . حرأ « مارغريتا » كتاب جو القصيد  
الذي يستل السؤل بطبيعة ثام

- ليس هذا كمالا ، قال ، لله القديسة

وضع العلية على القصيدة وضع القفل لم رفع الظلام سرت عاصمة  
من الدهور في أرجاء النسيم فتح فرجان الأحرار وحل لتقبي وتسير  
الطهور بصماتهم ، تنصه بالدم ، مدحون بتأبون المصنوعة أقمار  
بهمهم على نفس دائرة الضيق وحنت وحنة من التفاحات على  
وكيلها وجيمع بينها وأخذت تملأ في صمت ، مسكونة بارتجاف  
الحسني التي فرت جسدنا

غير أنه ، وبعد زوال الاضطراب الأول ، وجدنا أنفسنا مسرورى  
في جسدنا صبرنا حول تصور ونصا القديسة في زماننا ذلك ، وكان  
« لأكس » بالطبع أكثرنا تطرفا ، وإن اتبني الوحيد الواضح الذي  
مخرجنا من جدالنا ، هو فكرته عن سن فلم تقلد من خلال موضوع  
القديسة

بني متأكد - قال - من أن السيرة « ليساري » لن يسمح بأن  
يخرق هذا الموضوع من يد يديه .

وكان بني « ليساري ثابتي » أساقفا للتصوم والنصوص  
السيدانية ، وهو واحد من كبار رجال القديسة ، وهو الشخص الوحيد  
الذي كان على صلة شخصية بنا خارج إطار المدرسة . كان يقول أن  
يطعن ليس قواعد القديسة فيحسب ، بل طريقة مختلفة لرؤية الحياة . كان  
يسر وكأه أنه خلق موضوعات سيدانية . كانت تخرج عنه كثير من  
التعبير ، رغباً في إرضاء لقرى . وكانت تأليه على حبل ما كان  
يوجهه إلى شخص آخر لكي يرويه له بصوت مرتفع ولصوتها ، وهي  
طالرة . وبعد الانتهاء منها فقط ، كانت عنه تخدم . وكان يقول :  
« لمضي أن أحد نفسي مضطراً على تصوري » كان يملأ بأنها كانت  
لقد كتبت الكثير من أساليبها على التسمية . كان يحتفظ بالكتابة في  
خصامات مرتبة حسب موضوعاتها ومروعة يدهيس من أسرارها ،  
وكان يملك الكثير منها ، حيث كانت تملأ غرفة في بيته

يوم قسيت الثاني ، فبعد اللقاء مع « مارغريتا دورتي » وبالق  
رغبه القديسة وجدته في انتظاره عند باب منزله في الصباح ، فجلسنا  
ميراثي ، مسحوراً بالفكرة التي قلناها له بالهاتف . لم يجد الوقت  
لتسجيتا بطاقات القديسة ، وأعد « مارغريتا » في أحد ملكات الحياة  
وضع القصة بنفسه وحصل أتمك مالم تكن تصوره ، فبدأ من أن يجر  
فرحاً كما كان مولفاً ، أصيب بوجع من القليل البشري .

نظر الى القديسة حبيبته بعدا دمويا أو ثلاث - بعدا - ثم يمس  
بكفة - حق الفة وقاد - مرعيتو - حب الفة - ثم يمس بشر يمسو  
عيطو الاول - ودعه ورت على كفة ثلاث - فكرأ - بابي - فكرأ  
جربلا - أختك الله في صراحت - وعدنا لعل الباب جاء اليها وسرد  
عنه حكيم

- ليست فاسية للسيدة - ليس هناك من يستطيع تصميها

واحدة عند الفرس اندخل في القرواي في القرواية - لها كاه هو  
الذي يلقول دت - ليس هناك ميدان حتى في التفكير في الأمر - جاء  
المنه من منج - من حزن أو - ماري - حبيبته - من احسن يد  
معدده أو - ثابتي - صيطرون في منس دت الفدة - - حب منون  
- مارغريو -

وجدته في أحسن حاله - كان - لاكن - قد أهد منه شيء  
أو ثلاث من زلاحة - ولكن - لاني - هذا وكأنه لم يرعه عندما حج  
الياب

وجدتها - وجدتها - صرح - سيكون القيلم كالكفة - فلا وهي  
- مارغريو - بعد الفدة

في القيد أو في الفة - سكة

- لا تكن أحسن - قال في

ولكننا هنا بسرعة وهي فكرة تفصيلي على القرواية في عربة -  
ثم قال مكرأ بعد -

- ألا أنا كان هو فلقرا على يدها في الفة القرواية - إن عربة أن  
بشرته كانت مجردة وسوس طرفة قبل الأمسك من جديد يفرط  
النفوس - لمط يفس في القول مثل مجنون سعيد - بسر يده وسرد  
أفنة شليم بصوت قوي - كما تسمع فيه مقلوون - وصار جثته  
حب ج باله كان يرى للشدة - - كأنه صدمه صدمته - ب  
من زواجات ولطير يجرون في جميع أطراف البيت

- في إحدى الليالي - قال - وبعد أن مات حوالي العظم من عمر  
اليهود الذين لم يستطيعوا - يدخل - مارغريو - إلى يده عطفاً وحرماً -  
يدع الفة - حب - وحده - يدخل - لكن سر الفة - - مر أسق  
عني أليك - بالحي - انهمي وسطي -

نظر اليها جميعاً ونهى حبيبته بمركة ثم عن الفصة

- ونهض الفدة -

كان يتظر منا قيثاً ما - ولكن كنا في حيرة من أمره بحيث لم  
نجر على أي شيء لفعله - سوى - لاكن - أوي - الذي وقع به كذا  
لو كان في فصل حوشي - يطلب الآن بالكلام

- شككتني أنني لا أستطيع تصديق ذلك - ولما دققنا توجه  
ساتره في - ثابتي - ثلاث - مدي - في الأسنة - كسي لا حدق  
ذلك بدت على - ثابتي - حلاكم الحيرة وقال

- لا أخرى ، قال : لا كس ، متجهاً . - إن هذا هو الحق

- : صريح جهده الأسفل ويصوت بقية الرعد ، لأنه الله سمع في  
أصغر كلمة . إن هذا هو أكثر ما يؤمن من الاستشهاد أنهم لا يفتقدون  
بالروح

في السنوات الخمس عشرة التالية ، وحسب رواية مارغريو :  
فإنه كان قد ذهب بالقدسية إلى : كاتسبسمانو ، حتى أن بعد فرقة  
بعضها ، وفي أحد القباب الذي صنم ما يرب من مكاني خارج من  
أهرامات اللاهية ، لكن من سرد قصته ، يدعي أن الحاضر . على  
سماح : عواذ ثلاث والعشرين : العرف يلقبه - لكنه لم يسلح أن  
ربه الهة : لأنه اضطر على تركها عند العمل ، إلى جانب مولود  
الصباح الأخرى ، حذراً من أن يقدم أحد على إهانة اسمه : ولما  
باعتدال بالغ وفي حدود ما كان يسمح به القلة والمجهول ، وريت  
ولما على حدة كسبها له وقال :

- حسناً ، يا بني - إن الله سيكافئك على عطفك .

غير أنه لم يشعر بالقرب تحلق حبه إلا في عهد الملكة السرية  
الزوال للمسيح : كيو لوتاني : إذ أن أحد هزاه عفا ، وبسبب تأخره  
بقصته : مارغريو : قرر الحوسنة لم يهتم بأدبياته أحد ، غير أنه وبعد  
بعض قلة ، وبما كانوا يتناولون طعام الغداء اتصل أحد ما تلقياً

بأنزل لترك حراً عاجلاً وبسبباً : مارغريو : لا يعني أنه لم يترك  
من : روما : لأنه صديقه قبل يوم الخميس إلى : القديسان : بقاء  
عالم . ولم يسلح حلقاً لها ، كانت تلك مجرد مرحلة أم لا : كان  
: مارغريو : يعتقد بأن للساعة جاداً وبقي في حالة التردد . ثم مخرج من  
البيت ، ولما كان يريد الذهاب إلى أحياء ، رأى كان يمشي في ذلك  
بصوت عال ويقول : أما داعب على أحياء ، وكانت : ماريا : الحبيبة :  
الطريقة كضاحكة والشرطة حتى جية الصخرية ، لتدل لهدايا : امرأة  
متحررة ، وتقول بصوت مرتفع

- تعلم ذلك ، يا : مارغريو : - له يناديك : لهما : ، أليس  
كذلك ؟

وفي الأسبوع التالي ، وقبل يومين فقط من اقتراب الهوانا للسكان  
الطش عفا ، لهنرى : مارغريو : أمام البحر الرئيسي لتجريدة في دهمو  
بها من تحت الباب : ملك : لهما . عائل خلطت من الأمن عند ذكر  
بأن مغرباً يمكن أن تكون لمدينة وانهم أعطوا في جلبها في ذلك اليوم ،  
لأنه ليس من المألوف أن يموت : مايا : كل شهر ولكن ، هكذا كان  
لنفس : كيو لوتاني : الذي تم إيجاره من ثلاثة وثلاثين يوماً ، كان قد  
أصبح سيئاً في فراقه .

حدث إلى : روما : القدي وحشرين عاماً بعد ثمر في الأول على  
: مارغريو : دورتي : ، ورثاً لم يكن قد ذكره : لولم أكن أظن به بالصدفة ،  
لأن وفي الحيف لم يكن يسمح لي بالعكس بأحد كان لطر بالسلط

باصرفه وكانت عبودية دعة ، وبه من الأسماء ، فلهذا العبد عكره ،  
 وكتب الأناكر التي كتب شعبه مدني لأبيه حيث الشمس ، عا  
 فحوت في ألباني أخرى غريبة ، كانت قبلية هي يوجد بها فنزل على  
 حالها ، ولكن لم يكن هناك أحد يدركه ، صفة من صفة عبيد ، ومن  
 يكن هناك من يرد على الفوائد من الأديان ، ويروي ميلها ، فلهذا هي  
 كان لها بها في على من تلك الفوائد ، وفي أحد الأيام ، ذكرت على  
 الفوائد أيام كس الشبهاء البند ، اسم أستاذي ، فحيث صحت ليل على  
 تلكه للحظات ، حتى نقرأ أحدهم على فنزل

بابي : لم أسمع به مطلقاً

وعلمنا كان : لم يكن هناك من سمع به ، كانت فحش  
 فها هو حسي ، لعله لم يطر ، وكان : ميدان الحين ، بالأمير  
 فربما قد يهتد الأذهال بدلاً من الرجوع ، وبذلك من عدت الصدا  
 عبيد ، كانت هناك سماء كأنها طلاء راحة ممتددة ومستقر  
 جسمي كشكر نفس سماء منيرة ، ووجدتني كذا ، قد هي حيا من  
 متدوع غويوت للفرصة هو الآفة المنصور ، صعد بالحرب ، وركب ،  
 في جزيرة الحامية بقاء فركه ، لم يكن هناك من يبي ولا من يوت من  
 الحب في بلغايم البند ، بالأمير في ساحة اسباب ، من : يوم ، هي  
 كذا تنس لها ، كانت : روم ، أخرى غريبة فاعل روم القباصة  
 وبعداً أدركني صوت كانه كان خراجا من العالم الآخر ، الذي حسي  
 أثرت خلا في رفاق ، ترستيري .

حرجاً ، لها فاشعر

كان هو بينه ، عجباً ، وكان محسنة بالوقت ، لا فحش  
 وكانت حلايم القديس الأولى بانية على : روم ، وهذا كان هو لأربال  
 متطرة ، قال لي في القواعد بعد أربع ساعات من ذاكرات حنين ، فلهذا  
 غطرت كتوا ونس من حصور ، أن جاعر من مدلاً ، قد بأخر به  
 فتمهر ، ذهب بجر حطوف في وسط الشارع بمحاذة أخرى ، وضعه في  
 فحدث لوب ، وكذا روحاني فدم ، جون أن يحلر من لطر لدية بده  
 حمر وهي أحدث الأموات كمن عو ، صفا : لم يرد أي لولا  
 وإن كتب : فحدث من على في أن الشمس هو حله ، وبذلك البند ،  
 ومن حلال عنه الشبهة لانه ، كان يامن في حيا من الدين ، وحشر في  
 فاعلم من أجل لحيته الكبرية والحاجة لأجلان ففهمه

المسكن (آب) ١٩٨١

### طائفة الحساء القائمة

كانت حساء وبرة ، ذات جبهة ناعمة بلون نحلي وعيون  
 لوزية عسرة ، وكذا بها شعر أسود ، أسود وحوش بني ظهره  
 حتى الشفا ، وكانت معاطة بهالة من عدم الأمل ، معها طاعة مني أن  
 يكون من « الله يسيرة » لم ير بلاد « الله » كانت ملاسها لذي حتى  
 فوق رطل سيرة من حدة بولق وقبض من شعر الطبعي بورد  
 بشكل خفيف وسروال من الشك خشن وحده بونا الورع اعطني  
 أهله في أحسن امرأة لمعنته في خالي ، وكثرت يدك عندما مررت  
 معطرتها العسرة وكأنا سود ، بهذا كنت أن في العاير أنظر لأحد  
 الحائرة في « نيويورك » في مطار « كنسار ديور » « ياريس » كان  
 ظهوراً حاراً بكاءة دم خلقت ثم شعت وسط الجمهور في نداس

كانت الساعة الخامسة صباحاً ، وكانت التخرج تستلظ عند القلعة  
 الساعة وكان الموز أكثر دجاجة من كتاد في لوزج مذهب ، وأكثر  
 طقة في العريق القوي ، وكانت هناك لحسان تتجمل معطلة من  
 الأرض ، وسبب ان يبعث منها الدخان وسط التلوج في حين أن  
 الحيلة في حررات الطائر كانت وكأنها المستر في بريح

كانت في طائر السجل ، خلف امرأة موقدة مسماة وهي بليت  
 لتناول لمة واحدة قريبا فكان وزن حلقها الاحدى عشرة ، بدأ التلح  
 يدب في بليسي عندما ظهرت لمة وجفني اكتم التلح ، وهكذا  
 حالي هو انك متى تشاء خذ من حتى يغني عن جده من مديني  
 بيرة ميلة بالكتاب ، وسكنها مستقر حيا بها كانت هي تاس ياخيه من  
 اوك نظرا . طيما . قالت في . ان عروق الحب الأخرى هي  
 المستقيمة . ثابت بظرفها ثمانية الفيلة التكمسور وسكني هي تقدم  
 لدي أصله للتدبير أو غير لغير التدبير

« لا ازل حدي . أحبها مخلصاً ، وفطرط الوحيد هو الأ يكون  
 تقدم في جانب صاحبة الاحدى عشرة حلية

تكررت في تلك بالجملة لفترة ، فوك ان تجد نظرها هي  
 للامانة المستوردة ، ثم قالت في

« انظر واحد من الأرقام التالية : ثلاثة ، أربعة ، خمسة

— أربعة

يدت على وجهها اجلسه هي انبه ما تكون بالجملة لتقصير  
 وقالت

« حتى أصل هذا خط خمسة عشر علما ، وان هذه هي المرة الأولى  
 التي لا يحدار فيها أحد قرياني الرقم سبعة

وطعت على بظلة دخول الطائفة ارقم ومسلها لي مع باقي  
 نومي وعطرت في لأول مرة حين جوت الحب ، كان بظرة  
 اننا سنوي في حتى اموز برؤيه حسنة ، وجدنا قلبي جهنم  
 لظفر كان قد أعلن للفرق وان جميع الرحلات قد تم رسالها

— في متى ؟

في ان يشاء الله ، طالت في بالجملة اهدى الرقيق صباح اليوم  
 بأنها متكون اكبر عاصفة للعبة خلال هذا العام

لقد أخطأ . كانت اكبر عاصفة للعبة خلال القرن ، غير ان الفرج  
 في عام انهم ان من الايام كان حبيبا الى حد الذي كانت هناك  
 في عروبا وود حية وحتى لو سبيل في تلك تسبح في الدسور  
 كانت عند حية وسكنه كمد اراءه مدعوم ، ولجاء حطرت في  
 وعز قد يكر مقعد صابن تصفاء ، وحده لمست عنها في القمام  
 الأخرى مرافقا بسبب جوالي الخفاصة . كان لظهور من الرجال ، من  
 رجال محبة الفوليه الذي كان بظرة . صنف بالكه الا بطويه ، بين  
 من سلاعه بظرة برحان حري وبأس الهارب انبه تحت الشوح  
 من حلال الشرفه الرسمية للجمعة . وبأس اهدى صديق الصفاة  
 بالتلوج وحقوق في رومسي في القوسية في دمرها لثامنا القلبية  
 ناسية فيها التكالأ في انبه بالأسود ، وبعد منتصف النهار ، ثم يكن  
 حيا مريض قدم ، وحده من خرا في انه من الكفاح في حسي المر  
 بحثا عن مكان لنفسه فيه



في الخارج فحدثت مذهباً موحداً . يفر من كل الأجناس كثرا وكثيرة  
 معاً ، صارت الانتظار وانسراف وحس السلام ، مستخدمين على الأرض  
 مع حركاتهم وانفاسهم وسلوكياتهم . كانت طرق التواصيات  
 مأدبة إلى المدينة قد التفتيح هي الأخرى ، وكان القصر البلاستيكي  
 لشعاع يحدو وكان كمنسولة فضائية حاملة بحر وسط العاصمة لم يكن  
 من ابعاد فكرة ان الحساء يمكن أن تكون بين تلك القبائل القديمة ، وقد  
 لست هذه الفكرة من مخبري وجسني تفرغ على الانتظار في ساعة  
 الغداء فوركها حيلة حلتها في هي أحبه بحلة الفري

تسكنت طوابع لاهوتية أمام لندهم حسنة واستقلت القاصي  
 والبرث ، وحفظوا إلى عائلتها بعد أقل من ثلاث ساعات ، لأنه لم يق  
 عهد أي شيء للأكل أو للتسرب والأحساء قد بدا في لحظة ما وكانهم  
 كل أطفال العالم ، أمطروا يكون في وقت واحد ، وبدأت ترتفع من  
 احدهم والحق كأنهم راحة الخفيف ، أنه رس الفريز ، وكل أيدي  
 حصلت فيه لست رجلي وسط تلك المسافة ، كان حارة من الكأس  
 الأخرى من البرقة الصغيرة من القلعة في محل حس بالأحساء  
 لتأولها قليلاً قليلاً أمام بعل ، في الفري الذي كان قسماً فيه يحدو  
 التكراسي فوق لندهم كلما حوت واحدة منها ، وكانت أطر في فسي  
 في امرأة لوحدة في محل بعل ، ويدي الكأس الفريز الأخرى والنبذة  
 الفريز الأخرى ، منكرأ بالحساء ، أغلب ملاقة ، جيوروك ، التي كان  
 من المقرر أن تظهر على الساعة إحداه عشرة صباحاً ، فكتبت في الساعة  
 مساء ، وذلك عندما كتبت أخيراً من ركوب الطائرة ، وكان ركاب  
 الدرجة الأولى قد سيطروا في أكابهم ، عندما قادني إحدى المصلي

التي طعني . كتبت الأتاني في القلعة المحاذي للقصدي ، وإلى جانب  
 القلعة ، كانت الحساء تقوم بترتيب أحيائها واستغلال القضاء بتسريح  
 لها به بجلوة لغيرها بالسر . لو أني كتبت هذه مرة ، لما صدقتي أحد ،  
 فكثرت ولم يعلق لاني لشعر ساعها سوى نصف نعمة لم تكن  
 تسبها .

استقرت في مكتبتها بطريقه وكانها سوف تقيم هناك لسنوات  
 طويلة ، واسعة كل حاجة في مكانها وبشكل مرتب ، حتى صدر المكان  
 حدا وكانه بيت عودجي يسهل على اليد أن تدل أي شيء فيه . وبما  
 كانت تجوز مكانها ، جلب ك التليف مشروبه القصبي ترحيماً به  
 تناولت كأساً لأفكده إليها ، لم أحي مدب على بعل في الوقت  
 المناسب ، إذا أنها لم تطلب سوى كأس ماء ، ثم طليت فيه بلفا فريسة  
 غير مشوية لولا بلفا الفريسة لوضع من الأري قليلاً ، أنيقها أحد  
 لأي سبب كان ملوثة الفريسة كان صولها حاداً ودافاً يتم من حزن لبري

عندما حصلوا إليها لك ، فحدثت في حشيتها عالية قلبه لبري  
 الفريسة ، ذات دوليا حسانية السيرة بصديق أصدقت ، وأخبرت حتى  
 فصحين من خلال صبر كان يحوي على حبوب بالوزن مسطلة  
 كانت لقل كل ذلك بالنظام حادي ، كما لو كانت حياتها عالية من  
 التلصيح مند ولانها وأخبراً أثرت سطره الشائكة وذهب بانفسد إلى  
 الخلف حتى عابده قصصوى ، وسطت بالقبانية حتى انهم دون أن تخرج  
 حديداً وبسب فراع اليوم لم أصدت فوق القلعة على جانب بيت  
 أنارت ظهورها لي ومنت بلا انتطاع لوبروة وتم عبر وحسب ولو

التي، خلال فترات الفناء، تفقدت الأتني عشرة هي ماضيها رحلة

١٠٠٠٠

كانت صفة محكمة كانت أثنى قليلاً بأنه ليس هناك أي شيء في  
التيها أحسن من مملكة حسنة، ولهذا كان على من الصعب أن أعرب ولو  
عند و حدة من سحر ذلك الكائن الأسطوري الذي كان يتم في حاشي  
كان شغيف له ذهني بمجرد أن ألتصق الصلابة واستبدل بمضيق  
فيكرب حاولت أن تولف الحسنة لأصناف على القرية وسماوات الأدي  
لساع موسيقى أعدت على الحسنة لتيه الذي شغف الحسنة  
للصيف، ولكن الصيغة ألفت حتى أنها تريد سماعها بنفسها، وفيما إذا  
كانت لا تريد حتى أن تخطي، أكد بها الصيف رغبة الحسنة، ومع  
نكت بأنها عابثي أن لأن الحسنة لم تعلق في حقها الترسا التي تدرج في  
عدم بقاها

فأولت حشائي وحيدة مطلقاً بجميع الكلمات هي كان من  
التيك أن تولفها الحسنة فيما لو كان في حالة مطلق كان مرمها  
سقطاً حياً، في الحسنة الذي صرت أفكر بأنه ينبغي لتيه تولفها كان  
ربما لتسوت لا تفرح، ولعل كل حركة، كنت أرمع كلشي وأقول

— بصحبتك، أيتها الحسنة —

وبعد انتهاء الصفاء لفتاداً الأول ووجوه، فهذا ولكن لم يتجه فيه  
أحد، وغرق نص الأتني في خلال القدم كانت أكبر حاصلة خلال  
المرن قد مرت، وكان ليل الأطلسي صبيحةً وشفافاً، والظلمة تبدو  
و كأنها كابة بين السجود أفلاك كاشفها شيراً تيراً خلال ساعات عديدة،

و كانت علامة الحياة الوحيدة التي يستطيع التنازل أن يدركها هي خلال  
الأحلام التي كانت قرعاً على جبهتها كمرور السحاب في ليلها كانت  
تجسل في حلقها سلسلة رفيقة لا تكذب ترى فرق بشرتها الفضية، وكانت  
أفتنحاً في غلابة الشكالي ليس بهذا القرب للأفراط، وكانت أفتنحاً ورمية  
لوحى بوجودها صحتها، وفي أحد أصابع يدها اليسرى كانت ليلها حاشي  
أليس، وقد كان مظهرها كان يوحي بأنه صبرها دون الصبر، فأنسي  
صبرت نفسي بكرة أن ذلك الخاتم لم يكن حلقه رواج، وأتينا عام  
حسنة راقلة، إني أعلم بأنك تسمى، حقيقةً ومثلية، صبرى وفي  
تأخير، سطر نقي، قرية من مرمي للتيه، تذكرت وكترت وأن  
أحلق في طغافات الصبابة عده الأتني من الصبابة، غيراردو ديلو،  
قرية، ولعلت حيا بعد ماضي إلى الخلف وحسنة في مستوى متسلسلاً،  
وبتينا حشائي بآرب بعضاً وكأنني في سحر رواج، وكانت طيبة  
كفصها مثل طيبة حشائي، ولقدسى المثلث من جسده لم يكن سوى  
لدى جمالها لطيفاً بما لي الأمر وكأنني في غير مطلق في الربع  
للطبي كانت قرئت رواية رائعة لـ ديموسوري كتيوليتا، صعدت من  
التيه القوجوزيد، في كوتو، وشمس كانوا يطفون مبالغ كبيرة  
للضوء لفة يلمنون فيها أحسن صلا لتيه، طرقات وصحفات، في  
حين أن الرجال التسي يتصرفون في ليل القسوة بليل الحبة، ثم  
يكربوا بشمسوي ويس من حشمت أن يوظفون، ولم يكونوا في الواقع  
يملنون ذلك، لأن جوهر التسي كان رقيقاً بالحد، وفي ليلها تلك،  
حيث صبرت على نوم الحسنة، لم تكلم قول السجود ذلك حسب، بل  
حسنة بالكمال

- من يستطيع تصديق ذلك ؟ تصليب وقد اتشد شعوري بكراسي  
بدل الشسبان ، كما الآن حوز ياباني .

أشأت أنني أت سادات عديدة مطروحة بأفكار الصليبية ووجه القلم  
تصنعت ، ثم استقبلت والضماع يكاد يثقل رأسي ، ذهبت إلى دورة  
المياه ، وكاتب السجور صاحبة إحدى عشرة حلية تمام على شدةها  
الكتاب حيد مقدي بعضي كانت مطروحة على مقعدنا بشكل غير  
معتد ، ياخذت ما بين وجهيها ، وكانت تلو وتكلمها جثة ميتت لسيه  
صحية في ساحة القتل وعلى الأرض ، في منتصف الأمر كاتب لوحة  
مطروحة لحلية وقدها ذو امرر ملوثة ، وتحت للحظات لصيرة بذلك  
الفرح البالي ، فرح عدم رصها وتعطلها بها وبعد أن فرح من عيني  
بكثرة تناول الصليب ، فرح من غيرت في عيني في المراكمة ، منور  
ولم يصب من أن تذكر لمرور الحب مرعبة إلى حد الخطأ وفساد  
العصرة الطفرة بشكل مستقيم ، غير أنها سرعان ما امتصت توترها  
وامتدنت في طياتها تحب بين المطبات ، والفصل الأخير بالمرودة إلى  
اللقاء خرجت مسرعة وفي رأسي أمل ، وهو أن فصل الانطرابات  
الربانية على نقاط مفسدة ، وأن تعظمها على شعوره في مراعي حروية  
من الرعب ، وبسبب امتصالي كتب على وشك أن تفسد نظرات  
الهرولية ، وكان يسعدني أن يقع ذلك غير أنني خذت إليها ورعها ثم  
وطعتها في حشنها ، وفرت فيها بأنني كنت مصحوظة لأنها لم  
تسر عي ثلثي قرطام أربعة

كان نوم حشنة لا يلبس ، وعندما حدثت الفكرة إلى استطرادها ،

كان علي أن ألتزم بعض الفلاس في كانت تدعوني إلى حرما بلية  
حسنة كانت ، لأن القسي الوحيد الذي كتب الحمد في تلك الساعة  
الأخيرة هو أن أرفعا بلية ، حتى وإن كانت في حالة غضب ، لكي  
أستطيع أن أستمدة حزني ورفقا فسي غير أنني لم أكن قادرا على  
ذلك « القصة » قلت لمسي بنوع من الاحتمار فلا تم تولد في روح  
المر ؟ استقبلت بدون مساعدة من أحد ، عندما التفتت لملفات  
النيوط ، وكانت جميلة وضرة كما يو أنها ماتت في حديقة رزود  
حينذاك فقط أفركت يدي القلي يجسسون إلى جانب بعض في مقعد  
الطائرة ، عم أتبه بالأرواح الذي مر عن روايتهم وقت طوي ، وهم لا  
يحبون بعضهم عندما يستقبلون ثم أسي في الأخرى ، رعت القناع  
ولمعت حبيبا ، لثلاثين ولقمت مسد القعد في الأيام ، ثم دخلت  
بالطانية إلى جانب وحزب رأسه يعود شعرة الشعول إلى حاله  
للثورة فيسقط بذلك مفعولة عرك الخاضع وحقت حبة قرينة في  
حشنها من جديد وتربت بشكل سريع وسطي سطر حتى فتح أبواب  
الطائرة لفضاء القدر في عندما يست سرعيا لمصوبة من حلد قلوب ،  
وكانت أن قر من عوني متضرة اضلار شكلها بلية اسبابها خالصة  
لشكسي امريكا اللاهية ، وفنوت دوا أن تودعي ، وس غير أن  
تسكسي على الأقل لكثرة ما صته في سبل بيتا السعدة ثلث ،  
ولمعت لثانية لمسي يوما على في شلرون غيرورك

يونيو (حزيران) ١٩٨٢

### أحلام للامبار

في الساعة صباحاً ، وبعداً كما تقول القصور في ليلة ، عاتق  
 حراً ، تحت نفس مشرقة ، رايحت موجة بحرية خالقة لطيف من  
 هذا ، في كاس ثم من القصور نضج من رصيف الميناء ، أو التي  
 كانت مرفوعة إلى جانب الطريق ، والتمشت واحدة منها بعدى للث  
 حربة بأحد حرس الميناء ، في دماء وكآلة لمجد دهب مني ع  
 ، حب من القصور الخشبي شاي ، في حرة الميناء الميناء ، حدة  
 كمدخل في ترفيد ، وغصت منهم قطع الأثاث ، وأصيب بعضهم  
 بمخروج بسبب تساقط الزجاج للفتك عليهم ، كان ونظماً خاللاً ،  
 حيث أن الطريق المعلقة ذات الانحناء التي تفصل ما بين رصيف  
 الشارع والميناء ، لم تقع وضرب ، مرساة إلى واحدة الميناء الميناء  
 مصمماً

جمع القصورون الكرميون الذين يقف عليهم طابع القصور  
 بمساعدة رجال الاختباء بنائها العظيم في تلك من ست ساعات وألغوا  
 لهم المقلد على البحر وبعدها أخرى وعاد كل شيء إلى طبيعته ولم

يشغل أحد حلال الصباح بالسيارة التي حصلت بدماء الفتى لفتهم  
بأنها كانت من بين السيارات التي تملكه عند فرصيد. ولكنّ فرقة عندما  
أخرجتها من مكانها ، اكتشفوا جثة امرأة مغمبة في مقعد الخلف  
ومشروكاً بحزام الأمان. كانت صديقتها تلميذة التي أخذتني لم يمشوا  
حتى أنني عظم سليم من جسدها كان وجهها قد تضرر وحللاً له  
تساقط وملابسها قد فُرت ، وكان في يدها حاتم دهن بصورة أنسى قلت  
حيث من فرقة. ترسب الشرطة إلى درجة أن تلك المرأة لم تكن سوى  
وليمة خادمات في هذا السوبر المرمي الجديد. وملاً قد كانت قادمة  
مع أسرة السيرة إلى هناك ، بل خمسة عشر يوماً من الحادث ، وكانت  
في صباح هذا اليوم قد خرجت إلى السوق في سيارة جديدة. لم يص  
اسمها بالمية في أي شيء. هناك قرأت مغير في الصحف ، ولكن عالجها  
الذي كان على شكل لحمي وبين من فرقة كثر فضولي. ومع ذلك  
فاني لم أستطع النطق من الأصعب الذي كانت تلبس الحزام به

كانت هذه لحظة حاسمة لأنني كنت أعرف أن يكون تلك المرأة  
التي لا أنسى والتي لم أعرف اسمها الحقيقي مطلقاً ، وكانت تستعمل  
هاتفاً كفيها في مباحثها قبلي ، ولم يكن ذلك مكرراً حينئذ. كنت  
تُعرفت عليها بليل أربعة وثلاثين عاماً في فيينا ، بينما كنت أكل  
السجق والخبز المصنوع في الحرب يورث لبرنيل في حالة يردد عليها  
حلاب لبريك. الانجليزية كنت وأصلاً من روما ، في صباح تلك اليوم ،  
وسرت أذكر حفلي الكبرياء بجمجم وسعة صدرها كقبة صدر مطربة  
نورانية ، وغيرك المقلب كبرياء ملحقة في حلق الحلقف ، وذلك الحلق

العمري بصورة الأنمي. كتب حياتها بأنها كانت التمسارية الوحيدة في  
تلك الحقبة الخفية الفظيعة ، انكسرت لمة إسمانية بداية ويكون غشس أد  
الحديث على طريقة باقي مكرهات. غير أن الأمر لم يكن كما  
تصوّرت ، لأنها كانت مولودة في ١٩٠٤ كورلوسيا ، وكانت قد ذهبت إلى  
فيينا ، في فترة ما بين الحربين. عندما كانت طفلة تدرسة للموسيقى  
والغناء في تلك الأثناء كانت في حموة ثلاثين وإن كانت تبدو أكبر ،  
ويظهر أنها لم تكن جميلة في أي فترة من فترات حياتها وبدأت لتصبح  
قل موحدها ولكنها كانت انساناً رائعة ومفيدة جداً في نفس الوقت

كانت فيينا ، ما تزال مدينة امبراطورية قديمة ، وكان موقفها  
الجغرافي جيد حينئذ لا يشهد كثرة للحرب العالمية الثانية ، قد جعل منها  
قناة للسوق السوداء والتجسس الناري. لم يكن بإمكانني أن أتنبأ يوماً  
أفضل لأنه بلاذري الشاحنة تلك التي كانت حريصة على فداؤ عائلتها في  
تلك الحقبة الضاللة فرقة في السدي الروابي ، ولم أكن أصور بأنها  
كانت تشغل ذلك الفرقة وعالجها لأصلها ، لأنها كانت لفتت من طرارة  
الفتاة التي سيج لها لمرارة الحانة تقدماً بما في ذلك الزباد. لم تذكر اسمها  
الحقيقي مطلقاً ، وكنا ندعوه باسم جرمني يصعب سطره بخرقة حلاب  
لمريكا اللطيفة اللطيفة في فيينا ، وهو : « أروا فرقة »

ولمجرد أن قدموها في ، انقرت تلك السعادة الضخمة بسؤالها عن  
سبب استقرارها في عالم تشبه الاختلاف والهدوء من قدم القوم « الكنتون »  
الخاصة ، فتركت حلي وقصة واحدة  
- أروا نفسي لكي أعلم -

كان ذلك ، في الحقيقة ، جعلها الروح . كانت تلكا لغيتها  
 الأحد عشر من أبناء صاحب عشر زوج من تميم و كالمس ، المقام ،  
 وسد أن تعلمت الكلام قامت بأصلي تلك القاعة لغية يرواها الأحلام  
 ليل القصور ، وهي الساحة التي يكون فيها سكة الكهانة حينها أكثر شاء  
 وفي الساحة من عصرها حسب بأن أحد لغيتها قد اكتسبت شهرت كانت  
 الأم ، ومنبع علقدها البهي ، جمع الطين من الساحة في القهر ، وهو  
 أكثر شيء كان يهود الصير وعزل لـ غزو قريظة ، عند ذلك اسلموها  
 الخائن في الكهانة .

- هذا اعلم لا يعني بأن الفصل سوف يبرر ، ثالث ، بل عليه ألا  
 يأكل المنيوي

عز نفس عدم تلك الطريقة كان يدعو ككتاب لطقس في الحقيقة  
 ليس باستطاعة الجيش بدون حفرات أيام الأحد . ولما لم الأم كانت  
 ملزمة بكتاب الكهانة لدى بيتها ، غائب احترمت تحضرها ذلك وعنده  
 يد حصيدية . وفي قول فرصة تولدت للطقس حين كانت أنه خاتمة حة  
 ابلغ لطقس من المنيوي بحية وعلى حبل ، فاستق بها ولم يكن بالامكان  
 الخادم

وهم تذكر : غزو قريظة ، بأن لغيتها تلك كانت صالحة تذكر  
 مهية ، حتى لمسكتها لغيره من لاديهما في فتايت ، صا ، القاسية  
 وحدها دقت باب لأول منزل ولغت في طيش فيه ، ساكوها من الأكياد  
 هي لجهد ، فأجابت ولم تكذب ، اعلم ، ولم تلجأ إلا إلى نفس

يسيطر لكي تظل بها دية حيث يترقب من يمس بالذكاة مصاريفها  
 القليلة ، غير أنهم ولزوا لها خرفة حيدة وثلاث وجهت عدالة . وكان  
 التطور لتصل وجبة ، لأن قاعة كانت تجلس في تلك الأثناء حرمها  
 صابر كل فرد من أفرادها . الأب رجل مهذب يعيش من الأيجرات ،  
 الأم امرأة سقيمة تعشق الموسيقي الكلاسيكية الرومانسية ، وشيلاي يسر  
 أحد عشر عاماً وتسعة أعوام على التوالي . كانوا جميعاً متدينين ، ولها  
 قلوبهم كانوا يأتون إلى طرقات للهجرة ، فاستقبلوا ، قرأ قريظة ،  
 نارح كبيرة ، وكان لغيتها الوحيد لجامعهم هو التكنون اليومي بمصير  
 السلطة من عائل الأحلام .

أصبحت جميعها تولدت طويل ، وعلى الخصوص أثناء سنوات  
 الحرب ، حينما كان الوضع أشد سوءاً من الكوارث . وكانت هي الزعامة  
 التي استطاع أن تقرولي صاعدا الأمطار ، يعني أن يصعد حتى تحركت  
 تخطيطاتها إلى السلطة الوحيدة في المنزل ، وأصبحت سيطرتها على  
 السلطة مطلقة . وحتى حينها ، الخفيف لم يكن بالامكان مساعد إلا بأمر  
 منها ، وحلال وجودي في : فيها ، كانت صاحب المنزل قد توفي لغوة ،  
 وكان قد أوصى لها بحرم من موزد الأيجرات ، وكان لغوة الوحيد في  
 ذلك هو أن تقوم على راية الأحلام للسلطة حتى فيها

كانت في : فيها : لغة تزيد على الشهرة ، أشدك فيها التعلاب  
 هزوة القاسية ، ربما كنت أنتظر بحس العمود التي لم تصل مطلقاً  
 وكانت الزيارات المفاجئة والمكرمة التي تقوم بها : غزو قريظة ، أنتك  
 للحمية ، وكانها أهمل ترشع حياة الفترة التي كنا نمر بها . وفي إحدى

التي عندما كانت الغوص قد تحسست جعل البيرة ، حسنت في أُنس  
لأنه بالفتح لم يكن يسمح بامتلاء الوقت

- جئت فقط لأشرك بأُنس حسب في قبلة الخامسة بأني كنت  
معت عليك أن تظن بسرعة ، وأنا تعود إلى « فينا » في السموات  
الحسن القديمة وكان الله معه حقيقياً إلى درجة أنها لم يهدأ به بل حتى  
وكيف في ظن التي الأخير التظاهر في رودة ، ولعبرت أنا من حاشي  
بأن أوجه قد تسليد حتى عند ذلك الأخير ، ولعبرت نفسي ناحياً من  
كثرة لم أخرجها يوماً ، ولم أجد إلى « فينا » حتى الآن

ولس كثر « عاداً » ، كنت ظنيت به « فراو لريدة » في  
« فولفون » ، بطريقة غير متوقعة ومن بنات القصيدة ، بحيث بدت في  
وكانت سر ، حدث ذلك في نفس اليوم الذي وقعت فيه لثما « بانو  
برودا » الأراضي الأسباني بعد حرب الأهلية عند تولفه هناك حسن سفرة  
بحرية بطيئة إلى « غالبريس » سبني . أحسب مما صعدت كاتلاً بطارد  
له الكلب في تلكبات الخاصة بيع الكتب القديمة ، والشرى في مورتر  
كثيراً قديماً قد طلاله وذهب لوراته ، ودع لثما الذي كان ينادى برقة  
كفصل في « رافون » لثما لهورى . كان يتحرك بين الناس وكأنه على  
حاجر ، بدهم اهتمام طفولي باليكاتيكية . تداخيل التوحيد ، بحيث أن  
شأنهم كان يبدو له وكأنه لعبة وثيقاً كثيرة سحرع نظرية بواسطة

لم أتعرف في حياتي على لثما نسب به يمكن قد تحلق عليه  
وجهة النظر التي يمكنها أسداً في « بانا » « حصوي » أكون ومهدب

وكان يرأس الثلاثة دعماً حتى وإن كان علاقاً لأرادته . وكذب روجه  
فيالدي شئت على صدره مبدعة هي أجبته بصدور استعلاكي منها بمدة  
الضمام ، وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة لظناني أن يسمح لي بترك  
وكان ذلك اليوم في « كوليفيرس » يوم من يفس ، لقد أتهم بالكنس  
لثلاً من جرد البحر ، قضيا بأستادياً مطرح ، وكان في نفس الوقت  
يأتهم بدينه صحوح الأخيرين كلها ويتناول منها صديقاً بلداً صديقاً تتر  
الشبهة للضمام . محار « جنين » و«علامات » « كاتيريا » والوزير البحري  
ل « اليكاتي » والاسرديا للساحل للظناني . وكان في تلك الأثناء  
يتكلم على مثل الفرنسيين عن مددت الأخصبة الأخرى ومنها على  
لخصوص رؤيتهم ولغيريات البحر لا قبل الترحيل في « شيلي » التي  
كان يحملها في الكلب

ولمجان كتب عن الضمام وأرجع ، حساسة على سرعان بحري وقال  
في بصوت لطيف الاستدماضي

- أريد ما عطني بطيل الظناني

نظرت عن فوق كتفه ، وكان سيقاً فحلاً ، ورائحة وهي بعد الثلاث  
مواقف منه ، كانت هناك لثما رابطة لجاني ، لثس قطة قديمة من قديم  
ولثما يتسجماً وهي تصبح الضمام بطون وحيثاً ممدتاً في عرقها  
في المني ، مع أن القصيدة قد أخرجها وسمنت ، ولكنها كانت هي  
عسها ، وهي سألها لثما الذي كان على صورة لثس . كان مسافراً  
من « بانولي » في صر البصرة التي كانت تطلق عائلته « برودا » ، غير





ولم يكن في برودة في يدهم إلى غير النهاية ، حتى وقفا على  
 جبل وجلسا في صفحة مربعة ، به الكتب التي بالجلال ريشه ذات  
 غير الأعمى التي كان يمس بها الرعد ، لاسمك والظلم التي حسب  
 كلغات الأعمى في كفيه . ووجدنا مسجدا صغيرا فيضوي الأضواء  
 بعنف من أعز نوره . في المسجدين من قبل الرعد مع بعض  
 السجح وكان على مساحته من الدماء ، في رؤيتها كانت هي  
 الأعمى قد أصيبت من قبلها فخر

- حلت بكسر ، فالت لنا

قلت منها ، متفكراً ، أن تروي لي الحلم

- حلت بأنه كان يعلم بي .

سبب هذا وجهي الذي يملك عليه لولم الأدمعش برودة من حره  
 فالت

- ماذا تريد ؟ يترقب أحياناً بين هذا الكم من الأحلام حلم قد لا  
 تذكر له لها صلة بالهالة الواقعية

ثم أرحها بعد ذلك ولم أسأل عنها حتى سمعت بلسنة الخيام الذي  
 هو بصورة قلمي ويعود لأمركا الترتيب في تلك الباطنة عند فصل  
 الرمال . وبعد غايي لم أستطع مقوما رجعي أحسنه من نوحه  
 الأسفل إلى السحر الترتيب . فهدأ القلب في إحدى حجابات الدم دسبه  
 بعد تحفلات بالصور .

تحدثت القصر عنها بحسبي وأصابعه كبيرين . لا يمكن أن  
 تصوركم كانت راقية ، فالت من وأصابع . كتب دأبكم سبب  
 عنها قصة ، لم ألق عرفها

ولمست ببعثت عنها بلس الحسبي ، فأكراً للاميل ملحمة ،  
 ولكن دون أن يعطيني أي دليل يساعدني على استخلاص القصة منها  
 ملك أسراً

- ماذا كانت القصة بالتحديد ؟

- لا شيء ، فالت لي بنوع من نية الأسر . - كانت لحسن .

مارس في آذار ١٩٨٠

## ما جئت إلا لنعهدت بالهاتف

في أسبوعه ربيحة محيرة ، عندما كتبت : ماريما هي لاثوت  
 لرباكيه صافرة تسوق ميولها لثباته نحو : ورفاكة ، أصبحت  
 مركبةا بمثل لي صغارتي : بوس موليروس : ، كانت : ماريما هي  
 لاثوت : هذه ميكسيكية جديدة ، جدد في السنة والعشرون من العمر  
 : كانت قبل ذلك بأمره قديمة له العهد ، وقتما كملتته نوم باليوم  
 مخففة ، وكنت موزوجة من ماهر ومحمود ، وفي سنة في العاشر  
 والختلات ، وكانت قديمة لكافة مساء ذلك اليوم بعد أن زارت بعض  
 أقرانها في مدينة : سرفسطة : وبعد ساعة من الاقارب الياسه  
 تشيرت وتشهدت الأحمال التي كانت تمر مسرعة وسط الممرات ، في  
 حطب عبيد سائر مملكة نصف مبهمة : ورفاكة : ، وقد جددتها ، في  
 الزمان بأنه لم يكن يقصد مكالماً بعداً

- لا يوم ، قلت ماريما : فاقني : التوحيد الذي أحاج اليه هو  
 تشدد : كتب عبيده لأني : التوحيد الذي كتب بريدته هو حيا  
 روحها بسلام وصلوها قبل السابعة مساء : كتبت اليهم مثل مصفود  
 مسرعة : بمسقطه خطاني : و : التوحيد في شهر أبريل ، وكان دعوى

بسبب الحوادث كثيراً في أثناءه متفرج الفيلة . وإلى جانب الفيل  
كانت توجد امرأة فندت معاً عسكرية ولكن بسلوكية لطيفة ، فسحت لها  
مجالاً في جانبها وأعطتها مشقة وهداية . وبعد أن شغقت في ماريّة  
لنفسها جزئياً ، حسب رغبته بالظفر ثم حاولت التماس سيجارة  
ولكن حيلة التفكير كانت منه التمسك لها بجزءها الخلفي وطلب منها  
وسيلة من السجائر العتيقة التي لم تبق . استسلمت في ماريّة في أرغبتها في  
الترويح عن نفسها بمرح مورو ، تفرى من حزن السفر ومشكلة الخلفاء ،  
فلمنحها لمرتك بالمرأة من بروج مبدئية على شعورها ، ثم عشت

- انتهى بالمشات

نظرت في ماريّة في عرق كشمها ورأت بأن الخلفاء كانت تحمل  
بده بأعداد مختلفة وطلقات متفرقة متفرقات بطائيات شبيهة  
بطائياتها ، اختلقت إليها عدوى القهوه طيات في مقعدها واستلمت  
لصوت ملطر . وعندما استطاعت وجدت بأن القزائل قد اكتمت في برد  
وتنبيب . ثم ذكر في ماريّة في ظرف كم من الوقت استغرق نومها ولا في أي  
مكان من العالم كانت توجد في تلك التسلقات . كانت جارتها في  
للند تمشو أكثر استرخاءً وتوترًا :

- أين لست ؟ ماكنها في ماريّة ، فيأبليت المرأة 1875 :

لقد وصلنا .

كانت الخلفاء تدعى هام صمرياً بدء صمقم وسكهم "كله دير قدم

في حافة من الأنهار الضخمة . كانت المسارعت جالسات في أماكنهن  
دون حركة ولم يكن في الخلفاء سوى صوره عرقل ، ولم يتحركن إلا بأمر  
المرأة ذات الهيئة العسكرية التي طلبت منهن التزود بالنظام فسلمن وكنهن  
تسلطنات في روضة أهدال . كن كهيوت وكن يتحركن بظفر حديد في  
سلام النساء وكانهن ألباح حلم . كانت في ماريّة في آخر من نزل وطلعت  
بأشرف راعيات . ولكن لذكرتها هذه تفرقت عندما لمعدهت لعدد منهن  
بباس موحدة قدم استيقظن عند باب الخلفاء وتعلقي رؤوسهن بالبطائيات  
لكي لا يخلل لم يلقى في طاور وبقودوين بصرات ألباحها وسريعة  
على الأكف . وبعد أن وقعت ماريّة جارتها في القعد ، أرادت أن تليد  
قبتها البطانية ، ولكن الحارة تصحبها بأن لمطي رأسها بها متعقع القدم ثم  
مركها عند القرب .

- حل بوجد القرون ؟ ماكنها في ماريّة

- طبعاً ، قلت لذلك . هناك حيلولة لك .

وطلعت من ماريّة في سيجارة أخرى ، فأعطتها هذه السيدة المنيعة  
بما معها من سيجار ، وطلعت لها في منجف في القرب . تفرقت المرأة  
بعدها مردهة من حلم الخلفاء وطلعت بصوت مرديع في حثيث سجد ،  
وتمركت الخلفاء بصحبة دون تفرق

أعدت في ماريّة في بحري بسر مدس البله ، ولكن أحد آخر من أراد  
أن يسمر عليها بحرية قوية حتى كانه ثم أرادها بصرخة قوية : قلت لك  
توقفي .



وكانت رؤية وجهها تطعم بدم جدوى التوسل بها ، تلك  
المسومة لاسية البنية التي كثر بسورها ، هرقة ، ثوبها القاتل كانت  
مكتومة بأعاليب الجسم ، وكانت تتلذذ من التريالات قد ماتت من قبل  
معدن في بدرانها التي يدرج دث لطي عرّيب على من القتل بسبب  
الاحمال ، وتم حل النصب الاوى عن آله حدث متعلق به ، وكانت  
التي انزل وطوحاً

ولموا جريخ ، هرقة ، وتحبها من آهم في المرة الثالثة  
سيحطون مدح من الرزق الثوت ، وكان الأتوال لشامة فكي بال  
تلك القدر الجدل دت الألقاب الكبيرة ، كانت دت سيرة عكرة ملقة  
بالحدث العائمة في العديد من مستشفيات الجنين في ، اسياها

وسم لم ، مريا ، في تلك الليلة ألا بعد أن طرعا بتموم ، وعندما  
استأثرت من طرغ الصباح مدفوعة بشية القديس ، وجدت نفسها  
مربوطة من مصعبها وكتبها الى قوائم السرور ، ولم يحضر أحد لتجملها  
ولم صراعها ، وفي الصباح وبعد لم يجد لها زوجها أي أثر في  
البرقولة ، انصرفوا الى أعضد في المستشفى لأهم وجدها له ظنت  
الاحساس ، والها كانت غارقة في وسط بحيرة من القديرات الشخصية

وعندما عاد اليها احساسها لم تكن تطعم حليقة الوقت الذي مر ،  
وكان التام قد تحول في ظفر من الحب ، وكان يوجد مقابل سرورها  
عبر كات البديل ينشي على باس نفسه وله فصاحة تمت على الحفر  
والذي أعاد اليها سادة الحب بالصباح لها سريرين أنه مدير شلشي

وقبل أن تكلمه ، مريا ، تو تحته ، وطلبت ته سيطرة ، طاعون واحدة  
بعد التماس لم أعضد البنية التي كانت شبه مخلوق ، لم تكن ، مريا ،  
من كبح شلشيها

- استغنى القرصة الآن وليكني قدير ما استطعت ، قال بها الطبيب  
ذلك بصوت يمتد حتى اليوم يس هناك علاج أفضل من المبرع

روحت ، مريا ، عن نفسها بدون عجل ، ولم يكن من قبل له  
يكس تلك الطريقة ، حتى مع عشائها العاري في حطات الصجر التي  
تطير مخلوقة الحب ، وفي الوقت الذي كان الطبيب يستمع اليها ، قال  
كان وثب الفرح في عس الثوب ويصيح وصح الثمادة لكي تستطيع  
التمس بشكل أفضل ، وكان يفردها في سادة فيكونها بسكرة وعبد  
لم تطم بهما أبداً كانت المرة الأولى في حياتها أن تحصل بميزة كبد ،  
و هو أن يهملها هناك ويستمع اليها بكل روحه دون أن ينظر لقاء ذلك  
بالضاحها ، بعد ساعة طويلة ، حيث روعت من نفسها ، ظلت  
من أن يسمح لها بالحدث مع زوجها بالهاتف

عاد الطبيب الى عيه التي شعرت لها طرفة وقال لها : ليس  
الآن ، آجها لذلك ، وداعاً فعلاً بعد لم تشر بته من قبل ستمت  
: سيكون كل شيء في وقته ، ومن عند الباب قام به بركة أسفلية  
ولم ينجني الى الأبد بعد أن قال :

تحي ي .



كانت قد خلقت خلق من قبل ثلاث مئة مع ثلاث رجال  
مختلفين من عجم هو ، من الأرواح خمسة الأخيرة كانت قد حبره  
في مدينة الملكوت بعد تفرقها ستة أشهر حيث كانوا مختصرين من  
السادة بعض حب محزون من حرفة تقدم بالماله الكورسي وفي  
مباح أسد الأيام القليل ماري التي سمعنا الى حيث بعد فصلها ليلة  
سبعة وثمانية تركب كل منكنها وحى عالم رومها الصائل مع  
وصالة تقول فيها عهد هو قادرا على تحمل عذاب ذلك الحب العوي  
على مارترو باها قد عذب الى روحها الأور ، أحد علماء الدراسة  
وتمرس بمرسة ثابوا ، والذي كانت له زوجة به حبة ليل بلوحيها  
من الرشد ، والذي تركه بعد عهد وذهب مع أسر دون أن فرطها  
علاقة حب . ولكن مهلا كانت له عاوت في منزل ولديها ، وذهب  
استأجروا الى هناك طبعها فيها باني تس ، لوسل بها يكون له شروط  
ووعدها بالماز اكثر مما كان يحميه في السابق ، ولكنه اصطدم بمرها  
الذي لا ريب له : هناك علاقات حب قصيرة والمعى طويلة ، قال  
له واخضعت كلامها بلا رحمة لالة : وعلاقة هذه كانت قصيرة  
استسلم هو أمام قراره الختام ومع ذلك ، وفي عصر يوم صبح  
القدس ، أدى هودك الى مسكنه اليوم ، وبعد حوالي عام من الحب ،  
وجدوا بالقة على لعت الصالة وحى رأسها الكليل من الرخر ، مرتدة  
لسان عروس طويل لعلها تركه عدة المراتى المتفرقات

روث له ماري الطويلة ، كان عظيمها الخليل أرمل ويعود  
ألفان صاحب مركز مالي مطول وعلى استمعة الزواج والى الأيدى من  
طريق الكنيسة الكاثوليكية ، إلا أنه تركها تنظره بدنى العرس عند

الليلج . قر والدعا جبل الحطة باني حال ، وتحت من القصة فرقت  
وشت مع فرقة الموسيقي الشعبية وأرطت في القرب وفي حالة من القدم  
الطريح والمأمر ، ذهبت عند مصاف الليل لبحث من مارترو ، ثم  
بكر في البيت ، ولكنها عثرت على مفاتيح البيت في الخزعة الموجودة  
في لشر ، حيث كانوا يقيمونها بالمصرر . وفي هذه المرة سفلست هي  
له يكون شروط ، وعدها لرا على متى ؟ ، سألها ، فأجابها هي بسلة  
شعري للشارع ، يابوس دي موراييس : الحب حاد ما دام مستمر  
وولم مرور عشرين سنة مازال مستمرا

كانت ماري تدور أكثر بشجاعة دخلت من أسلمها في أن  
لصبح مثلا ولتركت له هو سواء في المنزل أو في السرير وفي توامر  
القام للعصي كانا قد حبرا في مؤخر خمس بالسيرة في بريدان  
بارسا ، وفي طريق العودة مرأ برالون ، فأصبها كبراً وأقامها فيها ،  
وكد مرت على ذلك نهاية شهر ، أختت فيها فوجدتهما بالمرى ليلة  
في المي قسطنطيني لورا ، ولكنها في مكان صاخب وفي عمارة بلا  
قرب ، ولكنها كانت كبيرة لكلها لا يواد حبة أباد كانت المسئلة  
مكنة حتى نهاية الأسبوع الخمس ، عندما استأجرت ماري ، سيارة  
ودعت في مرسطة لرا على جيل ثر بالي ، وعدة بالمرى في الساعة  
السابعة من مساء يوم الاثنين ، وحتى صباح يوم الخميس لم يصل عنها أي  
خبر

وفي يوم الاثنين من الأسبوع التالي ، اتصلت شركة التأمين على  
السيارات للستارة حقيقياً بيانا للاستفسار عن ماري : يس لي

أَيُّ عِلْمٍ بَهَا ؟ ؟ قَالَ ؟ مَاتُورَنُو ؟ ؟ لَيْسُوا عِنْدَهَا فِي ؟ مَرْقِطَةُ ؟ ؟  
 وَلَعَدَّ سَمَاءُ الْفَتُونَ فِي مَكَاتِهَا وَبَعْدَ مَرُورِ نَسِيجٍ دَعَبَ لِقُرْعَى مَدَنِي  
 إِلَى يَمِينِهَا بِحَسْبِ حَبْرِ النُّجُومِ عَلَى حَيْكَلِ السَّيْفَةِ فِي طَرِيقِ طَبَقِ  
 قُرْبِ ؟ قَالَتْ ؟ ؟ حَتَّى يَبْعُدَ سَمَاءُ كَيْفَ مَرَّ مِنْ ذَلِكَ لَدَى تَرْكَبِهَا فِيهِ  
 ؟ مَرَّ ؟ ؟ وَأَرَادَ لِقُرْعَى لَمْ يَدْرِ ؟ ؟ كَانَتْ ؟ ؟ مَرَّ ؟ ؟ لِقُرْعَى تَلَفَافِلُ  
 أُخْرَى عَنِ السَّرَفِ كَانَتْ ؟ ؟ مَاتُورَنُو ؟ ؟ حَيْثُكَ يَطْعَمُ لِقَبْتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
 يَنْظُرُ إِلَى الْقُرْعَى عِنْدَمَا كَانَ يَدُورُ بِحِوَارِجِ عَلَيْهِمْ الْأَصْحَابُ قَرَّبَتْ فِي  
 الْحِجَتِ عِنْدَهُ ، أَلَمْ يَرَوْجَهُ كَانَتْ ، قَدْ حَرَبَتْ مِنْ الْيَبِ ، وَاتَّهَ لَا يَحْلُمُ  
 مَعَ مَوْلَا فِي أَوَّلِ كَانَتْ مُتَقَبِّلاً إِلَى الْحِلَّةِ لَدَى عَصْرِ فِي الْقُرْعَى مَرَّ مِنْ  
 جَدِّ الْإِرْبَاحِ ، وَتَسَرَّعَ حَتَّى الْأَسْفَلِ تَلَّى وَجْهَهُ فِيهِ ، وَغَيْرِ الْأَمْرِ  
 مَعَهُ ؟

إِنَّ الرِّبَا هَلْ لَكَ بِنُكُونِ ؟ مَرَّ ؟ ؟ قَدْ حَرَبَتْ مَعَ رَجُلٍ آخَرَ لَمْ تَسْلُطْ  
 عَنِ ؟ مَاتُورَنُو ؟ ؟ فِي غُرَّةِ أَجْدَادِ الْفَضْحِ بَعْدَ ؟ كَانَتْ كَيْسِ ؟ ، حَيْثُ  
 كَانَتْ ؟ رُوسَا وَبَعْدَ ؟ ؟ قَدْ دَخَلَتْهُمَا لِقَبْرَ بِلَارِبِ قُرْعَى كَيْسِ فِي  
 الْقَبْرِ بَعْدَ ، وَهُوَ يَدُورُ مَرْدُودٌ وَيَلْسُ لَمْ ؟ الْبَسَارِ الْفَضْحِ ؟ فِي عَسَى الْقَبْرِ  
 الْفَرَنْجِي ، حَيْثُ مَعَهُمْ حَوْلَ مَائِدَةٍ حَيْثُ دَعَا لِكَيْ بِالْكَافَةِ لِسَةِ الْفَضْلِ ؟  
 فِي حَيْثُ أَلَا كَمَا عَشَرَ لِحْصَةٍ ، وَبَعْدَ الْإِقْدَامِ مِنَ الْعِلْمِ الْخَالِيَةِ لِلْجَسَّاعِ  
 فِي ذَلِكَ الْإِقْدَامِ ، وَجَدَتْ ؟ مَرَّ ؟ ؟ مَطْبَعًا بِدُونِ كَرِيمٍ ، اسْتَدْرَجَ حَتَّى  
 مَعَهُ ؟ لَقُرْعَى رَجُلِي ، وَبَعْدَ مَرُورِ رُومَانِي لِيُخْبِرَ الطَّرِيقَ بَدَ بِسَمْعِهِ  
 لِدَائِمَةٍ وَيَسْتَلِمْ يَدَ مِيحَارَتِهِ ، لَمْ تَكُنْ فِي دُونِ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَى لِحْصَةٍ ،  
 وَلَكِنْ ؟ مَاتُورَنُو ؟ ؟ السَّعَرُ وَكُنْ كَانَتْ مَرْتَعًا بِأَرْزِ الْقِسْطِ وَالْمَرْدِ ، عَلَيْهِ

لِقُرْعَى لَقُرْعَى ، وَلَمْ تَسْرِ أَسْرَدَ وَطَوَّلَ عَلَى لِكُنْ دَقِ الْحَصَانِ بِعَيْنِ إِلَى  
 مَحْرُومَةٍ كَانَتْ قُرْعَى مَحْرُومَةٍ لِقُرْعَى لِكُنْ تَحْتَلِ بِأَلَكَةِ رِيحِ الْقَسَالِ  
 الرِّبَا ، وَمَعَ حَيْثُ كَانَ يَدُورُ بِحَيْثُ تَصْنَعُ الْقُرْعَى فِي الْفَرَّاحِ  
 مَحْضُوعَةً مِنَ الْقَطَنِ الْقَصَبِ وَلَعَلَّ بِالْمَةِ الْقَلْحُونِ عِلْدًا

لَمْ يَرَوْهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى لِهَابَةِ الْفَرَّاحِ فِي مَعْصَمِ مَحْضُوعَةٍ بِقَدَمِ  
 الْأَسْكَنْدَرِ فِي لِقَبْرِ ؟ ؟ لَقُرْعَى لِقَبْرِ ؟ ؟ بَرْدَى حَسْبَ بَابِ السَّابِقِ وَلَكِنْ  
 اسْتَبَدَّ دَقِ الْحَصَانِ بِصُفْرَةٍ سَمَّ عَنْ الْإِلَهِ ، كَانَتْ بِحَيْثُ صَدَقَاتِ  
 لِقَبْرِ ، وَبَسَبَ الْفَرَّاحِ فِي قُلْ بَهَا ؟ مَرَّ ؟ ؟ رَقَبَتُهُ فِي ، صَعَلَتْ  
 مَاتُورَنُو تَشْكُوكَ مَعْدَا أَيْهَا كَانَتْ بِقَبْلَتِهِ سَرًّا ، وَبَعْدَ أَيْهَا حَتَّى  
 بِالْحَصْفَةِ عَلَى اسْمِ جَدِّهِ وَبَعْدَ لِقَبْرِ مَكُونٍ مِنْ مَرَّ ؟ ؟ مَرَّ ؟ ؟ فِي  
 مَرَّ حَتَّى الْحَالَةِ ، وَبَعْدَ الْفَضْحِ مَعْلًا لِقَبْرِ ، اِكْتَشَفَ لَمْ كَانَتْ  
 لَمْ فِي حَالَةٍ عِنْدَ الطَّبَقِ الْإِجْمَاعِيَةِ حَزُونَةٍ مِنَ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ وَبَعْدَ  
 عِلْدًا ، وَلَمْ يَحْضُرْ لِقَبْرِ ؟ ؟ صَالِحٌ دِكُورَاتٍ لِقَبْرِ ؟ ؟ مَعْرُوفٌ  
 بِحَالَتِهِ بِالْجَسَّاعِ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟  
 الْفَرَّاحَاتِ ، وَلَكِنْ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟  
 لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟  
 سَامِعِينَ لَوْ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟  
 عِلْدًا كَانَتْ بِحَيْثُ بِهَ كَلِمَةً وَجَدَ حَيْثُ قَرِيبًا مَعَهُ ، غَيْرَ أَنْ جَدَّ أَحَدَ حَتَّى  
 الْفَرَّاحِ لَمْ يَدْرِ مِنْ عِلْدِهِ

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَدَّتْ عِنْدَهُ مَرَّةً أُخْرَى أَسْرَدَ بِأَيْهَا مَعَ لِكُنْ عِلْدًا  
 الْأَسْكَنْدَرِ بِأَيْهَا تَشْكُوكَ ، ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟  
 لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟ لِقَبْرِ ؟ ؟



الكثير من الفئانك فما خرج جنونه اكثر ، ولم يستطع مقاومة القرد سؤاها  
جداً لما كانت الاسباب : ملها : موجودة بانفسه هناك .

- لا تسكن هنا لانه بهذا الاسم ، اجدته لراكه . - رب البيت  
أعرب .

- اني اعلم ذلك ، قال لها ، لا تسكن هناك ، ولكنها كالعقب  
لحقاً الى هذا البيت ، أليس كذلك ؟

انطعت لراكه وصاحت

- ولكن من هذا الأحمق الذي يتكلم عني ؟

أحمد : سافرني ، الساعة الى مكانها ، وبعد له ردة اراءه السلي  
بنتها تأكيد للتكوك التي أصبحت الآن بعباً حارفاً . قد السيطرة على  
نفسه ، وبدأ في الأيام التالية بالانصراف حسب الحروف الهجائية يسمح  
للمعرف في : برنونة : ولم يجد عندهم أي دليل يمكن أن يساعد ،  
وكانت كل مغارة من مغارات تريد من حدة مأساة ، وماء عذبة  
بذبح الفيرا قسماً بين مغاري بار : البسار للقدس : ، وكافرا ببيوتهم  
بأنوع من طرح لاكثر معاناه . حينذاك قد تترك لسهرة وحده في تلك  
الدولة القليلة الجيرة والساعة ، والتي لم يجد المساعدة فيها مطلقاً  
وعدده الفهم وبعد انهم القطة حصر قلبه لئلا يهرب وأخذ لراكه بسلام  
متمنياً .

وبعد مرور شهرين . لم تكن : ملها : بعد قد أثبتت حيلة

لنستطعي لم تكن تأكل اكثر مما يستدملها ليهي حبة ، من ذلك الطعام  
الومي الذي يقدم لهم في صحن مبدئ على انكبه الكبيرة لمصنوعة من  
الغصن القلبي ، ولطرافها كالمدة على الصورة المصغرة للجفراء .  
ولتسكو فرائكو . التي كانت تتربى لامة اقدم الكبد وكأنها تعود  
الى القردون الوسخ . كانت في البداية ترعى البعد الرسي ورتات الدية  
لانها صلات العبر وتلك وصلوات الشفاء وصر ديك من لوسر  
الكبسة التي كانت تتدخل لجزء الاكرم من الوقت . وكانت برقص العشب  
بالكرة في ماء الانسراجة لم تبه تتصل في معين القردون الاصطناعية الذي  
كان يقدر من قبل مصنوعة من لزيالات السطحي بحرعي مسخور  
ولكنها واعدة من الاسرع ثلاث ، أعيد تسخير مع جن تستطعي  
وعلى كل حال فان الأنشاء كانت ، يلربون بأنهم هناك هناك حبيبة ،  
ولكن كانوا الى الانسراج مع الآخرين هناك لم كجلاً .

ثم حل مشكلة جديدة في السجائر في الأيام الأولى لوجدها ، إذ  
كانت إحدى الممارسات تبعها السجائر بصر البعب ، ولكن هذه  
للتسكة طالت لثقافتها عند بعد ما كان لديها من مال قليل وأصبحت  
تسكن لها بعد بالسجائر المصنوعة من ورق القرفة ، والتي كانت بعض  
الزيالات يمسها من أعقاب السجائر التي يمسها من القديمة ، وقد  
صار حاجس الصديق عندما حل حاجس القردون

لم تآ القردون الضعيلة التي حصلت عليها من صناعة القردون  
الاصطناعية فتاحت لها فرجة سريعة الزوال

ووحدة التباين كانت من أكثر الأسور قوة كانت للكثيرات من  
الولايات يقطن شعوبها منها ، ولكن دون أن يعرف على فعل شيء  
لأن الحارسة الخفية كانت هي الأخرى تسهر عند حجاب الرئيسى للنفس ،  
بمسألة وفيل وفي إحدى الليالي عندما كانت « ماريا » تقهر بالصين  
والكتابة صاغت بصوت سموع حارتها هي كنادي سريحا

- أين نحن ؟

ردت عليها بفرح بصوت حاد وواضح

- في أمثالنا المصير

- يارلون إن حله هي أرض عربية ، قال صوت آخر من بعيد سمع  
في كل أحر ، القاعة - ولأنه كان يكره عند صبيحاً ، لأنها في ليالي  
تصيف الحفرة لتسمع أصوات كلاب تهب حية البحر (٦) .

سمع صوت الضفادع داخل الحفلات ، كأن صوت رسالة الملاوى  
واضح حباب كانت الحارسة الجنبية تقو في هذه الحفلات وكأنها  
تسبح في ذلك الحسب الطافي ويدتكت حشيش في قاعة النوم جيفة  
ولمعا من طرف إلى آخر ، فترتاه « ماريا » وكانت هي وحدها التي  
تعرف ذلك

بعد الامسوح الأول تو جودها في المستشفى ، كانت الحارسة الخفية  
قد عرفت عليها بدون لف أو دوران أن تنام معها في غرفة الحراسة  
وبذلك حرة ليلية مستعدة لملاحظة محب بالسجائر أو بالتسكولاته لئلا

بقي في آخر - سيكون هناك كل شيء ، كانت تقول لها مرثية ،  
سكونى تلكه - ولما رفض « ماريا » استبدلت الحارسة صديقتها ، إذ  
كانت تحرك له ثورفاً تحمل كلفت حباً تضعها تحت وسادته ثم في  
جيب صدرها لو في أماكن أخرى يصعب التفكير بها كتاب رسائل  
للمحكمة قرأت القلب ، لفترة على أن تفرغ الصبر وكان قد مضى من  
ذلك أكثر من شهر ، بدأت به صابرة على مرثيتها بداية تلك الليلة التي  
وقعت فيها تلك الحادثة في قاعة النوم

وعندما التفت بأن جميع الولايات كن يملن في نوم عميق ،  
هزمت الحارسة من سرور « ماريا » وحسنت في أنفها كل أنواع  
الهواجس الحيرة وكتب قلبها في وجهها وحفظها الذي توتر من الفرح  
ودرجها لتعطين وسادتها فمكس ، وأخيراً عندما ظن بأن لنقل  
مقرها لم يكن سبب فرحها بل ربما هو علامة رئيس ، لمركت على أكثر  
من ذلك وجهت بها « ماريا » حينذاك ضربة بطائر كفتها فاندفعت إلى  
الفرار واضططت بسرور حارتها نهضت الحارسة وهي في البدء حالات  
الغضب وسط اضطراب الولايات القابليات

- يا لهذا الباغرة ، صرخت ، مصطفي سوية في هذا الاصطبل حتى  
تصبي مجنونة في حبي

وحصل فصل القصيف بدون إعلان في الأحد الأول لشهر أبريل  
(سورق) ، واستطروا إلى الحد البرديت الضروئ ، لأن الولايات وسبب  
لصومع بالفرار القاتلة بدأت يخلص ملابسهم ، بما في ذلك معاطلهم

صورية أثناء الفصولات . وسطرت مارياً منصة بمشهد لمرصات  
المرصات الثلاثي كلفت إدارات التجهيز في الصناعات وتأمين مرصات  
حياته . ووسط حالة الاضطراب هذه ومرحاً من الممرات الثلاثة ،  
وبدون أن نعلم « مارياً » كيف ، وجدت نفسها وحيدة في مكتب  
مجهور له جهاز خائف يرب دون اضطراب وكأنه يوسل . ردت « مارياً »  
عليه دون التفكير وسحب صوتاً بعيداً وبسلاً يفسى بالامعان من  
الوقت

- الساعة الآن هي الخامسة والأربعون واثنتان وتسعون دقيقة ومائة  
وسبع ثوان

- لو طي ! قالت « مارياً » .

أعادات الساعة في سكانها مضيئة ، وعشت بالفتاب . غير أنها  
التفت إلى أن يرب يديها فرصة لا تفرح كانت على ولدت انصافها ،  
حينئذ وقعت الساعة ولما ردت القصرى من دورات وهي في غاية  
الحر والحملة ، بحيث أنها لم تكن حاكمة بما ناد كان ذلك الرقم هو رقم  
حالت يديها . انطرب ولديها يكاد يحتل من صدرها ، وسعت ذلك  
الصوت ، ما كرف لها تفت يديها القشرة والخرى ، مرة ، مرة ، ثلاثاً ، وأخيراً  
سعت صوت رجل يجلسها في البيت بلونها

- مارياً -

انطربت إلى الاضطراب كي تزل كرة القموح التي تشكلت في  
حلقها

- غزلي ، حالي ، تحدثت .

خطبها القموح . وفي الطرف الآخر من الخط ، كان هناك صمت  
مخيف ، ويصل الصوت للفصل من البيرة كلفة  
عذرة .

وتحلق الخط بجفاف

في تلك الليلة وفي ثوبه من الفهاج ، أثرت « مارياً » الصورة  
الطيرية للجمال الملقة في قاعة الطعام ورسب بها بكل لوانا سمو  
الرواية الروائية المتعللة على العنقة ، وتهاوت سبعة في دماها . ومع  
ذلك لقد وجدت نفسها قادرة على مواجهة الممرات ، موجبة بين  
طريقها متالية . وقد حاولت انصافها ولكنها لم يلبس عطفها ، حتى  
أبهرت « حرقلة » لانه في شدة الحب وبشرتها مطاطية وهي تنظر  
اليها . انصرفت « مارياً » فقدمها إلى جناح الممرات التي كانت  
وأنها كسر قواماً بواسطة شوب منه قوي وبارة سخط عليها ، ثم  
مقدماً بمادة الخشب في مقلها . وحيد لمرح بعصرها من أشير لمرور  
الساكن ، فكثرت بأن ليس هناك أي شيء في العالم يمكن أن يمنع  
مرحها من ذلك التجهيز في الاصحح الحالي وبعد حودتها إلى قاعة النوم  
المتحركة ، نهضت « مارياً » على أقدامها لمعها ودقت باب غرفة اندرسة  
الليلة

كان الحسن قلبي عليه « مارياً » حليماً هو أن توصل الممرات

ومثلًا في زوجها . فقلت العارسة على شرط أن يعلى الأندلس سرية  
وأشهرت بسابقتها الفورة حازمة وفقلت

- لو قطع أحد على هذا الشر ، فأتك مسمولين .

وعندما بلغ دعب و سارونو و الساجر في مسطحي الجبلات يوم  
الثلاث الثاني ، إذ حبا غيللات الصغيرة ، وألغتها لأمانة إسماعيل بعبسة  
عروة و مارية ، و استند لدير شخصاً في مكتبه الطوف والظلم وكأله  
مغنية حرة ، ولقد لم تروا قطوعاً في حالة روحه . ليس هناك من  
حرف مصور لتومها أو كيف ومتى ، لأن التلويحات الأولى الخاصة  
بوجودها خلفه ، كانت عبارة عن الحصى الرئيسي الذي أملاه هو  
نفسه على التوقفة بعد انجراف طابقة له و مارية ، وأن الحظيق  
في ثم حوله في نفس ذلك اليوم ، ووصاه في آية دعب ، وعسى أن  
حال ، فإن الفسيفساء الذي كان يمر بطول الدير هو كيف عرف  
اسارونو و أنكان الذي ترحبه به روحه ، ولقد حاول و سارونو و  
حيلة عارسة

- أخبرني بذلك لمركة التلوي على شيايات . قال له

الفتح اندبر وقال بالهجة المسببة - لا أعرف كيف تعمل لمر كانت  
الأمير تعرف كل شيء ، التي اندبر مطه على دعب الذي لا عرف  
مكتبه وكأله مكتب واحد وجمع لكلاً

- إن الحقيقة الفريدة هي معلومة سالفها

كان مستعداً للساح له فزاولها مع السخا إمبرايت الخبير  
المرور ، و هذا هو : سارونو و الساجر . وعبسة روحه ، ولم عد  
المرور التي موصفها هو له

وعامة في طريق جملة منها ، أنادي سلطتها في فوات الهياج  
التي صارت لتألفها بصورة أكثر وأخضر .

- لته في غريب . قال و سارونو و كاتب دائماً لشدة الطبع  
غير أنها كانت لمعطر على اندمالها

فأمر الطبيب الفارة عالم وقال : و هناك تضرعات في كاسا  
خلال سنوات طويلة ، ثم اندبر في يوم ما . ومع هذا فأني مستظرف  
و جوده ما . لأن مخصص في الغالب التي تخرج من شيء من شيء  
وأخيراً ليه في حارس و مارية و الحارس بالهاتف ، وقال له  
- دعبها ظل ما كساء ولا عارحها .

- حطير ، يا ككبير ، قال و سارونو و باسولويه فرح . - إن هذا  
هو المخصص . كانت قلعة الزبازات ، وهي خليط بين صين وسكان  
بلا عراف ، كانت في ، أمير عروة اندبر . اندبره اندبر سم يكن  
و حو و سارونو و فيها جدار معراج كد ، كان مسير . كاتب و مارية و  
وقفة في وسط قلعة إلى جانب مضطربة مع كرسيت ، وعلى انصبة  
مزخرفة بلا زهور . كان من الواضح أنها قد عجلت للعباب ، وركنية  
مستطبة كالتن لسم ، فأخبر القاص ، و هذا هو كد كد أنصبة ، و من



نصر فرائدها الخدي الأخرى ولكنك بها من رغبها لم صامت +  
(سائرون) : فاسر :

- اذهب

حرب : سائرون : مرتباً

ومع ذلك على يوم السبت فاذني وبعد أن تحلل من رعب فريضة  
السلامة، عاد : سائرون : إلى المستشفى وحمل معه قطعه التي كسها  
رباً لبيها : ملاه

سبح المذاكرة الأخر والأخضر : بونديو : الكبر : وقائمة  
لوقلمة ومطلف بديرة ونصف وكانه لطيف : دخل بداحته الصغيرة  
الحامسة بالخلاب في هذه الدبر : وهناك قدم حصة مملعة بامت حوالي  
للاث ساعدت : ألقت بها التريلات من خلال التفرقات : وألقت  
صراحت مطاف : وهناك غير لاكمة : كلش : حصر : ع : ماريا : التي  
لم أرخص استقبال زوجها : فحسب : بل حتى رزقة من التفرقات : نصر :  
سائرون : بأنه جرح جرحاً شديداً : وعزاً شديداً على ذلك بركة

- أنه قد فعل معروف : صغير : بلا شك .

لكنها لم تكبر مطلقاً : فبعد سنواته المتكررة لزلها دون نجاح :  
حول : سائرون : بكل الوسائل أن تسلم رسالة منه : ولكن دون  
جدوى : لأنها إلى أربع برمت متعالية وبدون أي تعليق : كفت  
سائرون : هي ذلك : ولكنه سافر في شيد حب السجائر إلى نومة

المستشفى : دون أن يعلم ما إذا كانت فصل : ماريا : أم لا : حتى استسلم  
لواقع

فلطعت أبقاره كعاداً : ولم يُعرف عنه سوى زواجه من صند  
وعودته إلى بلده : وفي أن يذبح : برشونة : : تركه قطعه نصف مملعة من  
الجرح إلى أحد حفياته العارات التي وعدت بأحد السجائر التي : مري :  
باصبر : ولكنها أصبحت هي الأخرى : وكلفت : روسري : تذكر  
أنها ألقت بها في سبد : فكورب : الحصى : منذ حوالي التي عشر عاماً  
كان رأسها حقيقاً : وكانت تلبس مغطاً برمالي اللون لأحد بلدي  
الفرقة : وكانت في ليد حملها الأخيرة : روب : : روسري : بالها  
استمرت في أحد السجائر التي : مري : : كذا سحب بها الترمية : وأنها  
لاست بمساعدها خلق بعض الأمور المعلقة والفرقة : حتى اليوم الذي  
تعبت به في حاك ولم تساعد سوى حطام المستشفى الذي كان عظم  
كذكرى مئة من ذلك الزمان الكبد : بدت : مري : لها متعلقة في لرد  
الأخيرة التي ساعدتها : أدركتها تسعة قبلاً : ولكنها كانت مسرورة  
بهم : المستشفى : هي ذلك اليوم أخذت لها القطعة أيضاً : لأن القيد : التي  
تركها لها : سائرون : لاطعام القطعة : كانت قد نذرت

توبيل (تسك) 1978

1 - ملاحقة المرحوم : بدير لفرقة : على كل سبيل معروف يقول  
عند حرب على الساحة : يصرب هذا مثل الخلد من التراب  
شبه الكلاب : لأن هناك حسناً بأن يسعه من لا يعني له أنه  
يس



بالإضافة إلى كون « ميسن أرمير » سفلاً « كلاً سيئاً » ، فإنه مصير  
في غاية الكرم وصنيع بنديد الظلم وإسبول الأكل كان يتصرف على  
طعم لنفسه . وقد أنشئت تلك حاضراً ، غائباً لم يتصرف على القصة  
من القصة قبل جنوناً إلى حالة الطعام ، ولكن مظهره الخارجي لم يكن  
بغير شيء نوع من الرعب . وقد أتى حديث مبتلى كان حينئذ ينظر للخدمة  
التي كان أراماً بالكائن من الشبهة التي كان يأكل فيها . كان من الصعب  
تصديق أن في تلك الأجرة « من السوء لمرتبته في لا تكفي إلا بالكاد  
تسحق ألف شخص » ، قد وأنه ذلك المدة من الرجال ذوي العيلة الخاصة  
ومع ذلك ، فإن « ميسن أرمير » سفلاً ، فإن لما يفرقه الكارمية إنه ليس  
هناك ، على كثرة هؤلاء ، من المشهور كثيراً في « أرمير » لم يصر من ربه  
لأنه .

« أكرم كان « نودويكو »

هكذا يكون كذاب « نودويكو » ، كبير سادة الشئ والمغرب ،  
الذي كان يرى تلك القصة على حساب مأساته ، والذي تحدث عنه  
« ميسن » طواف مرة القضاء ، تحدث لنا عن سخطه لوانسة و عن حبه  
لنصفه وسوء الظن . فمن حينئذ كيف أنه من في حصة جنود القصب ،  
روى في نفس السيرة الذي لحاق به قبل ذلك بالليل ، ثم كيف حرض  
على نفسه كلابه ، القترسة للضلالة لقطعة إربة بأسيانها . وأخذنا بعدة  
بأن أصبح « نودويكو » ، كان يظفر بعد سجنه القليل لرجاء البيت في  
جميع الظلام ، بحثاً عن السكينة من غلاب الحب .

كانت القصة في الوضع حائلة وكثيرة . لم أن رواية « ميسن » ثم  
قد لنا وسن في تلك الحالة من اختلاء البطون وروح القلوب ، « حوى  
معركة نادرة من تلك التواتر الكثيرة التي كان يرويها لنسبه جيده .  
كانت الأحداث والتساؤل غرة التي ورثها بعد القصة دون أن يشعر ، قد  
عاشت كل أنواع العجائب من قبل ما لكيها لتعريف . كان « ميسن » قد  
جده الطابق السفلي بالكائن ، وهي غرفة نوم حديقته بأرضه من سور  
وأجندة لحمام الساونا والغرفة الحديقة ، وكما القصة لخدمة بالأرض ذات  
الأغرف الصالحة ، حيث تمزجها حمام الدماء . أما الصديق الذي لم  
انصهاته أكثر من أي حائل آخر من « القلوب » ، فإنه كان عبداً في  
محبوبة من القرب للخدمة . وبلا أية علامات غارقة وبها أثاث من  
مختلف الصور ، تركب عواجه مصير . وفي الطابق الأخير ،  
لاحظنا غرفة كان يد الرمال لم نطعم . وكانت غرفة نوم  
طرمويكو .

كانت لحظة مأساة ، رأينا السيرة في السطاح للطرقة بطوط من  
ذهب وفضاه العجيب للصوم من القبايل الذي مازال متصفاً بفعل الدم  
الحائل خبثه للشبوطة . رأينا الولد ورماده الباردة والقصة الأخيرة من  
الخطب التي تحدثت في سبيل ، والقولاب الذي يحوي عن أسسه  
وفي في لحسن حاله ، وصورة المرسومة على لوحة زينة في حائط تأمل  
وفي ملأ ذهني ، بعد أحد كبار فتي « القلوب » من الذين لم يحاشهم  
الحق ليل شهرة كبراً . لم أن الذي لم أجدني بلوة هو راحة القربلة  
الطائرة التي بقيت محصورة في جدران الغرفة دون أن يجد أحد لذلك  
تسيراً



أن مدينتي فصل الصيف مريحة وشمسة في منطقة « تروسكانا » ،  
ويقال عطف الألق في مكان حتى الساعة مساء ، وعندما انقضى من رؤية  
القلعة ، كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة ، لم يكن « ميجيل » ألق على  
أشدنا لتساعده الفرحان الجنبه « د » بيرو ديلا فرانيسكا « في كنية  
« سان فرانيسكو » ، وعندما توارب قهرا مصحوبة بمحاولة طويلة تحت  
تريشات الساعة الصومية ، وعندما رجعنا لأحد حناكة ، وجدنا القلعة  
جائزا ، وهكذا قد بدأنا للبناء

وعندما كنا نحول عدينا تحت سماواتنا مريحة بالبحر ،  
أفضل السلاسل بعض النوايس في المنبع وهذا لاكتشاف القلعة في  
الطريق القل ، وكما سمع من مكانا غير انانية حينه وكأنيما نحول  
جبهة تجري على السلاسل « حبرر الأواب وصرحنا الساعة واما  
بندنا « تودويكو » في طرف الفأجيه وكأنا عند النوايس فمحا فكرة  
لميت السيف ، وسألهما ميجيل لوترو سعة في ذلك ، ولم نتمأ من  
على رضى ذلك .

وعلى المكسيك كنت أمشي ، لقد لنا بهجة ، فما وروحي في  
فرقة بالتقال السلي ، وولدتا في فرقة لجور عرف . وكان قد تم تعيد  
الألفين وم يان يما أي أثر للعبة ، وعندما كنت أصب الشمس ، حدثت  
الذقات الأثني طيرة الساعرة الساعة الصلة ذات القراض وتذكرت  
التحليل الخفيف لراحة الأور . ولكن لشدة تبا ، أنا بسرعة وفركنا في يوم  
خفيف وسنتر وسنقلب بعد الساعة على السس مفرقة كانت كمثل  
لباب القلعة . وفي جاني ، كانت زوجتي تنوح في بحر عذرا من

الراحة « يا لتحيي ، قلت لنفسى مازال هناك من يؤمن بالأمم  
في هذا الزمن » حينئذ فقط لرعتي والعبة العرولة الطارئة ورليت  
للتوك بملء الفارد وقطعة الخيط لتحنو إلى حبرر ، وصورة الرجل  
الخير الذي كان نظرا إليها عبر قرون ثلاثة وفي اندر دعي لم يكن ، في  
الواقع ، في فرقة القلعة السلي حيث أنا في قلعة اناسيه بل في فرقة  
يوم « تودويكو » ، تحت الأفق والساكن ملوحة والشارع انشبه بالدم  
الذي مازال مائعا في سرير الكين .

أكوبر (عشرين الأول) ١٩٨٠

١ - ملاحظة للرجوع : « لوترو » مريحة في وسط إيطاليا في منطقة  
تروسكانا . يسكن فيها حوالي عة ألف نسمة ، وهي مركز تجاري  
المتاحات الزخمية لها كثر رومانية ونومانية مهمة .



- أرجو التوضيح على مقهري هذا الذي شبه مظهر الخلدني ، ثالث  
له ، ولكنني لم أجد في « المطلوب » مثل حسنين جلياً ، وهذه هي المرة  
الأولى التي يصل فيها التسان إلى الموضع بالوقت للخدمة أيضاً

كانت تشكل الحياة التطورية بصورة مصبوغة ونقله قدم ومهصور  
برضا ، ومع ذلك فأنها لم تتضمن شيئاً من موسيقى الحياة البرصانية  
النسبية ، وعلى كبر سنه وعصاها القديمة بالأسلاك ، بأنها مراكب  
تلك الحركة السريعة المحيطة بالثمن الثابت واليمين الصلغوني القرمزي  
وكانت قد قدمت قصور الرقعة بالتردد من رس حويل لم يصدر من  
لأجر الموت الذي امتدان على رؤية طريقة خسرة الشارع الذي يصل إلى  
الذكاء ، لم يصدر عنه أي تعليق ، بل مطلب حداديه بصورة الموت وقيل  
بها والحيى احتراماً لها .

- إنك رجل فيه روحان زمني ، ثالث له « ماريا دوس براقرم »  
بالحقيقة صليحة - اجبني .

ورغم حداديه في حله الذاتي ، فإنه كان يبعدها أولاً ولهذا فإنه لم  
يستغرب من ذلك الاحتفال الثانية صباحاً ، وخاصة من حركة حورو  
عالية من الرصة بدت له كحركة الأولى وكأنها مبحورة مفرقة من كرهها  
الحدودية ، ولهذا فإنه جلس على يده محطوط من قلمه دون أن يعلم ماذا  
يقول ، وهذا كتاب « ماريا دوس براقرم » الترحب منار كرواقه الخشبية  
كان العراق قريح الخفيف ببر الأجراد الثقيلة للصلابة التي كانت تبدو  
وكانها سرخس ليج الأوقات القديم وكل ما كان يوجد هناك لم يكن

سوى حاجات الاستعمال الواسع لا أكثر ولا أقل ، وكل حاجة  
منها كانت موصولة في مكانها الطبيعي وبدون دليل يحصل من الصعب  
الظهور على ذلك الأمر أي أحسن تنظيمياً في مقبلة لدرجة وسرعة مثل  
قوسقولة .

- مطبوع ، قال ، يبدو لي أسألت في العراق

- حبلاً ، ثالث هي ، ولكن الموت لا يخطئ .

فتح القصر لم يزل هناك الضمام ورقة كثيرة الطيات وكأنها رسالة  
كثير ، بها أجهزة متنوعة بمختلف الأنواع ، وفي كل يوم صدى وأرقام  
فهمت « ماريا دوس براقرم » بأن ذلك لم يكن سوى خريطة مقبرة  
موسيقى الحياة القديمة والمزكزب بمرح قدم جداً مقبرة « مانوس » تحت  
وإلى أنظار الكثير ، حيث كانت حيوانات القصر (٢) محططة في أقدام  
من قور بلا أسنانه وأسماعها للدمى مغطاة بوجع قورنسي في صباح  
أسد الأيام حتى كانت صخرة جلياً ، استقطب الناس على بضائع نهر  
الأمازون ، الذي تحول إلى مائمه بحيرة كريمة ، وقد وجدت أقدامك  
لربيت مسطحة وظلمة في هذه دافعا وأجزاء من ملابس وقصر ملوني  
في الخشوف ، وكانت تلك الذكرى سبباً في استيعابها مقبرة  
موسيقى الحياة مكاناً بديلاً ، بدلاً من مقبرة « سان غريغوري »  
القرية والمقبرة .

- تريد مكاناً لن يصله الماء مسطحة ، ثالث

- هذا هو المكان الثاني ، كل واحد من هذين المكانين محدد في الخريطة بمؤلف قاص للمدة كان يحصله في حبه وكانه علم من القولا ليس هناك يصرحك الارضاج في هذا المستوى .

فترعت في علم الصحاح الخريطة الموزعة لتلوية حثورها على القيدل الرئيسي ، حيث كانت توجد القصور الثلاثة المستورة والمطابقة التي لا تحمل أي اسم وانما في حيا ، بوالقورة ، موزوني ، وحيث كمران من القواد القوضويين الذين ألفوا في « مغرب الأعبيد » وفي كل ليلة كان هناك من يكتب أسماهم على اللوحات الصغيرة فيجاء بهاء بقلم الرصاص أو بالصبغة أو بالكرتون أو بصيغ الشواحب أو الأطفال ، يصيح صروحا ، ويحرب سلم ، وفي كل صباح كان المراسم يسمون تلك الأسماء لكي لا يرف أحد من هؤلاء المخطئين في كل قمر منها ، تحت ذلك انهم الأحرار ، كاتب « مارية دوس راتوس » قد حضرت مرارهم في « موزوني » وكان أكثر مازم موزوني وصحة ، ثم تصاعد مرسلونا « ملك من قبل » وكانت ترغب في أن تدعى في جانب قبره ، ولكن لم يكن هناك أي قبر خارج في سكت الخوة ، فصبح من التبراة والملاء بالقبور ، ولهذا فقد صيرت ورعيت بما هو ممكن « ولكن بشرط أن لا يخطروني في واحد من تلك الجدران بلغة حسنة لغوام ، كما لو كان الترفد في صندوق بريد » وتكررت بعدا لشرط الأساسي لخصت بولها .

- من الضروري أن تدعى وأنا منظر حة .

وضلا ، فقد كان هناك رد فعل صائب على مع هذه من القصور بالنسبة للتوسط ، وما صابحة من السحاب عوي بأنهم كانوا يمشون ليوم بعد من هذا الوقت حمرتها ، أي وقتاً ، امتدأت في مساحته غير التاجر بدقة الحبيب الذي يطمح عطية من الماكرة ، كمره ، حتى الأمية ، بأن تلك الأكرال ليست سوى الامارات فاسدة عطيتها لم كانت القديس القديس بهدف اسباب سطة الصفة الجديدة من القصور التي بع بالنسبة ، وهذا كان الرجل يمشي فيها ، على الباب ، إذ سمعت ثلاث صراخات خبيثة ، فوثقت عرشه من القيدل ، ألا أن « مارية دوس راتوس » انشرب عليه بالاصفرار

- لا تهتم ، قالت له ، إنه « نوي »

حاول الظاهر ضبط الكلام عن جبهة حتى القصص « مارية دوس راتوس » بكلامه ، ولكنها لن قد لتصح الباب ، أرادت أن تروج به ففكرت أميرة كانت قد حضرت في قلبها على مدى أعوام كثيرة وهي لتأصيل حياتها الخاصة ، مثل هيدلان ، ماثوس ، القديس ، قالت له :

- كل ما تريد قوله هو أنني أبحث عن مكان أدنى تحت أرضه ، دون أن يكون هناك عطر القديس ، ولذا كان بالامكان أن يكون تحت ظلال الأستار في الصيف ، وأنا يخرجه في هذه فترة مسومة ورسوا في في المراقبة .

فتح باب البيت ودخل كليب جبول بماء المطر ، ذو مظهر ضيق لا يتناسب مع ما يوجد في البيت ، كان حائشا من راحة الصباحية في لحيته

وحدد دعوته المحيطة بدور من حياض النخلة ، فقرر على الثلاثة وأحد بهج  
بدون سبب مبرور وكان على واحد منهم خريطة الشجرة بأوراقه الثلاثة  
الفرحلة ، وكلت نظرة واحدة من صاحبه لكبح اندفاعه

- « بوي ؟ قالت له دون أن تصرخ : انزل من هنا !

تلقى الصويك ونظر اليه عاكفاً وانزلت من عنقه دجاجة صافية  
على خطمه . حينئذ حدث « ماريا دوس براغوس » والتجست في الجاهز  
فوجدته في حيرة من أمره ، وقال مستغرباً :

صباحاً ! لقد بكى

- لقد حاج لآلة وجد نصفاً غريباً هنا في هذه الساحة . اجهرت  
« ماريا دوس براغوس » من بصوت واسملاً . قد يدخل عادة في حيث  
بغاية تلك غاية الرجال ، باستثناءك على ما رأيت

- ولكن ، يا نصيب ، لقد بكى ! كرر الجاهز غرقة ذلك ولكنه  
اتى بسرعة الاستراب لظلم الذي يصعبه في كلامه لا جبر سبلاً

- أرجو للمطردة ، ولكن هذا الأمر لا يمكن مشاهدته حتى في  
السيارة .

كان كغلاب تسطيع أن تفعل ذلك إذا دُفِعَ ، قال في . الأ  
أن الذي يحدث هو أن أصابعها تلمسهم في ثيابها عادات  
تفعلها ثيابي . مثل الأكل في الصحن وتغصاء حباتها في سادات

سادة وهي مكان من . ولكنهم لا يسمونوا الأكلاء العلمية التي  
تصحبها مثل الضحك أو البكاء . أين وصلنا في حديثنا ؟

لم يزل القليل ، بحيث أن « ماريا دوس براغوس » وجدت  
عنها مضطربة على قول تيس حرارة الصيف بدون ظلال الأشجار . لأن  
الأجسام الموجودة التي كانت موجودة في اللقطة . كانت خلالها  
محصورة أرجال النظام في حين أن شروط السطح الأخرى غير ضرورية  
في نظرها ، لأن الذي كان يحميها هو الحصول على بعض سبب الشح  
الذي تقدم

وحدد الأكلاء فقط ، حيث كان الجاهز يجد أزرته في العفلة ،  
حينئذ نفس الدئر بنظرة واحدة فأدركه نفس السري لثيابها عاد  
في النظر في « ماريا دوس براغوس » وكأنه ينظر إليها لأول مرة . وقال

- هل تسمعون لي أن أسألت سؤالاً حساساً ؟ ، فلو أنه في نحو  
اللب .

- بالطبع ، قالت ، بشرط ألا يكون متعلقاً بالسر .

- اتني ! لربح بالكمين . نفس نفس من خلال الأكلاء الموجودة في  
بوتوم . والواقع أنني هنا لا أصيب عني ، فما الذي تعني ؟

أصابعه « ماريا دوس براغوس » وهي غارقة في الضحك :

- تقي مطرفة ، يا بتي . ألم يند هذا بلدياً على ؟

- في آسف .

كان ينبغي لي أن أكون أسفاً ، فإني قد وفقت من ذلالي لتسع  
استغاثه بالباب ، وحلفت بعدها ٢٢٧

- حذر من أن يتعلم منك قبل أن تتعلم جيداً

وبعد اختلاف الآراء ما بينه وبين الكتاب وأصلحت نفسه وبقيت  
تتبع بصورها الأبرياء ليعمل مصداقاً في هذه كمرس الأبطال الذي  
فرحوا باله ، في تلك اللحظة في روضة الأطفال القريبة ، ولعل هذا  
الوقت بسلامة أشهر كانت له راحة في مدينتها مسورة قرية ، وسد  
ذلك الحزن وحديث نفسه أكثر الصداقة بذلك الحزن في وحدتها  
وانعشت بشكل دائم بوضعها لتسليم حاجاتها بعد مولها وكذا يصير  
حالتها لكيلا تسب أي زجاج لأي أحد لو أنها ماتت بعد ذلك كانت  
قد تركت مدينتها بشكل يزدي بعد أن جمعت ثروة بوماً بعد آخر ولكن  
دون أن تنصّر على نفسها ، لم أصبحت نفسها كسلاذ نهالي قرية  
إجرائية القديمة والنبيلة والتي أخذت امتداداً لشعبها . وكانت قد  
تغيرت الأمور التي يحصل بها طوائف الأرضي والحقائق الأولى في حالة شبه  
حرية وتبعته منه بشكل دائم راحة مسكن ميسر ، وكانت جدرانها  
مناكبة بسبب وحرة البحر وبها كثر مشقات بعض الممارك التي لم تخرج  
أي نصر لم يكن في المصارف وأرباب وكانت سلاسلها الرطبة لتعصا  
تتصفا بعض المرحبات ، على الرغم من أن جميع حلقها كانت

حسنة كانت في مدينتها بوس براليس ، بجديد الحسام والطيح وحسنت  
جدران المنزل بوزن ملون مبهج وركبت رجاها ذا وسعته وسافر من  
الحمل على قنوط ، وأخير حصلت إليه الأثاث الجميل والأبواب المزينة  
الأخرى ولطخ الدهكوز والصنوبر للثقة بالغير والتفروقات التي كان  
المتعودون مرفوعة من المدن المهجورة للتجديد الذي هربوا منها  
بعد من بينهم ، والتي تأسف من بشرها شيئاً ضيقاً خلال سنوات طويلة  
بشعور رهيبة وباعتدال سرية . وكاتب صلتها الوحيدة التي ربطها  
بالحاضر هي صداقتها مع فرس « كرونة » الذي استمر برعايتها ، فكان  
يذهب إليها في يوم الجمعة الأخير من كل شهر يقول العلماء معها  
وممارسة لعبة الحب العائم معها بعد العشاء ولكن حتى تلك الصداقة التي  
لمود أصولها إلى مرة الشيب لم يلبث سريراً لأن القوم كان يترك  
سبوتة هي تحمل التسلل الحائلي على بعد وبعد غب تقصيه الحركة ،  
وكما يذهب إلى عزلها مائلاً تحت الظلال حائلاً على مسجدها  
وسمعه حر . لم تكن مدينتها بوس براليس تعرف أحداً في القسوة ،  
بانتهاء قدر اللبابة لفرحها حيث كانت تلبس عاتقاً لدية مدد رس يس  
بالطويل وكانت لهم أمة بضة أهرام والمطبخ ، وقد كانت تبدو  
غريبة ، هي أنها لم تلق بأحد غير هذه العائلة عند صعودها أو نزولها في  
السلم .

وسع ذلك فان تقصيرها غيراتها نظرها بأنها كانت متبذلة أكثر  
ما كانت هي نفسها تصور . في ذلك المصنع الطفولي اذعان الذي  
لتركز غيرة قوطية على مفهوم التشرّف والتكبر وحتى غرودات بيتها

الأحد الثلاثة ، كانت قد أوصت بها إلى الناس فلم كانوا أقرب إلى قلبها  
وكانوا أيضاً أقرب إلى بيتها ، وفي النهاية لم تكن مشتتة تماماً بمقدار  
التوزيع ، ولكنها كانت متأكدة من عدم سيان أي أحد يستحق شيئاً من  
ميراثها ، لأنها حيث ذلك بعرضها ودقة بحيث أن موثق للشهود فكانت  
في شارع « أربول » ، كان يعتقد بأنه يعرف كل شيء ، ولم يصدق  
حينه عندما شاهدتها في من المذاكرة حتى كتبه قائمة بملكانها المتصلة  
والأسماء التي لكل حادثة بالاسم المتعلقة بمصروف الوسيط ، ثم كتبت  
القائمة لأسماء الورقة ومهمهم وعنايتهم وذلكة التي يشغلونها في  
البيت وبعد زيارتها لآخر البيت لها ، عازت لزور مكتبة كبرها كل يوم  
أحد ، ودرعت كما كان يعمل جيرانها في القبر زحوراً ولها في أسرار  
الزورج ، وكاتب تسلي الخشب قارب حديثاً وتقطعه وتسلطه بمقص  
حصى بالزراعة حتى يصبح شيئاً يستعمله القديس ، وكلفت المكان في  
درجة استمرت فيها من سبب وزجها المكان في البداية كسراً في  
زيارتها الأولى للقبرة ، وقطعت قلبها عندما شاهدت القبر الممتلئ  
بالقذرة والخبث من الأسماك ، ولكنها لم تتوقف للتفكير فيها ، لأن  
أخبرس كان يراقب على بعد خطوات منها ، غير أنها في يوم الأحد  
الثالث استنقلت لظلال الشمس لظلال وحيدة من كبر أملاكها ، إذ  
أعدت أحسن اللقمة وكانت على الفرجة المعبرة للقرن الأول للسيرة بما  
انظر « غروبوني » وسند تلك الساعة كانت تعود إلى نفس ذلك كسراً  
استناعت ، فتكتب على قبر واحد أملاً أن حتى تبدل أو حتى الثلاثة  
صيناً ، ولكن يخطو قلبه وقلب خالط للشد الشوق.

وفي أحد أيام الأحد في شهر سبتمبر ( أيلول ) - حضرت أول  
حراسهم على في ذلك الليل ، وشهدوا ثلاثة أسابيع وهي أسيرة كانت تبيت  
فيها رباح لشدة البرودة ، فقاموا ثمانية حصة الزواج في أحد القصور  
المطورة لتبرعا ، وفي حصة النوم كانت سبعة من القصور مشغولة ، غير أن  
القتل القصر قد مر دون أن يفسد نظام حياتها ، لم تكن تفسد بأي قوة  
في حياتها النفسية ، وكان ارتداد الحارثا القصر يجرى وتزيد ضوابطه  
الحياة الذي يسبح من الشرائع المصنوعة ، يزيد من رغبها في الحياة ويجعل  
أبدان أملاكها ، وقد رأها « فرس كرونا » بعد عودته من الجبل حيث  
كان يقضي شهر الصيف الأخيرة ، أكثر حداثة حتى من عودتها إليها  
للأفرا والمصلحة عندما كانت في الخمسين

وبعد سنوات ثلاثة عديدة ، استطاعت « عاريا دوس براترس »  
أن تجلس « تري » بأمر جرحها من بين تلك القصور المشاهير في ذلك الليل  
الشمس وعلمته بعد ذلك البكاء على القبر الدارخ لكي يعود حتى حل  
ذلك بعد موتها ، وحدث به سرت كلاً ما مضى من حيث حتى الحيرة ،  
وكانت تتر التباهي في نقاط مستدة في الطريق لكي يحفظ من الذاكرة  
وغير نفس الطريق الذي كلفه الحافظة المشاهدة إلى هناك من « لاس  
ريبلانس » ، ولم تصف عنه لمن تأكدوا من قدره على الخلق وحده التي  
حكاك .

وفي يوم الأحد عندما قامت بجريها الأخيرة مع الكتب ، رعت  
عده دثار التزيين لأن الصيف كان على الأبواب من ناحية ، وسام القارة  
الأنباء من ناحية ثانية ، وتركته على هواه ، شاعته يمشي وجر يجرى

على الرصيف لشغل قلبه بلبس عفيف وبأخوة متقبلة وحديقة تحت القلب  
 الهالج ، واستطاعت هي أن تجمع نفسها بصحبة من البكاء عليها وعلى  
 الكلب وعلى الأرواح الكثيرة نثرة الثلج بالعيد من الأسلام للشركة ،  
 لطيفة الصرفة بجو البحر عند روية شارع « كاسي جاور »  
 وبعد ربيع ساعة ركبت في حافلة « لاس ريبلاس » في الساعة  
 الثامنة « بلاندي ليس » ، بهدف رؤية من نائمة الحافلة دون أن يراها  
 هو ، ولعل قد رآه بين مصابيح الأطفال الذين يخرجون في أيام الأحد ،  
 وكان يحظر حياءً وعلى الهدى تغير الشارة لمرور ليمور الشارع « بامبو دي  
 جرافيا »

١٠٠ يا إلهي ! قالت مضمرة - ما أجد وجعته !

اضطرت إلى انتظار « بلارب الساعين تحت لسي صومعوني »  
 القاصية ، وحيث الكثير من الخرافات التي ذهبت بهم في أيام الأحد  
 الماضية والأقل أهمية من هذا الأحد ، مع أنها لم تخرجهم إلا بصحبة ، لأن  
 وفقاً لمولاً كان قد مر على وزنها لهم ، وبموجودهم يسون الحقد على  
 موتهم ولا يكونهم ، وكان - يتركوا الزمر فوق القصور دون التفكير  
 بين لها ، وبعد بلبس عندما غادر الجميع سمعت صوتاً حياً فوق  
 شوارع ورأت في البحر الواسع بادرة من عوارض المضطرب ، بضوء  
 تحمل عدم البريق ، ولدت من كل قلبها أن تجلب لها تلك البشارة  
 رسالة من أحد مات لأجلها في سجن « روكو » ، وهي  
 الخامسة والتي عشرة دقيقة ظهر « بوي » في الليل وهو يهت من قلب  
 واستمررا ولكن بعباءة الطفل المنصر ، وغلبت « ملريا دوس براتيس »

في حله للحلقة المذكورة لرحمة لدم وجود أحد يكنى على قبرها بعد  
 موتها

وفي الحرف الثاني أجد تلاحظ بعض العلامات المتكررة التي لم  
 تستطع فلان التمرها ، ولكنها أدت إلى شعور ببرد بارد في قلبه  
 وعادت إلى تارة القصور قلب الجسد الضيق المتدب في ساحة « بلاندي  
 جاور » وهي ترتدي مظهرها بلبس الصبغة من ديون الثياب ، وقبعتها  
 للزينة بالزهور الاصطناعية التي تشدها عاتق للصبغ من جديد « مونا »  
 حذنة . كرهلت غروبها صالحة لهم حبل قلبها وكتابها الخاصة ،  
 وأخذت تتنصص أحداث الثياب الطيور في « لاس ريبلاس » وحسبت  
 بالنسبة للكلب الذي تركها التحدث عن كرة القدم لأول مرة بعد سنوات  
 طويلة والصب الطويل للوعي مغرب الذي كان يرمون بقطع الحز إلى  
 المسام ، ولما حدث في كل مكان علامات الموت لا قبل لحظاً وفي  
 بأعياد ميلاده لمحب الأحرار نثرة بين أشجار الطلح وارتفعت من  
 قشريات اللوسيلي وأصوات الفرح وغرت مجموعة من السباح الغراء  
 عن صغارها ، اللذان انشأ في الهواء الطلق ، ولكن مع ذلك فقد كان  
 هناك حتى داخل الاستصالات نفسها لمحب فترت ملصق فيه بالذي سبق  
 الفترة التي تسبق لها القوسيون على الحياة الدائمة ولم تكن « سري »  
 جوس براتيس « التي عاشت تلك الأوقات شديدة بالمواسم الكبيرة ، لم  
 تكن تستطيع كبح سباح قلبها ، واستيقظ لأول مرة وهي غارقة في  
 بوسها على صوت ضربات مروحة على إحدى الهالي كام رجال نس  
 القوية بقل أحد الطلاب بالرماس أمام نافذة بها ، لأنه كتب بمرارة



يا ياقى ! قالت لنفسها وهي في حاية الضعفة . - كأن كل شيء  
يموت حتى ! لم تكن قد عرفت مثل ذلك الضيق إلا حينما كانت طفلة في  
« مائوس » . قبل طلوع الشمس يفتلكي ، كنت أصوات الليل الضعفة  
للتسمع صدى ، وتحيى اليه ويصلح الطقس وتفرق عابث الأملون في  
صمت سمجول لا يلبس إلا صمت الموت . وفي وسط ذلك الترويض الذي لا  
يتألى ، ذهب قوسى « كرمونا » إلى منها يوم الجمعة الأخير من شهر  
أبريل ( نيسان ) لتناول الفشاء منها .

كانت يماركه بها قد تموت في عكس ثابت وكان يصل في  
موجده الخدود بين السابعة والثامنة مساء ، يحصل حينها من التمساحيا  
الحمية متوقفة بمرودة بسدة لكي لا يلاحظها الناس ، وحشة من التمساحيات  
الحمية . وكانت « ماريا آوس برارس » نهيء له معضات مسنونة في  
صلبه ودجاجة طارئة مصلوحة في مرقه . وكانت هذه الأكلات  
الطبخة لتتوالى التضمينية المعروفة في أولات حرجا ، بالاضافة إلى طين من  
التواكه المشكلة المرحومة في ذلك الحين . ويسا كانت هي لغيره قطام  
في المطبخ ، كان هو يستمع في الفوتوغراف أجراء من الأوبرا الإيطالية  
للمسحلي في حاضيات تاريخية خاصة ، وكان يرتدح يطرأ من كاس بها  
بيد برتقالي يكتليه حتى نهاية الأسطرنا

وبعد العشاء الذي كان يقوم عادة وقتا طويلا تدور فيه الكثير من  
الأحداث ، كانا يخرسان دسب بشكل رتيب وهما جالسان في

مكثتهما ، وكان هذا يترك في نفسيهما إرثيات صخرية . وفي دعابه  
عندما يبدأ القلق يجلد في بصره تقرب منتصف الليل ، كان القوسى يترك  
عصا وعشرين سبعة تحت الترسه . موجوده برفقة الترسه ، وكان هذا اللمع  
هو لمن « ماريا آوس برارس » عند تعرف عليها في أحد التماسك التي  
مر بها في « برافلو » ، وكان حب هو التي . فوجد الذي لم يهلك صمما  
الزمن . لم يكن أي من التماسك له سائل صاحبه معنفا من أسس هذه  
الضدلة . ككفت « ماريا آوس برارس » تكون له بعض الأبطال  
السيطة ، إذ كان يتصحب لكي تحس التعريف في مدته أنها ، وكان قد  
علمها على معرفة القيمة الحقيقية منطكتها وطريقه سخطها فلا سكتف  
لكنها حاجيات مسروقة . ثم أنه هو الذي دأبها على الطريق الذي يسي  
لها أن تطرد لتسخر منها ويسكن في « جرافا » . بعد أن تم اختراعها  
في الثامن الذي قضت به معظم حياتها على أنها لم تعد صاحبه  
للاستقبال في طين القذوق الحديث ، وأزعموا برساتها في إحدى دور  
الطعامين السرية التي كانوا يتسولون فيها الأهل حمرة بحب لقاء  
حسب سببها . كانت قد روت للقوسى بأن أنها قد باعته عندما  
كانت في الرابعة عشرة من العمر في عهده « مائوس » ، وأن الضابط  
للسؤل في إحدى القوائم التركية قد شفع بها بلا رحمة خلال عبور  
الطريق الأطلسي ثم تركها وحيدة وبلا نفوذ وس غير لها وبدون اسم في  
بصر أولو « برافلو » . كانا يهابان انهما الأنياء المشركة بهما ، لأن  
شعرهما بفرحة كان يهتفن عندما يكونان سويا . ولكن لم يتصرا أي  
منهما على التمسك من معالي ثالث العادة والعادة في اضطراب وحتى  
علم لكي يتبه الاكثان في نفس الوقت في درجة تذكره الذي كان يشر به

أستعدنا هذه الأعر وفي صغرى الرقعة في جعلها خلال صغرى طوية  
كانت مائة طريق ، إلا أن قوس و كرونة و كان يستحق إلى ثالثة لينة  
الأبوسمي ، يندد ، ليلا أليسي ، و و ساسو خطي ، و خلما وصله  
غير بالصفة من جهاز الراديو الذي كانت مائة قوس بالقرس و  
استبح إليه في الخلع ، القرب هو على أنزال أسامة من بطيح وأحد  
مستبح ، كان اجترال و فراشيسكو فركو ، و كذا دور الخلق لاسيما ، قد  
تصل مسؤوليته وقررت انفسه انهائي ثلاثة من الانصافون اليابسكي ، إلا  
حكم عليهم بالثوت ، تنفس التروسى الصغراء

و سوف يرحلهم بالخصاص بلا ترشح ، قال ، لأن التلك  
و مذكورة وحمل عاد

لنت و مائة قوس بالقرس و عليه هبة للكتلى كشيته  
بهي أصى الكور الخلقية و انما بعد حقه طليخ من انفسه و و  
الطارة المعية و انما انفسه بأسر الكورس و بديه الهجته  
و كلهم طويلا لمره على الطريقة و الفضة ، و هكذا كان

هناك أن قوسه أنه أبلغ ذلك ، قالت له ، أنهم لو رموا  
واحدة منهم فقط ، فترجعت لك السم في الحشا

عند القوس

و قال

لاني أنا أيضا بلي عالة

لم يعد قوس و كرونة ، إلى زيارتها سلقاً ، و تأكدت و مائة  
قوس بالقرس و من أن الفصل الأخير من حياتها قد ختم كثره ، و صلاً  
نأها كانت حتى وقت قريب تفضل عندما كان الأسمود يتبرون بها  
من مقامهم في الخلق أو كانوا يصاحبونها على عور للشارع أو  
يسكنون بينها لصوره السلام ، ولكنهم لم تعد تسمح به ، و  
فصله كحاجة كريمة ، حينئذ طبت أن يدنوا به لوجه غير حتى مر به  
الفرحون ، بلا اسم ولا تاريخ وأعلنت تمام في سرتها دون اتصال لاسيما  
لكي يهكس و نوى و من الخروج بغير وفاء ، هذا إذا جاز خلال  
وحدها

وفي أحد أيام الأحد وجد رجوعها من مكتبة ، التقت في محطة  
لنعم و لنت في ذات سحر مع كويك في ال و حده لها  
و حاشته صفات منها هذه سر ع ، و حده بها بغير لب حجاب  
من كورسي ، هذا كانت رموه وهي سحر مع ، دي و لأنها  
صديقان قدامان وفي ساحة ، بلا عيل ديلاني ، القدرت بها جوت  
حيثما كانت قد خطفت

على صبيحتك الكتاب ماكنها .

لني مكرمة جداً بالكتاب ، قالت الخلق

كذلك عرفت و مائة قوس بالقرس و عليها الافراح الذي كانت  
قد حمله حد من طريق

لو حدث لي أي شيء في يوم ما ، لربّي كنت مسؤولة في يومها  
قالت بها ، بشرط واحد ، وهو أن تحرك حراً لهم الأسد ، دون أن تتكلم  
عليه أبداً ، لأنه يعرف ما ينبغي له أن يفعله .

فرحت الطفلة ، وعادت في ملبأ فوس براغوس ، إلى دارها  
مسروقة للصوصها بأنها لم تحدث ، لملم الذي ضحك في قلبها خلال  
معارف عديدة . غير أنّ ذلك الملم لم يتطرق ليس بسبب حب  
الشبيخة ولا لأنها ابنة ، ولا حتى نتيجة لقرار شخصي ، لقد  
أعادت ، الحياة في نفسها في حتى أساليب بوسر ( تشرى هاني )  
الغائرة ، عندما حبّ جامعة مباحة عبد عرجب من نظيرة . كانت قد  
كتب الأسماء في الفوجات الثلاث ونزت في بحر مسطحة المخلوقات  
عندما بلغها بالكمال رحمت النظر الآزلي وأسرت إلى الانصاف بمداخل  
صبرت أحد الأسماء المخلوقة الذي كان يهو وكأنه يتنفس في منجاة  
المعركة والذي كان يتسلل على حافات عميقة ومضاميق متفرقة وفاحشات  
حبل خضعة ، كانت تريد من رعب دوي الفلسفة . وبينما كانت  
وملبأ فوس براغوس لمحاول للغة الكتب المبلول بهندما ، كانت  
تتألم من مرور المخلوقات للغة بالركاب وصبرت الأجر ، وقد لمحات  
الصور بلمر الذي يدل على كونها قارئة ، ولم يبق أحد الإسماء  
الانصاف إلى كانت تقوم بها . ولجأت ، وعندما بدأ لها مستجيلاً  
حضور آلة معجزة ، مرت سيرة ملحة بنو الفولاذ للشرق دون أن  
تحدث أي صوت للرقعة في التمرح بالنفسور بالله وتوقفت دون أن يتوقع  
ورسعت إلى الخلف حتى لمكان الذي كانت تقف فيه . نزل رجاج

الرائحة بلبل لشفة ساحر وعرض عليه الشئ أن يأخذ إلى المكان الذي  
يحب .

- فذهب إلى مكان بعيد جداً ، قالت له : ملبأ فوس براغوس ؟  
بصراحة - غير أنّي سأكون شاكرة ففعلت لو كنت لربّي للبدأ

- قولي لي إلى أين ذهبت ؟ أليس هو

- إلى : جرجا : أجبته

فتح الباب دون أن تفسد .

- لله في طريقك ، قال لها . - أبعدي

كانت تبعد في لمداخل راحة أبوابه مبرقة ، وتحوّل نظر  
إلى حشد لمبرحلي ، وللمرّون بلطفه ولسموت عبي بوجودها  
في عالم غريب ومجيد ، حيث كان كل شيء ميسراً منذ البداية  
كان السائق يفتح طريقه وسط لوحى الزور بمهارة فيها شيء من  
الشعر . كانت : ملبأ فوس براغوس : مرتبة بس لظهورها القوي  
لحسب ، بل أيضاً لحالة الكتب التي يرى لها والذي كان يتم في  
حفظها .

- حله عارة محيطات . قالت له للصوصها بأن عليها أن تقول  
شيئاً لا بل . لم تشفع مثلكا من قبل ولا حتى في الأسلام .

- في الواقع ، إنّ شيء الشيء الوحيد هو أنها ليست لي . قال

ذلك بلقا كطارية جميلة ، وسد رعدة أحبال بالثمة الاساية  
رواني التي اسندتها طلبة حياتي لا تكفي لتسرد هذه السيرة

- انصوب ذلك ثالث بصر

نظرت فيه لثرواً وكانت أسوار لوحة اللوحة شجرة قليلاً ، وركت  
باله لانب في غير برامشة ، ذو لمر مستند وتصوير ومطر جاني فيه  
بطلان بروزي روماني طلب بأنه ليس حيلة ولكن له سماً مختلفاً ،  
بحيث ان سره اعطيه الرحمة والسياسة ، كانت لثمة به ،  
لايذ أن يكون سيدة جدها تشهر معروفه في البيت والمظهر يديه طوط ،  
وشبه تشبه يدي علاج ، كان بالانسان لتعديل ان السيرة لم تكن له

هو يوجد بعد ذلك في الحديث فيما قلتي من الطريق ، غير ف  
دور ، دور برامش ، هي الأخرى سره باله كان ينظر اليه ،  
عده مرأت ، والسرور من جدها بالزفة يكونها مألوفت سية بهما قصر  
عبد طسها صيحت : حيث من الشفعة ، هي حسي سها ، تامل نصيح  
لذي وضعت على شعرها كسما شفق عطفا بدأ نظار الساقط ، وكذا  
معتطف الخريف ذي برامش ، في برامش بي من لآله ، ان سكر  
بنوب ، وعده وصلاتي في حراية بدأ سحر هوود من سره ،

كان طوب به ، وكتب نور شرج مصداق تجرد ، ماريانوس  
برامش ، على السائق بالبركة ، عد معتطف عزم ، وبكة أسر من  
اهباتها حتى يابيه يابها ، ولم يمل ذلك لفسح ، وآلبا لرقف على  
الرفيف حتى تشككي من شره ، دون ان مشق انصعب ، كلب وحارث

الخروج من السيرة بهوة لفس في حدود ما يسمح لها به جسدها ،  
وهذا عادت تشككه ، انصعبت بنظر الرجل التي حطتها لخصر  
لجسدها ، وأمسك بها لحظة دون أن تشهر من سها كان يظهر سها من  
الأخر ، وبعد ذلك سألها بصوت

- هل لسمد ؟

صعرت : ماريانوس برامش ، بالبر

- في أنكرك لك حسي صيحت بحلي في صا

ولكن ان يسمح لك بالسيرة سي

- ليس حاك لي صيب لكي أسطر في الأخرى قال صا

الاساية وبعدها وانصعب - وبشكل حلي من سرها مثل حشرلك

كانت : ماريانوس برامش ، قد لمرمت على الكبر من الرجال  
مثل صا ، أعدت سرى كبرى من الأسر كبر كبر حرا من صا  
ونكبه ، شعر في سها الطوب كها ، مثل صا ، حراف لا ينداء لمرم  
صعرت من حديد بلع ، دون أن لمر على صيرة أية علامة تشفير

- هل لسمد ؟

انصعبت هي من السيرة من غير أن تعلق لياب وأجابته بالثمة  
الاساية لكي كأكذ من قد سوف يهجم :

- فصل ما ينظر لك

اتجهت الى مدخل البصرة الذي لم تكن قلوب الفلاح المهرقة تصلح  
 الا بالكاد ، وخرجت بصمود الجزء الأول من السلم وركبنا في الخيل ،  
 ولكن منها رعب قلت أن الانسان يمكن أن يصر بقله عند الموت فقط .  
 وعندما تولفت أمام باب البصرة تحت عر القشبح في جيبها وهي ترتجف  
 جزعاً ، سمعت صوت احتلال مني البصرة من قلوب في الفلاح ،  
 وحاولت بوي الذي كان قد سبقها أن ينجح ، مكنت ، قلت له  
 بهمس مختصر ، وبعدنا بالمحطات سمعت بالمحطات الأولى على  
 فوجبات السقم وناث على ظهرها من الاحتار ، وخلال جزء من الثانية  
 عادت في التفكير بالحلم التمددي الذي غير حياتها خلال ثلاث سنوات  
 ونهضت باله لم يكن سوى خطاً في القصر .

« ياخي ! قلت بدهشة . - ائت ، لم يكن ثمة !

خرجت أخيراً على قلب القمل ، بينما كانت تسبح المخطوطات  
 المتعددة في الغلاف وصوت الشمس لأحد ما ، ولدي كتاب يصعد وكان  
 يقرب وهو مخالف مثلاً ، وعندما أدركت بأن الخطوط خلال سنوات  
 طويلة لم تكن أكثر ، وكلما منعتها الطريقة في القمل ، حتى ولو كان  
 في سبيل أن نصلي تلك المحطات فقط

مايو ( أيار ) ١٩٧٩

- ١ - ملاقات المرحوم : « طربة حوس بالبريس » اسم علم أنثى ، يعني  
 بالغة القردانية : « طربة » لم تلفت في صفحة القصة .
- ٢ - « طربة حوس » بوزن بوزن في آسيا وأمريكا الجنوبية ، وهو جسم  
 الخنزير القوي وله معظم طوقه بخرطوما صغيراً . ولحمه يؤكل

## قسم صحيفة الحشر الجليلي

إن قسمي الأول لأحظة السيدة : « رودي بنو » عندما وجدت  
 في ميناء « تاولي » ، عر أن حلة لثاء له نفس راحة ميناء « ريوخانيا »  
 في « كولومبيا » لم يكن ذلك لأي أحد حلاً ، لأنني تركت له تحت  
 ذلك لا كان له فيها أحد من سائر تلك فرقة وجلبهم من ألسن ،  
 وكانت البصرة مكتظة بالاطفال الخبيث في « بريس كرس » ، ولدي  
 يرددون في وجلبهم لأول مرة بعد الحرب ، ولكنني سمعت مع ذلك بأنها  
 الآن وحدة وألقى عوداً وبدأت بسواتها المكنين والشمع وبعد رحلة بحرية  
 شاقة صعدت لتأدية حشر يوماً ، وهي بعيدة عن أهدأ وبينها

منذ سافعت البحر الأولى ، كانت قد شاهدت بعض أنوار  
 الأرض لتعطي لتساقط سكرت أكثر من أي يوم آخر ، لا بين ثياباً  
 جديدة وقويهم مطبقة بقلهم القلق على ظروف الرحيل ، مما جعل ذلك  
 اليوم يبدو وهو أكثر يوم أسد خلال الرحلة ، وكانت اليوم اضللي الوحيد  
 في الرحلة كلها ، كانت السيدة « روديكا ليزو » من بين الأشخاص  
 القلائل الذي حضروا إلى القصر . وخلافاً لأفلام السائلة حيث كانت  
 ترتدي ملابس نصف حذاء للفرقة داخل البصرة ، فأنها جئت في ذلك

الجرم للزور وفاء ذلكا من الكتلة الخس وتكونت يطاق في فيه بما  
 يستعمله الآباء القرائسكيون من رحمانية : سان فرانسيسكو دي كسيس .  
 وبست في تسميتها بعلما مصوغا من جلد غير مدوخ ، ثم بعد ذلكة نقل  
 لتسليح فذهب الرتبة الأياكي لتسمية كان دعما متقدما كانت قد  
 ملوت الله أن تلبس ثوب فرعية التطويل ذلك حتى موتها ونا استجاب  
 لها واستطاع أن تستقر إلى : روبا : روبا : الخير الأعظم : ، ولهذا  
 فانها ظهرت عليها قد استجاب وبعد انتهاء القديس تلمست تسمية ك  
 فروح القدس : لتسجدنا التي أنعمها بها في حسن جواريف : الكتريسي :  
 وصليت صلاة واحدة لكن واحد من لمن أولادها الصبية وأعادها الأرملة  
 عصر : والدهن كانوا في تلك القديسات يمسرون بها في ليل : ورواها :  
 التامص

وعندما ارتقت إلى مطبخ الباهرة بعد الفطور ، كانت الحيلة في  
 الباهرة قد تغيرت كان طاع السفر قد ارتكح في صلاة الرئيس ، وكانت  
 خمس تلك الأصناف كل أنواع العاجات السياسية التي الترتاة الايطاليون  
 في الأسوار السيرا في : لاس أنكيس : وكان فوق حرفة سمر من الدابة  
 فرد مكاف : مريوني : موزوع في القصر حديدي مرصع كان  
 صينيا مشرقا لأحد لوائل لهم شهر الخسوس ( كد ) يوم أحد يردجي  
 لتلك الأصناف في بعد الحرب ، حيث السيرة يبدو وكأله وسي يرمي ،  
 وكانت الباهرة الطبيعية تتحرك بحيث شديدة تحت لهات للرئيس في  
 سيرة شديدة . وأخذ اعصا للشح للزوق : أنحوس : يظهر في الأجن  
 بالكاد غير أن البلاط الذي كانوا يظنون من جواريف الصحة خيرا

بأقبح بدلا يمتنون على الأياكي للزوعة منهم ، وكانوا يمسرون إليها  
 بدون تأكيد من حيلة ذلك : صارغوس من القرح بالهجة جنوية . وعلى  
 فرغم من أن القديسة : برونتيا ليهرو : كانت قد تكلمت الكثير من حلافت  
 الصاعدة مع للسوق حتى ظهر الباهرة : وروعت الأطفال بهذا كان كباوهم  
 برهسون ، وحتى أنها كتبت ردا في السيرة العسكرية لكثير الضباط ،  
 رغم ذلك كله وحديثهم عجالة طريفة ومطعنة : فاقروح الانجارية  
 والفرقة الانسية التي ساعدتها على تحصيل مشاريع القوق الأوب في  
 حصول لشقة الاسفارية كانت قد احتلت ، وكان الحب الأرولي لأعالي  
 القصر قد تعجب بحرص رؤيتهم الباه : وقب القديسة : برونتيا ليهرو :  
 التي كتبت ليهو المراج للقلب للايطاليين ، بأن السوء لم يكن في القرب  
 الايطاليين ، بل في قلبها هي : لكنيتها الرحمة بد جموح لتسافر في  
 رحلة صعب : لأن الآخرين جميعا كانوا في رحلة حرة . هكذا يبني أن  
 تكون جميع الشرائف ، ذكرت وهي تعاني لأول مرة في حياتها من ألم  
 القربة : بهذا كانت تتألم من طرف الباهرة آثار الصلبد من القوائم الدالية  
 في ظهر ليله : وعجالة أذرت بسبب صرخة وجع صدرت من صاع في  
 طيلة الحبال كانت إلى جانبها

- يا واني : قالت مشيرة إلى الماء . - فظفروا هناك .

كان هناك طريق : وله القديسة : برونتيا ليهرو : معروف ووجهه  
 لمر الأعلى بد مرجين ، وكان رجلا نشا وأصمغ وعلى سمائه علام  
 وجملة طيحية : ولائرة : وكانت حيله متوحش وفرسحين ولهذا ليس  
 لون السماء ساحة الشرق كان يرتدي بدلة الباهرة وصلوا من الدياج

وحربه من الجند قدساع ، وحصل رهرا مرديا حليقة في علة صدر  
سرت ، وفي يده الرمي عليه سربة منارطة بوزق القديا ، وأصابعه  
خديدة الصاربا الى السواد ، كانت مسكة بمرساة ليلية ، وهو الرمي  
الوحيد الذي وجدته للاستك به في حلقه ثلوث .

— لا بد أنه قد سقط من حلقه عرس ، لال أحد ضباط الباصرة . -  
لا مثل هذا يحصل في الصيف بكثرة في هذه البلاد

سم تقدم رواية لذلك المشهد سوى خطفت ، أنهم كانوا في ذلك  
الوقت يدخلون الى الخليج ، كما أن أسبها أخرى أقل حرمًا جلبت قديا  
بشاعري ، لمرة في السبها ، برودالها ليلو ، استمرت مفكرة بالفرق ،  
الفريل بسكي الذي كانت سمرته الموقوفة مخرج هو البصرة ، ولم تكن  
عده تدخل الى الخليج ، حتى خرج زورلي الفرح عزم لاستقبالها ، وسحبها  
برس ما بين حطام القديا من البوخر العسكرية المعلقة خلال الحرب  
وكأنها قد تمت البصرة ، ما كان كان يتحرك الى ريب ، وكانت تتنح  
طريقها بين استخدام القديا ، وتزقت لفرولة كجوارت حرولة  
برودالها في السبحة البنية مسد ، وهي حوب الآخر من الفصيل  
للقوى بقس بلدية عشرة ، يد يد ، يدية بكتالها ، مقصورها  
الحالية وكواعها القديمة ذات الأنوار تشد على اللال وتحت من  
الفصل التاج رقيقة شديدة لاندال ، ولم يكن عربة حلي السبحة  
برودالها ببروه ، لأنها كانت مسبها نفس السمرتان اللطيف لهاد  
عدها .

وكانه مطورة الاكراب من الرصيف والفرقة ، كان لمارود  
يعتكون على أقرابهم ويعتدون عن ذلك بالتمالاب سيرة ، وكانت  
المسرح مسكطة عن الرصيف وغالبيتها من السبدا في حريف البحر ،  
عوات مودور سطحية ومحصورات داخل بدلات الحدة ، محصوبات  
بمعدال قديا جملأ واكثر عددا في يوجد على الأرض ، وأزواج صدر  
ونظير من السبدا الحاد الذين يهزؤون بالصيف بعد روجاهم ، وليس  
بسون لاس كاني القرائل الصارمين على الرغم من الحرولة

ولي وسط تلك القصة الاحتدال ، كان هناك رجل صبور جديا  
لو مطهر حاد يرتدي معط حديا ، وكانه للشبحة ، وكان يسحب حديا  
من جوبه بمعدات وحذات من الككايت الصغيرة ، ملأ الرصيف في  
حطفت وهي توموسم بجلود في جميع الأرجاء ، ولأنها كانت  
حيوانات مسربة ، فإن الكثير منها كان يسير في الجوى على الرغم من  
موسمات المصهور اللاماني بالمسيرة ، وكان السحر قد وضع قبة على  
الأرض نحو الأعلى ، ولكن لم يرم له أحد من جانب الباصرة أية عنة  
لمساعدته

وكانت السبحة برودتيا ببروه ، التي أدهشها لذلك المصالح ،  
وهي بدت وكأنها لمحت على قمرها ، هي الوحيدة التي فكرت  
اليسار ، ولم تبه في أية حلقة منوا مسألة البسة ، ففوت مرجع بشرية  
البصرة ببرها وصحوبها المذلل وكأنه حيرم القرامنة ، وقد دخلت  
السبحة تلك المصحة ورائحة البصل الكريمة والرملة بعد البسة من  
السواقي في الصيف ، ونمت من قبل عمليات الحيات اللو كانت

يعتصمون على الأجمة بالصربية ، فظهرت بأنها مفيدة بالثوب .  
 حوسب ذلك كعب على الرصيف ، الذي بين يديه ٢٠ راحة مستعد .  
 جعلت فوق صندوقه خشبي ذي الزوايا الحديدية مغطاة . وبنيته في  
 شكلها رابطة خشن حصى مستعد من حصى الرصيف ، مدبباً من حصى  
 والحصى في أرض الكبار . وهناك وجدنا كثير الضباط بعد انتهاء وازوال  
 الاستقبال ، ولم يكن هناك أحد غيرها في الصلاة للصورة

لا ينبغي أن يكون هذا في أي بلد في هذه المدينة . قال لها الضابط  
 ذلك بهجة لا تسمع من الطيبة . - على أنصليح مسامحة حضرتك ؟

- علي أن أنظر التفصيل . كاليتك

وهكذا كانت ، قليل يومين من سفارة الذخيرة ، أرسل إليها الكثير  
 برده إلى الضابط في ١١ من ١٠ الذي كان مستعداً ، وجردها إلى  
 بلده بالتصديق ، ومن بعد في حرمه بالثوب ، وكان قد  
 بحث له اسم القاعة وساعة الوصول ، وأضاف له أيضاً بأن ياتكف  
 لغيره عليها من ذلك ، فظاهر لأربعة راحة ، كان في شكوك ، وفي  
 ملبسه عند الزور . وأثبتت هي حرمه منبه في حرمه ، بحيث  
 كثير الضباط سمع به بالأنظار هناك ، وفي آخر ، من الزور من قرب  
 ساعة الحد ، بالنسبة لثلاثين ، وكان قد وصلوا الكرسي من ذلك  
 وبسوا يصفون ظهر الذخيرة ، في المدينة ، وانظروا إلى تحريك الضباط  
 من حرمه المدينة ، لا يمل ، وكان في حرمه مكانه دون آخر ، من حرمه  
 أن تصليح صندوقها ، حتى تُجرى حرمها من صلاته القوية ، وانتهت إلى

لغوس في حرمه الشمس من الغرب الأتراك ، وعاد كثير الضباط إلى رؤيتها  
 هناك في الثانية مساءً بديل ، فكان يستقل بالثوب ، فناء القوية ،  
 وهي نصفي ملبسه صلب وفي حرمه البأس ، فخرجها وحزنها وصبرها  
 القاسي على البكاء

- إن إدامة الضباط لا تفتح ، قال لها الضابط بهجة تخطر من  
 الطيبة الأولى حتى الرأب يذهب في اجزاء في شهر أغسطس (آب)

فخرج لها بأن تصليح ابتداء تكون على الشوارع في ذلك الوقت ،  
 وحاصرت في ثوب واحد ، من حرمه ، فخرج الضابط في حرمه ،  
 صعد ، غير أن الخشي ، لا يذهب من ثوبه ، حتى كان قبل حرمه ،  
 وحاشي . سمعوا الوحيد هو أن يذهب إلى حرمه ، لا يروح بعده ،  
 والحاصل في حرمه التالي بالتصميم التي يمكن العثور على ملبسه في حرمه  
 القاتل . وهكذا فقد وجدت المدينة في حرمها بيرو في نفسها مصطرة  
 إلى حرمه بعد الزور . ومن بعد الضابط في حرمه ، الدخول وحاشي  
 وتصريف المسلة ، ووجدنا داخل سيارة أجرة مرفوعة بوحشية مقلوبة  
 بأن يحلها إلى شغل مناسب

كانت سيارة الأجرة المعروضة القديمة بخرقة جديرة ، فسير مصطرة  
 في الشوارع غالية ، وفي حرمه المطلوب حرمه ، بأن السيرة يروح  
 بجوار مكره . في وقتها هذا الثلاثي ، حرمه حرمه في ملبسه  
 أنصليح ملبسه في ألبان وسط الكثرة ، وبذلك كان أيضاً في حرمه ،  
 يتحدث تلك الشجرة ، ويتفادح كثير ، ليس منه ، وفي أحوال تعمر  
 بخرمها مسكينة وحيدة ، فحدثت مفاسد الخطيئة لرؤية ، واليا



وفي نهاية المطاف التوصل إلى لاج البحر من جديد ، ولقد عثرت مملكة  
 الأسماء على طريق ضيق ، وهو حرج بالمرقبة ووحيد ، حيث كان  
 يوجد العديد من القناديل الصغيرة ، وبالأحرار القندرية ، ولكن لم يتوقف  
 عند أي منها ، بل ذهب مباشرة إلى أنفها بهاء ، وكان الرضا من إحدى  
 المعاني القديمة التي تشتهر على اسمها من قبل كبرية ومقاعد خطيرة  
 وضع الساقب العندول على الرصيد للظفر ، وكانت للسيدة « برونيتا »  
 بيورو ، التي بدت فيها علامات الرضا ، بأن ذلك القندل هو من أكثر  
 القناديل « نابولي » علامة

لقد تم حمال وسيم وخفيف ووضع العندول على ظهره وأعد رمام  
 لمادة لقلدها حتى يصعد مزلت ومصنوع من شكايات معدنية وموضوع  
 في شعبة السهم ، ولرغم بقاءه مقلع من أوزيرا ، يوجيني ، بأعلى صوته  
 وبصيص يمتد على القناديل كان بناء حريقاً يتكون من شعبة طرافيل  
 مبدقة ، وكان يوجد في كل مكان قناديل مقلع ، وفي لحظة معينة  
 عثرت السيدة « برونيتا » بيورو ، شعاعاً بالأسماء ، إذ وجدت نفسها  
 مدخل للسر وكانه عاصم والقندج ، وكان يرفع يده عن مركز السهم  
 المعلق بمرمر مداني ، ويأخذ في شمس مدخل الموت بشكوكهم الحسية  
 وملاهم الداعية لمرقة وشكايتهم الحامضي . تركب السيد في القناديل  
 ثلاث بقعة وسكنت الحمال عندما من القناديل تم فتح الباب في القناديل ومن  
 للسيدة « برونيتا » بيورو ، بالباردة احترق بأنها كانت في دفرها

شاهدت هي مرافقاً ضيقاً وراء الطاولة الخشبية الموضوعة بالزجاج  
 للزود للوضوعة عند المدخل ، وكلما كانت القناديل للوضوعة في أقصى

لحسية أصبحت في الحلال لأنه كان له نفس المحصلات الحسية خليفها  
 الصابر وأصبح لها اسم القندل بمرقبة مطبوعة على لوحة برونيتا ،  
 وأصبح لها راحة لبعض التبتك والبيانات العاقلة والعصمت ورجوع فرقت  
 الحسية الموضوعة على زود المطرفان . وبعدما تقدمت خطوات خارج  
 للسعد ولحوت بالقياس في القناديل ، وكانت هناك مجموعة من السباح  
 الأجلال من لاسي السراويل القصيرة وأحذية اللطاف ، الخفيفة ، خالين على  
 كرسي مقلعة لتصل في كتاب الانتظار وموضوعه في طائور طولي  
 كانوا سبعة عشر ، وكانوا يجلسون في نظام حتمسي ، كما هو كانوا  
 لخصاً ونسلاً ، ثم تكرر ، مرتت كثيراً في رواق عليء بالمرابا ، وألهم  
 السيدة « برونيتا » بيورو ، دون أن تفرحهم بظرة حافظة ، وأن القنديل  
 الوحيد الذي أثار انتباهها هو نصف الطرافيل من الركب الموردة التي بدت  
 وكأنها أجزاء من علم القنديل المنطلي في كلايب مجهزة . لم تجرؤ على  
 التمدد مقلعة أخرى من القناديل بل تراجعت فرقة ودخلت إلى للسعد من  
 جديد

- فذهب إلى طابق آخر ، كانت

- إنه القندل الوحيد الذي به مطعم ، أنها السيدة كات الحمال .

- لا يهم كائنات هي .

لم يتجرى الحمال لفة باب للسعد وعنى الجزء لتبلي من الأهمية  
 حتى القندل الموجود بالقندل الحامضي ، وكان كل شيء هناك يبدو كقندل  
 مرفقة ودقة ، وكانت حامية القندل مبدية ربيعية تمتد تحت القناديل الاسبانية

بشكل جيد ، ولم يكن هناك من ينام القليلة على كرسي الاظفار بمعدل  
 القليل . ثم يكن هناك منهم ، فضلاً ، غير أن القليل كان قد اتفق مع أحد  
 لطيفهم للزينة لتتقدم الطعام قريباً ، بأسر خاضع . وهكذا قد قررت  
 السيدة « يروندا لينرو » البقاء ليلة واحدة ، مقتصة بصاحبة واطلب  
 صاحبة القليل ، وكذا لا تريدونها منهم وجود أي قصيري ذي ركنين  
 مودعين ينام في المدخل .

كانت تسميات موائد غرمة غرمة متعلقة على الساحة الثانية بعد  
 الظهور ، وكان الظل يحافظ على البرودة الباردة للسكان ، أما الضمت  
 الغرم فكانت صمت ذابة مبردة ، لما يصبها ملائكة للكنائز . وما أن بلغت  
 السيدة « يروندا لينرو » وحيدة ، حتى أغلقت ظلي الباب ، وتوكلت  
 للمرة الأولى منذ الصباح بكنز مطلق وصعب ، فما سمح لها باستضافة  
 عويص ، مقلوبة خلال الرحلة . وبعدما حملت حفيها وزعت حرم رداء  
 القراصة ولقدت عن حائلي الأيسر فوق قسور الفرائح وفردت لها  
 وحدها ، وأرأيت مديحها البالية لتأخر .

لم تكن مرة الأوبى التي تخرج فيها من « يروندا » فحسب ، بل  
 كانت من ملأرات القليلة التي تخرج فيها من بيتها بعد وواج أبنائها  
 ومطاولتهم للنزل وبقاتها وحيدة مع إثنين من السيدات المملكات لرعابة  
 جسد زوجي لغالي من الروح . لقد أرسلت نصف حياتها في غرمة شرم  
 مقابض حطام الفرجن الوحيد الذي أحبته ، والذي بقي في حلقا عينات لما  
 يلرب من قلاوي عامة متشعبة على قسور ، سرور حب مرحلة الشباب .  
 فوق قراصة مصعوبة من جهنم المديني .

وفي شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) الكاسي ، فتح امرئى حفيه في  
 وسعة مفاجئة للشعر وحرف ألهة ثم طلب منهم أن يصعدوا مصوراً .  
 أخذوا إليه مصوراً للفترة المبرور مع جهازه الضخم ببطانة وكفه الأسود  
 ورجل المصيصم الكبر للصور بخرابة . طمخ امرئى غص الصور ،  
 واحدة له « يروندا » للحب والشفقة التي منحها بي في ليلة « عال »  
 ذلك غصولها مع الفرج الأول للمصيصوم « الأول » صورته لايتني  
 القزويني « يروندا » و « نالبا » ، ألسان ذلك غصولها أيضا  
 « والقي لولندي القلبي حب حلال ثباتها لونها وتفتيحها » وهكذا حتى  
 انهاء الفرج ، حيث انظر المصور يمدد الى العذاب التي يله غلب ورق  
 اكثر . وفي الساحة الرابعة مساء ، حيث لم يعد بالأسكان القلبي في حرة  
 قمر بسبب دخان المصيصوم وحيلة الأقرباء والأصدقاء ولداؤف الذي  
 حصرروا للاستلام لمصعبهم من الصور ، أعاد امرئى بضمحل في فراشه ،  
 وبدأ بفرح الجميع بمركة من يله وكأنه سيؤزل من العالم من على حافة  
 بالرة .

ثم يكن مرارة بقسوة لأرملة حيث لفرائح كما كان يوقع لجميع ،  
 على على القسوى فقد أغم بها اخرون إلى حد كبير ، دفع أبنائها إلى  
 الاجتهاد والاستفسار عن الطريقة التي يمكنهم بها ادخال قسور في  
 لها ، فرفض من ملهم بقرله أيها لم تكن ترغب في شيء آخر سوى  
 القحلب التي رومنا للسرور على « الباء » .

— حلقوب وحيدة ، لابة رداء وعباية « سان فرانسيسكو » ،  
 قالت لهم . — إن ذلك نلر في عيني .

أن ألقى به ليعمل فرحيد قدي بقي لها من أعيام شهر تلك ، هو  
صحة البكاء ، فلي البصرة ، حيث كانت تقسم حرفة الخدم مع اثنين من  
الراعيات ، الذين تولتا في ٦ مرسية ، فليها كانت هاتين في الخروج من  
المسام للبكاء دون أن يراها أحد وبها عن حرفة فستق كانت للكان  
الوحيد لتقسط للبكاء على راسها منه أن خرجت من ٥ رويحاف .  
وكانت على استعداد البكاء حتى اليوم التالي ، عندما سيصدر طائر  
هروا ، بولا أن صاحبة القيد دقت عليه الباب في الساعة مساء  
أقبلها وأن عليها الذهاب إلى المطبخ في الوقت المحدد والآن ستبقى بدون  
طعام صاحبه خاص القيد ، وأعلنت توباً بسمة هود باردة قائمة من  
البحر ، وكان قد بقي حتى الشاطئ بعض صحن الحساسة ، تحت شمس  
السابعة الضاحية . تحت السبعة ٥ برودليا ليهرو ٥ عامل القيد خلال  
مخيمات المزارع المرتفعة والصيقة التي امتلأت فرحاً من قبولة الأعداء  
ووجدت نفسها بعيداً تحت لمرصة طليقة حيث كانت بعض مراد الطعام  
المطاطة بشرائط بها مرسومات مرعبة وحراء وعليها حطب مبدئي تم  
استعمالها كبرعميات وبها زهور ورقية ، ولواكفون الرحيدون في هذه  
الساعة المبكرة كانوا قد قتل الطعام أنفسهم ، بالإضافة إلى راسب شديد  
القلق كان يأكل الحبر والبصل في ركن مزارع وعند مغربها ، فبوت بأن  
الجميع ينظرون إليها بسبب رافها التي ، ولكنها لم تفلح لأنها كانت  
تعي أن شجرة تشكو جرماً من شجرة أو الفكرة في حيث أن حاشية  
للقسم أثارت غضبها قليلاً ، لأنها كانت تشارك وحيدة ، وكانت  
تحدث كما لو أنها تلمي ، فطقت حي بانه لابد أن تكون الأمور في  
إيطاليا سيرة للجنة بعد غرة الحرب ، شجع عدد قضية نفسها مضطرة إلى

المخمة في مطعم ، ولكنها فست بارزهاج في ذلك أيمز الزمري القرض  
نظام راحة لرواق القار مستخدمة في الطعام ، وتلصحت ليهيها لمرسلة  
بسبب ظل القيد ، ولأول مرة ومنذ زمن طويل ، لم تشر راحة في  
البكاء

ومع ذلك فلياً لم تستطيع تناول طعامها راحة ، لأنها من ناحية  
وجدت صعوبة في الصيام مع عملة المقسم القفراء ، على الرغم من كونها  
طليقة وصغيرة ، ومن ناحية ثانية لأن المقسم الوحيد الذي كان يحدهم  
كان لهم طائر مغرر احتلوا على ريشته في القفص في ٥ رويحاف .  
حاول الراسب الذي كان يأكل في أسفل أوروبا والذي لم يكن في مزارع  
هو الأكل ، أن يلهيها بأن ظروف البور والحاجة بسبب الحرب لم تكن  
في أوروبا بعد ، وإن عليها أن تضرر تؤثر عصائير حيلة للأكل بمائة  
مسيورة ، ولكنها مع ذلك رفضت أكلها ، وفلتت .

- أن أكل هذه الصلصة ، كائني أكلت هذا في .

وعندما قد قصصت بتناول صورة البصرة وصحناً من القمح الطليق  
ولمداً حشيتة من لحم الخنزير القدي ، ولطعة من الخبز التي بدت  
وكائها من حرمر . وهذا كانت لأكل ، الحرب منها الراسب ليطالب منها  
صدقة بأن تدفع عنه عصاة كثيرة ، ثم جلس منها . كان يوشيلانيا ، إلى  
أنه كان جلس حيلات القيد في ٥ بولنها ، وكان يتحدث لغة أصيبتها  
طبعه ولكن بسرعة ، بدأ للسبعة ٥ برودليا ليهرو ٥ كرجل مدلل يس ٥  
أي أن لم تقلم ، ولا سحلت أيضاً بأن لديه يدان فديون بأفكار مضطرة



- حتى بعض الملوك ، مع كرمهم موكباً ، ماتوا يتحزون ، قال لها  
الارعب : ولكن ، قولي لي . لانه ان يكون قلب حزينك حزيناً ، بحيث  
عشت هذه السيرة فتشاقق هرد الاحزاب امام : الأب مقدس .

تكررت السيرة : بروديا لبيرو : في تلك الرحلة : وبعدها  
الارعب يقسم لأول مرة ويقول :

- سلام على السيرة من الطاهرة . تكفيني راحة . ثم  
أجالت منسخرة وكان حزينها قد خرجت من عقل روحها . إنه سلم  
سهي

والرائع أنها كانت ماتوا حافية وجوية ، وقد فني العرس الذي  
كانت تريد هو الضباب في حال ، ليس من هذا المكان فحسب ، بل من  
بضالته . فكر الارعب بأن تلك الطاهرة لم يكن معها بعد ما تشبه ،  
وهكذا قد نفي لها حظاً سعيداً . وذهب الى مكانة أخرى يرهب الصنف بأن  
ينظرها هذه الحجاب الهراء

وبعدما خرجت السيرة : بروديا لبيرو : من المظلم : وجدت  
الشيء قد تغيرت . فحدث لظوه الشمس في الخامسة ليلاً ، وأعادها  
الجروح الضامة التي فرت الفوارق تنفس السيم الجديد . ولم تكن الحياة  
تمكنا مع فرحات هذا العهد الهائل من الفرائدات الثرية المبررة . هي  
بقودها رجال لا يسيرون القسمان ، وعندهم سدة جميلات يمكنهم  
من عبورهم ، وكانوا يمشون طريقهم قائلين كالاديبي للمرحمة ، يد  
مخازير الحقيقة وموائد البغايا

كان الجور لنهم جراً مصداقاً ، ويكنه به السيرة : بروديا لبيرو :  
مأشوقاً . لقد أربعت طريقها في جدد غسها فبدا في شارع غير لائق .  
به لسان مكشوفة جالست على أبواب دور من المشيدة : وله سبت  
لها فلول تلك الصور المجرى والتي تتسلسل بشكل منقطع فرعاً حاداً تبعها  
رجل حسن الهندام وفي أصبعه عظم دمي كبير وفي رباطه شامة ، على  
من فلول حذيفة يقول لها بعض السيارات بالانصاف لولا أن تم بالانصاف  
والفرسية . وما قد لم يلق منها أي جرب ، أرمدا بظننا بريدته كانت  
في حلة بيضاء ، وسر تجميع في ألا في نظره حادثة لتذكر بأنك كانت  
وكانها غير المصميم

فرت رحمة : وفي آخر الشارع حدثت لي رؤية البحر القسلي الذي  
له نفس الرقيقة الفكرية تسكت لنفس ليداه : يرحلها : ، وعاد لديها  
الى مكانة . تفرقت على السديم ذات الأركان الصاعدة بلونيهة للشده  
المطوي ، وسدات الأبرمة المظلمة وملسة النجمة الأولى لي السماء  
القيسية . وفي عقل الخليل : كانت البهارة التي جاءت به وحيدة الى  
جانب الرصيف . كانت ضيقة وكان سطحها مضطرباً وانتهت الى أنها  
لم تعد لها لثة صلبة . هناك فلتت في الجدار ولكنها لم تستطع  
الانصراف ، لأنه كانت هناك مجسومة من الفصول التي تقوم فوات  
التبرك منهم من القدم ، وصدت من سيارات الانصاف المنقوشة الأبواب  
كأنهم جاءوا لتدليها .

سبب عطفا فوق أكتاف المصطفى فحدثت السيرة بروديا  
لبيرو : الى رؤية السباح الأخضر كانوا يجرعونهم على الحمايات وسماً



## ريح الشمال

وليه حرة واحدة فقط في «بركنسيو» الكاريبية الخفية في  
 هيراقية «قبل ساعات قليلة من يومه الثاني» كان سحاصر من حرف  
 وبرة من الشبب السوديون الذي كان يحد من الجانب به في الثانية  
 بعد منتصف الليل لانهاء لحظة في «كناكيس» كانوا أحد عشر  
 وكان من الصعب السبر بينهم لأن دكرهم وإلتهم كسر يشبهون  
 السحور، قور حضور سحرة وقدر وهي جويل أن هو دنا حيرة مع  
 يكن حتى الأكثر بطور الشمرى حدة، وكان رأسه مغطى بشعر ذهبي  
 مسطح وبشره مغطى وصلبه لأحادي الكاريبي قديم هو دهم أسهاتهم على  
 السبر في الليل، ومقره حرة كذا لو كان يربط الكرة لفل في غرس  
 السوديات ورما في غرس بعض السوديون كانوا قد أحسنوه على  
 القذولة وكأنه دنيا تحدث من بطها، وكانوا يحدون به بعض الأحادي  
 معلقة علىصخرة بالصبر على الأكل لاقامه بالحداب معهم، يحد  
 كان هو يشرح لهم حرة أسباب راحة، لحد من حد ما حرة، يحد  
 منهم أن يركب سلام، هو أن أحد السوديون يحد من وهو يحد يوم  
 حركته.

- أنه لما صرخ ، لم يضر عليه في صندوق القنينة

كنت قد دخلت قبل ذلك بشئ مع جصوعة من الأصلح بعد الحيلة لموسيقية الأسيرة التي أنشدها «عالمه كورسيرا» في قصر التوسيني ، ولكنني لم يبق لي سوى محمود الموندي ، إذ أن أسباب القنينة كانت مقدسة ، كان يمشي في «كاداكيس» حتى الصيف التالي ، حيث اعتقدوا معه لتقديم الماء من جزر الأنبل في حانة من كمر طراز ، حتى هزمت ربح القنينة استطاع الفرار في اليوم التالي وقرر عدم العودة إلى هناك بأي شكل كان سواء مع ربح القنينة أو بدون ، سمعت من أن ثوبت سيكون في الظنارة فيما لو عاد مرة إلى هناك ، كانت تلك قاعدة كاريه لا يمكن أن تلعبها مرة من الاستعداد الذي لا يوصف بهير العقل حكماء ، المجهزون بعمل الصيف والهدم القلبي في قنينة القلوب ، من الذي كانوا يرون أن هذه مخالفة للأعراف في القلوب الأخرى

لم يكن هناك من يلهم هذا القنينة على «كاداكيس» ورجعت من لندن الأكثر جدلاً في سجن «كورسيرا» ، ولم أجد على معاليها شيئاً ، وكان هذا يعود من ناحية إلى أن الطريق الكروي فيها عبارة عن كرة مبطنة وتصرف على حافة ولد عبق بلا قاع ، حيث كان من اللازم أن تكون روح السائق ثابتة جيداً في مكانها لكي يستطيع القيادة بسرعة خمسون كيلومتراً في الساعة ، كانت بيوتها منذ زمان عشاء ومحفلة ، مبنية على الطريق التقليدي في شري صيدلي حوض البحر المتوسط أما القنينة الجديدة فقد صممها مساريون معروفون ، انصروا

فيها القنينة مع الخطر الأساسي العام وفي فصل الصيف ، عندما كانت الحرارة تلو وكثافتها تلو من جداري أثرياً لتوليد ، كانت «كاداكيس» القنينة في ٢ من ١ جديفة ، حيلة بالسياح القادمين من جميع «أوروبا» ، والذين كانوا يزعمون خلال ثلاثة أشهر على حدة أنماي للسلطة وكلها لأجانب الذين سألهم كيف في شري حار يسر جيد عندما كان هذا هكذا ومع كون ربح «كاداكيس» معروف ، فإنه لم يكن هناك من يستطيع أن يربح القنينة ، ربح القنينة ، وهي ربح أرضية قنينة وعينة وهي شمس معها ، حسب عن سكر السلطة وبعض الكعبين ذوي الخبرة ، بأور المليون

كنت أذا منذ حوالي خمسة عشر عاماً وأحياناً من رأيي لذلك القنينة القنينة ، حتى القنينة ربح القنينة ، هناك كانت القنينة قبل وحيداً في أحد أيام الأحد في ساعة القنينة حيث ثباتت بشكل يصعب على القنينة بأن شراً سوف يحدث ، يحدث معناني وشربت بالظن من غير صيب ، وتولدت لدي القنينة أني بأن تولادي القنينة كانوا أشد ، دون القنينة ، كانوا يصنعون بظفرهم القنينة في كل أرجاء القنينة ، دخل القنينة بعد قليل وهو يحمل صندوق أدوات وحيداً يصرفه لأحكام سداً الأبواب والقنينة ولم يصرف من حالة القنينة التي كنت أعاني منها

- أنها ربح القنينة ، قال لي ، ستكون على أن قل من ساعة

كان يصرفاً قنينة ، وكان مستاً جدي ، ومن بين القنينة التي رولها من مهنه مستطع لطري وقته وغلبوه وسنده الكروي بأصلاح يحار



العلماء - وفي صحاح لغاته ، كان يدرس لغة الفكريات الخفية في الفلسفة  
الصوفية مع العديد من الجنود القدماء في حروب حاضرة ، وكان يتناول  
مقالات مع السباح في حبات التماثل ، إذ كان يتبع بحسن القدرة  
على التقدم بأنه لغة من خلال هذه القنطرة الفلسفية . وكان يفتخر  
بمعرفة جميع موافق الفنون ، دون أن يعرف أية مدينة من التماثل ، ولا  
حتى يدرس على الرغم من أصددها ، كان يقول : ولم يكن يؤمن بأنه  
واسعة لقل عالم لكن من وسائط العقل البشري

وفي السنوات الأخيرة بدأ عليه القريب للدمع لم يعد يفرح في  
الشارع ، وكان يضيء اجرة الأكبر من دمه في شجرة المصنعة لتلوث ،  
وسم يكن حاضراً سوى بوجهه كذا كلف لطيف . كان يطبخ طيبه  
بنفسه في قدر وعلى حوتد كسولي ، وكان حلاً يكتفي لانهاجنا حسيماً  
بالله بالسلام الفرحي . ومنذ الصباح الباكر كان يمشي بالمشايير لعد  
بعد لغيري ، ولم أر في حياتي رجلاً عموماً مثله ، يكرمه فلا يرفضي  
وحده القنطوني الخلفي . كان قليل الكلام ، غير أن أسلوبه كان حائراً  
وسهلاً . وعندما لم يكن بعد ما يفسد كان يضيء الساحات الطويلة بدلاً  
لها ، به تصيب كره التقدم لاني لم يكن يقدمها إلى مكتب المصنعي الأ  
لغزاً . وفي ذلك اليوم ، حيث كان يحكم سد الأبواب وفراشه حذراً من  
الكثرة ، تحدث له من ربح التماثل ، وأنه امرأة متيبة غير أن حياته لم  
تكن لمني لينة بلونها . وفطنت من أن رجلاً من رجال البحر يمت  
بذلك الفسفة ربحاً أرضياً

- إن هذا الصنف لعداً ، غلال

ولم تكن السنة لديه ، حتى مايلو ، مفسدة إلى أيام وشهور ، بل  
إلى عدد مرت كقوم ربح التماثل . ودل في مرة : في العالم للناضي  
وبعد ثلاثة أيام من ربح التماثل الثانية ، عانيت من أزمة منس . وكان  
علا ربحاً يفسر اعتقاده بأن الواحد منا يكون قد زاده غيره عدة أحوال بعد  
كل عاصمة من ربح التماثل . وكانت حواجسه سادة إلى درجة أنه يمت  
في نومنا لفتاً وزخية في شرف عليها كما لو أنها كانت رازة لافقة  
وعزوب فيها

لم تتخط كثيراً ، إذ لم يكذ قلوب يفرح حتى سمع صوت صغير  
أحد زاده سدة وكثافة بالفرح وتحول إلى دوي حرم وكأنه حرة أرضية  
حينذاك بدأت المصافاة ، وكانت في البداية منقطعة لتصلها فرائث عمود  
حتى صارت ممراسة وثابتة دون أي التصدع أو راحة ، بكثافة وقسوة  
مخاطبة القنطرة ، كانت تشع على العكس من ما كانوا في الكارهي  
تواجه الحبال ، وكان على يده ربحاً إلى القلوب القنوي اللدم والفرح إلى  
حب البحر ولكن دون راحة . ومعكنا بأن الفرج كانت تقدم اليها من  
الألم وبهتة بصعيق أمراني هو الله .

الأ أن أنسي ، الذي نكر انبساطي هو أن القنطس انشتر بجملة الذي  
لا يكره . بهتسمة الدمية وسلة الفاتحة بحتت قن قزرت الخروج إلى  
الشارع مع الأطفال لشاهدة سلة البحر والأطفال ، حتى كل حال ،  
كانوا قد لتلوا بعد لازل ، للمكسيك ، وبراكين ، الكارهي ، أصفا  
إلى أن الفرج لم يد لنا كسب يمت حتى التقل مررنا على حافة لعدنا  
من قنتم حجرة الوب ورائه جدياً لنام جس من المصوبيا مع

البحر، **بأنزل الريح من السماء** ، ولم يخلصنا عند خروجنا ، فكننا من  
 البحر ما كنا حينئذ بالهوت من الريح ، ولكننا عند الخروج إلى الزاوية  
 للفرجة ، وجدنا أنفسنا محصرين في سائقة أحد الأصداء كيلا يخرنا  
 التيار القوي للريح . لهذا حكى ناس البحر ثابتا والقفاز في وسط  
 الكثرة ، وتدابير وصول أبواب مع بعض الطيور لا تلتصق . حينئذ فقط  
 انقشعت بأن الثمن المفقول الوحيد هو البدء بحرسين في اليه حتى يشاء  
 الله . ولم يكن لي أحد يعلم إلى متى سيستأجر

وبعد مرور يومين تولد لدينا الطلع بأن تلك الريح العرصة لم تكن  
 ظاهرة لأربعة بل انكسرت لخصي يتوهم به أحد عند شخصين . كان  
 الباب يورثنا صبا عرقا في اليوم ، لهذا على حلقنا المنوية ، وكان  
 يحصل لنا لأكهة العرق والقصير للأفضل . وفي وقت العشاء يوم  
 الثلاثاء أهدى اليه ركنه بعقل القديسي ، ساء في قدر طيبه . أرب  
 بالواقع ، وكان حقا في وسط الرعب . وكان يوم الأربعاء الذي لم  
 يحدث فيه شيء آخر غير الريح ، أطول يوم في حياتي ، لأنه إذ كان  
 قديما شبيها بعملة الفجر ، لأنها مستقيمة جسيما بعد منتصف الليل وفي  
 نفس الوقت ، متساوية من الضممت المثلث الذي لا يمكن أن يكون سوى  
 صمت الموت . لم تكن نزل الأكسجين تزدادها تفصيل الحرك ، وهكذا  
 فقد خرجنا في القدر . ولم تكن غرفة الباب قد أقيمت بعد ، وإنما  
 بخلاف سماء الفجر بنحوها انقشعت جميعها والبحر القسوي . وعلى  
 الرغم من أن الساعة لم تكن قد وصلت للحاسة ، فإن الكثير من الشباح  
 كانوا يمشون بالفتى على أسرار الضلوع ، وانعدوا يحدون القوارب  
 القشرية بعد ثلاث أيام من المطاف

لم ننته عند الخروج إلى علم الاتصال البور في غرفة الأبواب ،  
 ولكننا عند العودة إلى الدار ، كانت الريح قد نبتت بعض مسورة البحر ،  
 وكانت فرجة ماثلة مظلمة . دخلت عليه مستعربا مرتين ، ولما لم أتلق  
 له اجابة ، دخلت اليه . وكنت قد الأولاد هم الذي رأوه تولد فانطلقت  
 منهم عربة رعب . كان الأبواب المصور الذي يروي سيرة البحرية  
 وعلى صفه الأربعة التي منحت له لتكون بمثابة كندر ، كان مغطى من  
 رقبته في حبل إلى رفاعة السقف الوسطى ، وما زال يهتز بفعل الصدمة  
 الأخيرة للريح الضعيف

وفي وسط القاعة مصحوبين بشعور بحزن تسبق لأفواه . عاود  
 تلك البنية قبل الوقت المقرر ، حازم بشكل أكيد على عدم العودة  
 مطلقا . كان الشباح نراة أخرى في الشوارع ، وكانت الموسيقى تعرف في  
 ساحة الجود القديسة الذي كان حاضهم بالكد يبع بهم ضرب كرت  
 الخشب . وس حلال المزاج للفجر للشيء د ماريم : استطاعت مساعدة  
 بعض الأصدقاء التي سلموا من الفكرة والذين يستأجلو حياتهم من  
 جديده في الريح لتشرق لريح الضلال ، ولكن ذلك كله صار يعني لي  
 الخاص

ولمّا ، هي الفجر المظلم لـ د بوكاسو : ، لم يكن هناك أحد  
 على سطح أي باهم شخصاً مرض الباردة إلى د كاتاكيس ، لأنه كان  
 مغطى من حوله . ومع هذا فانه لم يكن هناك أي سيق لانحاج السويدين  
 القاص أملاوا الشباب أخيرا بالثرة متسللين بالعودة للأروية المغمورة وهو  
 يرش يوحده في حاسة صغيرة ملهة بالسكري وسط تصديق واستمر



الى قلبها كانت هي الاخرى حائلة ولا يعرف بذلك . ولم تكن تلتفت  
أفانها حتى عادت الى البحر بها الشفرة والى حاجبها القروي

- انها من عابرية ، قالت لنا هكذا تسمى لانها كانت حيوقة  
مقلدة لدى الآخرين الكلداء

ظهر اأورسني الذي من اليد الذي كان يمشي على السباحة في  
البحر العميقة ، ظهر بعدد وراة السموات الكثير ، كان يحصل نجاح  
الفرس على سمكة ، وكان يرفدي سبواك السباحة الصغير وفي وسطه  
حمار صدي به سمكة كبيرة ، حمار وحيد ، لأنه - بعض  
يوم لم يعرف طريقه في البحر ، حماري به حمار به مع  
حيوانات بدأ به ، كان حماره في حدود القسرين وكان يمشي ساعات  
طويلة في أحضان البحر تلوي ساعات تواجده على الأرض القليلة ، وكان  
هو قلعة يمشي وكانت حماره يمشي بحرية بحسبه للظلم دائماً يربك الكلب  
وحده ما رأته السيدة اأورسني في المرة الأولى ، كانت له قالت لأوري إنه  
بأن الانكسار العبري حتى ذلك الحين لم يسمع به ، ومع ذلك كان حماره  
يكن يمشي له في يمشي من الضمالة ، كان عليه هو أيضاً أن يحصل  
بوسم بالثمن لا يمشي لأنه على طريقه من البحر ، دون أن يكون هناك  
الشمس يتحول لشمس ذلك سوى ليعرف الأعداء وبعداً أمرت السيدة  
اأورسني بأن يمشي من البحر الا حماره الا في ذلك السحري ، ثم حسب  
من أن تلبس ثياباً مستخدماً للشمس

سلكا ذلك في الليل ، سبواك عدم يعرف أي خطأ ، لأنها بعد

مئة أسبوعين كنا قد نشنا في ظل النظام الصادر للسيدة اأورسني ،  
بأن لم يكن هناك شيء أصعب من المشي . وعندما كنا لنفعل في اعدم  
نظم ، أصبحت الى أن لم يكن ما يزال يمشي بطريقة ، كانت لها  
هناك كمبيوتر قاسي ، قال لي . وكنت حقا معه ، غير أني كنت يمشي  
بما هو مختلف لذلك ، واستطعت تصير الموضوع حتى انتهت من  
الامتحان . ولكن عندما خرجت من سبواك القليل ، طلب مني أن  
أبقي هناك لوقت

- ما زلت الوقت مبراً ، قلت له

صعدت السائر ، وكنا في عز ليل أسطى (آب) ، وفي خلال  
الليلة كانت ترى السهول البعيدة ، وكانت حتى الطرف الآخر من الجزيرة  
والشمس قليلة في وسط السماء

- ليس هذا هو الشيء ، قال لي . - أعطني أن يركب لذي الطرف .  
ومع ذلك عاده بنا عذراً عندما صعد الى الدابة . وكان له عند حياته  
يكن دابة ، وكان يمشي عذري ، عاده حماره من السيدة اأورسني ،  
وحمل على ظهره كفاي في حماره ، حماره الميرة للأشواج . وعلى  
الشمس من ذلك بعد حماره من يمشي من القطار حماره في كلبه له  
كسبها ، لأنني لم يكن اعلم حتى انهم في المنطقة الحرة ، وأمسك  
حماري بالشمس حماره الى الدابة لأحد ، قاس حماره يمشي  
من كسبها حتى في حماره حماره من الحماري ، ولكن في من  
الكل لم يكن له كسبها حماره حماره ، وكان دابة مؤسك حماره





مع في الأوصاف الخاصة حول المبررة ، اكتشفت سلسلة من الظروف  
 قصصها التي كانت قد ارتطمت بالسلطان ضد الحرب الأخيرة ، وألقتنا  
 دوراً بروتياً على شتدح حراقي التي وجه ثلاث حقائق جسيمة ،  
 وكانت تترك في شهر لسان بيد منق وسام ، وسبنا في شخص  
 مالي ببحث من الأخبار ، كانت مائة كلمة إلى حد أنه كان بالاسكان  
 السمر حرفة نظرية ، غير أن الاكتشاف الأبدى لهاذا بالحقبة لا كان  
 خبيراً على ، فكلها غلاميا ، كانت تلبه أسلحة سيده ، كانت نفس  
 دائماً مع فصح من الخطبة فكسبي على تمل سيوها ، وتقول بأنها لم تكن  
 فحسها حياً فيها ، بل لكيلا تأكل الفراق ، وفي الليل ، وهذا كان أموي  
 يصادفان برامج الفيزيون المخصصة للكتاب ، كانت ، فكلها غلاميا ،  
 فأعدنا معي إلى يدي الذي لم يكن بعد سوى في حدود المائة من  
 بيت ، وكانت تلمح على التميز بين الأصوات البعيدة المشددة والأعالي  
 والفيض انطلق نوح القعدة من نوس كان زوجها بصرفاً كبيراً ،  
 وكان يعمل في التصنيع في القعدة السياسية في الطرف الأخر للمبررة ،  
 ولم يكن يعود إلى البيت الأقدم ، وكان « نورسي » يسكن مع أمه في  
 مكان أبعد ، ويظهر في الليل دائماً وهو يحمل كميات من القسك  
 المربود في حيرت وسلاط من حراء البحر الذي تم استيطانه لفترة ، وكان  
 يمشي في الطريق لكن يلزم روح ، فكلها غلاميا ، بينما في القعدة في  
 اليوم التالي ، وبعدما كان يلقى مصباح الفصح على جبهته ويأخذنا  
 لاصعد هرون الجبل الكبيرة وكانت لراب ، وهي كانت ترقب خلفها  
 ضام للمصباح ، وكذا لهما نود في الحار بعد أن يكون وفدي قد نما ،  
 ولا يستطيع النوم إلا بصعوبة بسبب حسنه الخرد التي كانت تصارع

على خلفا القمام في الساء ، ولكن جرى هذا التالي أصبح حصراً ماحراً  
 في صيد السعد .

أن نرد المصاد مع سلسلة أخطاء ثلثية لم يكن بالاسكان أن يطرأ  
 على بال أحد آخر غير لي ، وهو الكاتب الكرسي الذي به من الحياه  
 أكثر من المرحلة ، كان لي المصعب برمه المجد الأوروبي وهو لسان  
 الخرس على جبل الآخرين يسون أحسنه ، هو ، في كتب أو في حياته  
 الواقية ، محمولاً لفرط حيل عصب التشيل وهو إيهاد كل ثمر لحياه  
 وعاطفه انطاس من أيداه ، أن والدتي قد استنرت عن نواصيها كما  
 اعتادت عليه أثناء عملها كمنسلة مشرفة في أعالي « فواجر » ، ولم  
 تصبر مطلقاً بأن زوجها يمكن به أن يتخذ جنكراً لا تكبر الإرادة الزبانية  
 بصبراً لها ، لذا يد أن لها من الكثير لم يبادل بصديق عند استكون عيه  
 حياتها مع شوبل من « هور لند » ، تنصر على ثقيل بالقرعة عذاب  
 المصعب الأوروبي التي أكل الفصح عليها وقرب ، في حين أنها كانت  
 يشاركان أربعم من كتاب « الفواد » في رحلة بحرية كنوم خمسة أسابيع  
 في جود بحر « لند » .

وصالت السيده « نورسي » في يوم السبت الأخير من شهر يوليو  
 (نور) في البصرة المدنية من « باليرمو » ، وأثرتك عند رقت الأولى بها  
 بأن أحفظ قد كتبت صاحب بستانك العسكري وحفظها دي العيون  
 المقاطعة في ذلك الطقس الجرسى الباس ، وبصرفها القصير كما لم كان  
 شهر رجل تحت لفته من اليد ، وكانت تبحث منها راحة كأنها راحته  
 القروى ، هكذا هي راحة الأوروبيين جميعاً ، قال لي لي ، أنها راحته

مقصودها . ولكن على الرغم من مظهرها العسكري ، فإن السبيحة  
 غوريس لم تكن سوى كتاب خفي ، وربما كانت سيرة عطف و كفا  
 أكثر مما لو لم تكن قد تم شعاع ، غير العالم في جرح . وغرب  
 سماعات السباحة التي كانت لها من البداية ثلاثة حلل مستطير ، إلى  
 ساحة واحدة في اليوم وحشده ، وكانها ساحة مكررة ، وعندما كنا مع  
 أوروبا ، كان الوقت كله له سباحة ، ثم سبي ، الذي كان يعطى له  
 حبه من من وساحته لثوبه الاضطراب في بيته الضيق ، إذ أنه  
 الخاص والدم ، من غير صلاح هذا صكاكته التي يتناسم بها . ويبدو  
 أنه يقضي السباحة العادية عقوبة في ثوبه ذي ثمرات كعادته ، غير أن  
 السبيحة غوريس لم يكن يسمح له السباحة معه ، فلهذا كان من الضروري  
 مقوم السباحة والفرح ، ومعتد من السباحة في دار عطف غلابيه ، لأن  
 في ذلك راحة لتكثف رائحة في بعد في علاقتها مع خدم ، وكان عبد الله  
 بمحض الوقت الذي كان يقضي في صيد كداح نمرات ، تسكير ،  
 التحلية ، ونظراً لثوبها على سرقا تدور بحر من عذاب الجود ، مثل  
 الكتاب بظهرها بأصمارة في التفرح ، هو كادان ، شعاع ، حرره ،  
 لم يكن لمقصورته لهم تلك السباحة القاسية طيلة الأوقات تلك

ولكنها اتبعتها بسرعة إلى أن السبيحة غوريس لم تكن صالحة  
 مع نفسها كما كانت تقصدها ، وكان هذا ، على الأقل ، الذي لاحظناه  
 في استعصائها . كانت في السبيحة مثل على الشاطئ تحت سطره مدونة ،  
 لاسية فحدا ، وتقرأ القصائد القصصية الدابة - لغير ، في الوقت  
 الذي كان غوريسي ، يستمع القروس ، وعندما كانت تنطقنا مروساً

خفية في حسن السلوك في المجتمع شبه ساحات وساحات حتى استراحة  
 السباحة

وفي أحد الأيام طلبت من غوريسي ، أن يأخذني في ثوبه ذي  
 حرره ، لي ذلك كتيبي السباحة في السباحة ، وعادته يدور سباحة من بعده  
 وحده يلعب أسود لأربع متواج مثل حدة العبيدة ، وكانها يدور من أثر .  
 معطفاً كتاب تعرض في الشمس بعد ك مسبح ، وكانت الجوف حرره  
 بالمشقة من غير أن لتفصل تحت لثوبه بعد ذلك ، وهكذا تألها كانت  
 ليدو بعد ثلاثة أيام ، وكانها جردنا بحر صلالة وصارت واقعة  
 صلاتها السبيحة إلى فرقة لم يكن الشمس معها فكأن

كانت تبتلع لثوبها للزوج هي نفسها ، وعند اصطحابها  
 عصبوبة لثوبها إلى أحد ما كان يسير في غلام البيت ، وسر كذا حرره  
 في نفسه ، ثم سبي ، أي بعد حبه إلى ما كان يرك جوكير موي  
 التاج لثوبها صالحيون ليس محلاً ، لم يهتم كثير ، عطف غلابيه ،  
 ولم يأخذ كثير في ككتشور السبيحة ، ثم يس ، هي التي كانت  
 تحضي بانيها وتقبل جهتها واثمة لاثركا وحيدة ، كانت هي نفسها  
 ترفض بانيكده مثل تلك الحيلة خلال الليل ، وفي غير أحد الأيام  
 فاحشاً في الصبح وهي في جود يوم الذي سبده حاد طبره بدور  
 القافية ، وهي لثوبها حطراتها القبيحة ، وكانت جسدتها كله ملصقة  
 بالصلص حتى التوجه ، كتب تبارك كتاب من ثوبه لثوبها وهي في  
 حاله من التفتور الشمس ، ي كما بالاسكة ، يكره طبعه حدة ،  
 السبيحة غوريس ، الأخرى التي عرفناها من قبل ، وكنا نعلم عرفناك



بأنها لم تكن تنصب إلى غرفة نومها بعد لونها رمي ، وأما كانت تترك  
 لتسبح سراً ، أو أنها كانت تلبس في الصلاة حتى ساعة حاضرة ، لتساعد  
 بدون صوت أقدام القنبريون لمجموعة على غير القليل ، وتأكل كميات  
 حائلة من الحلوى وتغرب قهوة كاملة من قهوة الخاص الذي كان في له  
 يحفظ به بحرص شديد مناسبات الاستضافة ، وعلاقة لدعوتها  
 بضرورة التفتيش على عكس التهم التي كانت لدعوتها ، كانت تلبس  
 بالظلم دون مهارة ، مدفوعة رغبة لأحد بها ، وبعدما كنا سمعنا وهي  
 نتكلم مع نفسها وحيدة في غرفتها ، كنا سمعنا وهي تقرأ من الذاكرة  
 ويلفظها الألفية الفرنسية مقاطعة كانت في ، وصيغة لورليس : ، أو لنفي  
 أو تفتيح في السرير حتى الصباح ، وبعدما كانت تظهر في ساعة الأكل  
 وعينها متفتحة من اليقظة ، وهي تشد كآبة وتسلطاً لم تعد لا أنا ولا  
 أضي إلى الشعور بمن تلك العداوة ، غير أنني كنت مستمداً لفصلها حتى  
 النهاية ، لأنني كنت أعلم بأن ربيها ولزمتها لأبد عذب على رأيتها في كل  
 الأحوال ، في حين أنني تراجعت معها بكل شدة مزاجه ولحرق صيفنا  
 السعيد إلى حبيب ، وكان فصل لربها لشد الأخير ، وفي نفس تلك  
 الليلة ، وبعدما كنا نسمع في حجر كاتينا نني لا تقطع في نيت القالب لخلق  
 نبي دفعة واحدة كل نسخة بلقاء هي كانت تصطن في نفسه .

- سوف أكتبها ، قال

أصابني البعث ، ليس بسبب قراره ، وأما لتصادف هذا القرار  
 مع ما كتب أنا أذكر به عند ساعة الغداء ، ومع ذلك فقد حاولت أنه من  
 عزه .

- سيخطبون رأسك ، قلت له . غابني :

- في « حقلية » لا توجد ملاحظة . ثم أنه لن يعلم أحد من الداخل

كان ينكر بالذوق الذي ألقته من لسانه ، حيث ملاقت ترقده  
 ورواسب قهوة الدخان . كان في له يحفظ به لأنه كان يرغب في  
 التفتيش على تحليل أكثر دقة للتحقق من طبيعة صموده ، إلا أنه ليس من  
 لتقول أن يكون نتيجة لقوة مرور الزمن ، واستصالة طين السينة  
 بطرويس كان لمرأى في غدا السجود ، ولم يكن هناك أي احتمال في أن  
 ينكر أحد بأن مولها لم يكن حاداً لو لتسحر . وهكذا ، فانا حينها  
 وبدلنا في الصباح وهي على ولدت السقوط بسبب انهالك الشهر  
 القاصب ، صبية بيد الدورى في قهوة الخمر الخاص التي كانت لأي .  
 وحسباً كنا سمعنا بأن تلك الحفرة كاتبة لكل حضان .

كنا نناول وجبة الأكل في الطبخ على الساعة الخامسة بالضبط ،  
 وكانت تقدم لنا القهوة ، فورييس ، بنفسها من الخمر الخفى الذي كانت  
 تتركه ، ظناً ملائمتها ، في ساعة مبكرة جداً في القرن ، وبعد يومين من  
 تجميل القيد ، منهي أسمى في ساعة الأكل إلى أن القيد لم لمس في  
 الحفرة . كان ذلك في يوم جمعة ، واستمررت القيد على حالها في نهاية  
 الأسبوع ، غير أن السينة ، فورييس ، تمريت نصف الكسبة لية اللؤلؤ ،  
 وهذا كانت لتساعد أقدام القنبريون الأناسية .

ومع ذلك ظناً حشرت إلى وجبة الأكل كالمعدة في الوقت المحدد  
 للحدود صباح الأربعاء . كان وجهها كالعادة يوحى بأنها قصت نيلة



وحسب ألبندس على شمل استبدال أدنى علامات الحياة في الفترة بالفترة .  
وأخيراً تنبّه بالترجاج وفال .

— انتهى الأمر ! إنّ قصيد الفرحيد الذي يسمع هو صوت البحر .  
أعدداً وجهة الأقطار قبل الحولية عشرة بديل لم نأنا إلى التخليق وسيلنا  
معداً إسماعيل أو كسبح لكل واحد منّا والتيق للاحتياط وذلك قبل  
مجيءه . فلب فلاسيفيا مع طبع التخط لتتطلب القدر كان لورسي .  
حيث عند رصيف التمام برع أعلف مسكة سوربه كز منة كرمال .  
كان قد استطاعه فترة فلما له بأننا قد انظرنا السيدة : لوريس ، حتى  
العدية عشرة ، وبما أنها كانت مستمرة في يومها ، قرّنا القزول وحلما  
إلى البحر ولعصدا عليه أيضاً بأننا في القبة الضخمة لم نرحت إلى حافة  
من الإنكبة حتى لكنته ، وربما لم قدم جيداً ففصلت الغاء في التمرير لم  
يوئم : لورسي ، كثيراً بهذه المصيص كذا كما يتوقع ورقتنا انطوى في  
أصاقي البحر خلال وقت وقد على الساعة شبل . وبعدما أقرنا عليها  
بالعذاب الأقدار انناول طعم العسل وذهب هو في قاربه ذي الحركة ليح  
تسككة في التبادل السيمية . وس السلام المسيرة أقرنا إلى بالباردة  
الفرود حمله على الاحتفاء بأننا كذا نذهب إلى القدر ، حتى انحنى وراء  
الخرول الصمريّة . حينذاك ركّنا انطوانات الأوكسين . وبأننا مسح  
بنون رخصة من أحد

كان يوماً غامضاً يسمع فيه صخب رعد عظيم في الأفق ، غير أنّ  
البحر كان مسعوباً ولفظاً ، وكان يشعّ بخوره الخالص . صبحنا فوق  
سطح الماء حتى نطقت قار : باتيلاريا : ، وقرنا بعدد دعو البحر لساعة

تلقوب لثلاث حر لمّ عطشنا في ذلكنا الذي قدّرنا بأننا عرق في على  
طوري بدأت اشرب في بداية الصيف

كانت هناك أنما منة مطاية بالقر . الأخضر الشسبي . وحليها  
لرقابها للسلسلة كاتمة ، رائقة في القدر المركزي في نظام تامّ ليس من  
بنات الصدف ، وبعدما بأننا بدور حورا العدر ، بانحين من الصفة  
السلسلة التي انقضت لنا عليها بكثرة وباصحاب شلبد : فللها فلاسيفيا : ،  
غير أننا لم نعر لها على أيّ بحر . وبعد ساجين حين الخدمة بأننا لم يكن  
هناك لقي حور جلده فكشتمه ، خرجنا إلى سطح الماء مع أقر جرعة من  
الأوكسين .

كانت قد نوب حاصلة مغربة صبيها أناء غوصنا ، وكان البحر  
حليماً ، وكانت لسراب من الطيور أكلة اللحم لموج ناطقة بالمراصة فوق  
صخور الأسك المصيرة عند السطح . غير أنّ نور لسان بنا وكأله قد  
مغوى لونه وبدت الحفاط عليها بنون السيدة : لوريس . ولكنك عندما  
صعدنا سلال الحرف بصورة تامة ، لساننا أناساً كثيرين في الدار  
وسيارات نظرونا أمام الباب ، وحينذاك نركنا وللمرة الأولى ما كنت قد  
فقدنا . بدأ أني برقص وأركد الرجوع

— أنا أن لمعمل ، قال

لما أنا قد جاني الهام غاضق لوسي التي كانت مشكون بعيدين من  
كلّ ذلك بحيرة رؤية الحنة .

- انما ، قلت له ، وتفسر يسوق لم فكر يعني واحد ثالث : قبا لا يعرف شيئا لم يلقه اليها أحد تركه لاصطوانات و الأمتة و الأحصنة في التعامل و عرفنا من خلال الأمر الملكي ، حيث كان يوجد رجلاان يدعى ، جالسين على الأرض في جانب طائفة حرس ، ادبنا حينئذ اني ووجدت سيارة اسمعاط عند الباب الملكي والقنصلية من العسكريين مستحقين بالمدون ، وفي الساعة كانت النساء من بيوت الخريف يمشين بالقراصة وعن جالسات على كرسي موضوعة في جانب الطائر ، وهذا كان أبو جهن متجهزين في القاء يتكلمون عن كيب ، عندهم لأصله يد بالموت مصطب بشرة أكثر على يد أبي التي كانت عليه وباردة ووجدت في البيت من خلال الباب الخلفي كتب خرفة بعد مفرحة وعلني نفس حالها التي تركتها في القبايح ، وفي خرفة شيعة الخريص وهدم ، كان يوجد مربي مستبح يربط الدجور و خروج ، وكان الباب مفتوحا مدود صبيته يتم الدخول خلف مصعب وخرق الخرب لم يسمعا لأقدم ذلك ، لأن ، عقب غائب ، خرجت من سطح كظيري وأغلقت الباب وهي تطلق صرخة فوج

- انكراماً للخائف ، يا أباي ، لا تنظروا اليها

جاء ذلك متأخراً ، وفي استطوع أن نفس مطلقاً ليما بقي لها من حياة ما شهداء في تلك المنطقة السريعة ، كان هناك رجلاان بالاناس يدعى بامساف وساناف التي تعين ما يد السيرة ووجد ان شرطه حسن صري ، ينام كان رجل ثالث بأحد المصور في كة عليها عند السيرة ، شيعة والتي يستعدنها في شرطهات لم تكن شيعة الخريص ، عرف

السيرة الذي تعرفه الخوصي ، بل كانت مطروحة على يديها على الأرض ، عريه وفي وسط يرك من لثم القنصل الذي صنع أرضه الخرفة مكانه ، وكان جديداً مبرلاً من كثره الضعفات بسببه ، عابري جرحاً قاتلاً ، وكان بلا حظ من خلال عند الصربان والقنصل ، بأنها قد حيرت في حق حاج حب لا يعرف السكون ، وبالر شيعة الخريص ، كانت قد بعدها بحس خاسر حتى دون أن يخرج لو سكي ، واداة من الذكاء ، لصلته فيسر ، بصوت العسكري الرابع ، مدرك بأن ذلك هو نفس حسبي لصيها الصبيد

## القصود ككلاء

في أعياد الميلاد، جاد الطلائع إلى طلب زورق بمسافير .

- حينئذ ، قال الأب ، مستشرية عند خروثنا إلى « كافر جديد »

كان « توتو » ذو الأعراس الشبعة و « عمريل » بأعراس البسة .  
أكثر لتسبباً فما كان الرافضان يظنون

- لا ، قال بصوت واحد ، بحاجة إلا وهذا

- جدي ، قالت الأم ، لا توجد هنا ماء صالحة للتلاوة غير التي  
تخرج من القنوطي .

كانت هي وزوجها على حق ، فهي يهيم في « كوتشيداني  
شدياس » و « كوتوميا » كان يوجد هناك ذو رصيف يعلو على سحرة  
وسليماً يهبط كبرى ، أنا هنا في ممرير ، فأنهم كانوا يمشون  
متراحين في بقعة بالظلمة الحاس في الرقم ١٧ من شارع « لا كاستيان »  
غير أن أيا من الاثنين لم يستطع في النهاية رفض الفكر . لأنهم كان قد  
وعدهما بالزورق ذي المديف مع آلة التدفيس لتيس ارتفاع الكواكب  
بالإضافة إلى البوصلة ، فيما إذا حصلوا على جازوا مستوى الثالث من



لم يحب الأيون في البداية لا قسطنطين ولا بالاميلاب ، غير أن  
جوتو و « خريول » الذين كانوا في السجون الآخرين في كفسر  
للمدة القصيرة ، حازوا في يونيو ( تموز ) على جوائز ذهبيتين  
والشكر الملكي للمير . وفي مساء ذلك اليوم ، ومن غير أن يعود إلى  
طلب اللذة ، وجد في حرفة مرمها لوزم قنوس في صديقها الأجنبي .  
وحكما دائما لما يوم الأربعاء التالي ، عندما كان الأيون يشاهد فلم  
« نصر القوي في باريس » ، يلقي القشة التي ارتداج دراجين وخامسا  
مثل مسكبي قرص ويصير تحت قطع الأثاث والاسرة وأثاثا من  
الأثاث ، أعمال الخمر المكبأة التي كانت قد جاءت في القمامات خلال  
سنوات .

وفي الطيفير الأخير ، تم اعتبار الأعراس طعنا لبردمية للمدرسة  
ومعها لهدايا ممتاز . وفي هذه المرة لم يحتاجوا إلى طلب أي شيء ، لأن  
الأيون سألها حياء بريدك . كانتا متعلقين في الحب الذي لم يظلا فيه  
سوى القيم يحصل في البيت لاكرام زملاء الدراسة .

كان الأب مع زوجته وحيدين وكان مشغول بالهجرة . وقال :

— أيتها علامة الطيور

— ليسمحك الرب ، قلت الأم .

وفي يوم الأربعاء التالي ، وعندما كان الأيون يشاهد « معركة  
الجزائريين » رأى الناس غارون بشارح « لانتينا » و« لانتينا » من نور حياض  
من بناء لهم صديق من الأكسيدر . كان يخرج من بين القمامات وحسب

وفرا على الفرجة لم يعترف في الشارع الكبير مشككة لدرأ خديا لفر  
الليلة حتى « خواتمنا » (١٦) .

استطاع رجال الاطفائية على جعل لطفوا باب لفة المطبخ  
الخاص ووجدوا بأن الشئ صحيح بغير حتى السقف . كانت الأريكة  
ومطبخ اللينة بمطبخ القصر الأوط تطرف في المصالة من مستويات  
مختلفة بين فاني الشيد والبيت بخطه استورد من « مايل » والذي كان  
يخرج مثل الشين « حتى » كانت لوزم البيت في قبة لطفه الشعري  
لغير مايجتها الخاصة في مساء مطبخ . وكانت آلات موسيقى الحرب  
هي كان الألمان يستعملونها للرئيس نوم مع القبر من الأسلاك المثوبة  
الطيفة التي تمزقت من حوض الأسلاك للأمان الأسلاك وحدها كانت  
تسبح حية وصاعدة في ذلك للمستمتع الفرسع للبر . وفي الحشام كانت  
تطير على سطح للاء قراني أشدان المطبخ وكمايت الأب وأولها  
التمزقات والأشدان الاصطناعية تكلم ، وكذا تفرغون الفرقة الرئيسية لهدى  
كان يظهر على جنبه والذي كان ما يزال متشبها بفرش الجوز الأخير من  
فلم مصنف قليل للفرح على الأطفال

وفي نهاية لفسر ، حاشا من موجين ، كان « توتو » حاشا في  
مؤخرة الزورق ، مسلكا بالمصافي ولأبدا القناع . يصمت من فناء لهدا  
على الحب الذي أسفه له لوكسينج الاستغاثات ، وكان « خريول » طائفا  
في مقدمة السفينة مازال يمشي في لونغاع الجسم القطبي بأكا الشمس ،  
وكان زملاء الدراسة لسة والكلون بومون في كتي لرجاء البيت ،  
مضطحين في القفلة التي بناها لها في أصغر زحور الثوبوك وغدا تليد

المقدمة بعد تغيير كلمات آياتها بكلمات تسخر من الدين ، وبعد أن  
 سررو سرّاً كآس من البردي من قبة الألب شد كبري النجم الكثير من  
 الأنوار في نفس الوقت حتى غاصت ليل ومعهما جميع مستوى أربع  
 الأقدام في حفرة ، صاناً غويان إلى جوسيفلايو ، حيث اختفى ملاه  
 في الطابق الخامس من الرقم ١٧ شارع لا كاستانا ، في ١١ مايو ١٩٧٨  
 بصباحها وهي مدينة بعيدة ذات حبيب مشعل وشاهد جيش ، من غير بحر  
 أو بحر ، ولم يكن سكان الأسماء ، ... لا من تشبه ، ... يكون  
 يوماً لستة في عهد الخلافة في القور

ديسمبر ( كانون أول ) ١٩٧٨

١ - ملاحظة المترجم : غردنا : سلسلة جلية لفصل القلم - سابعها ١ من  
 ( مكرهه )

### تأثر دعلق علي التلح

بعد الوصول إلى الحدود : كتاب حيوان العالم قد رحلت على  
 الأرض حينذاك أصبحت : بها ذا كوني : إلى أن أصبحت الذي فيه عالم  
 فروع كان ما يزال يرف : كمنحني من من لذي كان يصح بظلمة  
 من القصور الخشن على القبة جليلة ذات الروايا الثلاث : لمخص  
 حوري السمر على صوم : تصباح الذكر به الديوي ، بادأ حوت : كبر : قد  
 سقته الربيع لصاحبه التي كتاب ذهب من حبال : لوس برديوس :  
 ومع أن حوري السمر كان : فيلوسيت وصالح : فإن البحر من الذي رفع  
 تصباح الديوي يتأكد من أن صوري الطورس شبيهة : بوجهها  
 كتاب : بهاء كوني : مثل صفة جبي طائر صيد وبقرة صلبة : راس  
 شبح : بق : طاردي : في دشت صواء الكلب لشهر يام ( كانوا  
 كني : وكتاب منشر : بصفه من الذي : ذلك لصفه : شعوع من  
 حد راس : الشهور والذي لم يكن من لشيء ثم لا : برالك جميع طائر  
 حوب الحدود به : كاسه : يأتي صاعث دي لبا : : بها الذي  
 كان يثود سيارة : كان أحضر منها بسطة واحدة وكان يمل وعامته  
 ثريه : كان يسي سرة برده : لستة لقيمة لأحب كره : وهي  
 العكس من روحه : كان طويلاً به جسم وياضي وفككي حديقين ملاتي



محول . غير أنه قصي الذي كان يدلّ بشكل أفضل على حالتها من السيارة ذات اللون البلاتيني وفي كتاب تصدّر من داخلها ولحمة ممسّس بهيمة حيّة ، ولم يكونوا قد رأوا من قبل سيّارة مثله في تلك الحدود القليلة . كانت للقاعدة الخلفية مكثفاً بخلاف جديدة للقذبة وبالكثير من حلب الهمايا التي لم تلحظ بعد . وكان هناك بلاغيته في ذلك السيكسكون الصالح الذي كان خلال رسم الداعنة المتحمّكة بسية : « هاكوكوي » . قبل أن تستسلم للحبّ اندلخت الرمي الذي قسياسة القليل

وعندما أتت الحارس الذي جولي الشرف مطروحين ، ساك : « يني ساهت » ثمّ يمكنها الطور على حيدلية قداعة أصبح روجه ، تصرّح اعارس لتدني حدة الجاه الربح كالكلاً بأنّ عبيدها أن يسألا في : « هدايا » . في الجانب الفرنسي . غير أنّ حرص : « هدايا » كانوا جالسين في مقصدة ولا تكسوا الهمايتهم غير القمصان وهم يضحون بوقوف القذبة ، ويأكلون في نفس الوقت لظفر القنوق في طابسات اليد . داخل حرفة (جانبية دافعا ومندرة بشكل حيّة ، وقد كفتهم رؤيّة حجم السيارة وتوحيها نكي يديرا عييم بالأكادير بأنّ يدعوا في فرنسا رمز لهم : « يني ساهت » حدة سرمت بوبك السيارة ، غير أنّ الحارس لم يهضم بأنّ كان يناديهم ، لذا كان واحداً منهم فتح وجاج القاذبة وصرح لهم بخشب يلقون عشب الربح

- تلحها في الصميم 1

جندك محروحت : « لها هاكوكوي » من السيارة متبثرة بالمطبخ حتى لذتها وسألت أحد الحارس بلغة فرنسية صليحة عن حيدلية : « حدة الحارس

كباته وقده مليه بالخز بأنّ ذلك ليس من قبالة ، وعاشية في مثل تلك الضامعة ، ثمّ أطلق القاذبة غير أنّه ركّز حيا بعد التبادع على القذبة التي كانت تمشّ أصبعها المريح شتوف بريق جلد الشّور الطيحي ، ولا بدّ انه ترحم بها لفتها كاتماً مسأراً في تلك القذبة القرمزة ، إذ ضمير مراقبه في الخلال . نرح لها بأنّ أقرب مدينة من دنت للكان مي : « ياريت » ، غير أنّه في حوز التبادع وهي مثل تلك الرياح الدالية ، ربّما لم يكن من اتسول ظهور على حيدلية متفرقة حتى مدينة : « باونا » ، بعد المدينة السابقة قليل

- حل حر في : « شطير » ساهتا

- لا : « اجسنت » لها هاكوكوي : « وأرثها أصبعها الذي فيه الخاتم ملصّح بملّس والذي لم يكن طرح الذي سببه التبرك الوردة في أمته وري الأبالكا

- لله مبرّدة وعرة

وقل الرصول في : « باونا » تهاطلت القنوق من جديد ، ولم تكن الساعة قد تجاوزت الساعة ، غير أنها وهذا القنوق مقفلة وأبوابها لا تشرّل سقطة حصرًا من عشب الضامعة ، وبعد أن دارت حدة دورات دون القنوق على حيدلية ، فوّز الاستمرار في سفرها سرّ : « يني ساهت » بهذا القرار لا كان حدة شط لا يترنوي بالسيارات القرية وزائد لشدته القصور بالقلب تجه الأثناء وأسرار طائفة الانباج رجاء لته ، ولم يكن من قبل تلك حدة سيارة شبيهة بذلك : « بتلي » ذات عطاء غليل للطنّ .

كُنْتُ له كهية لزوج . كانت تتركه في قصركم بقره السيرة كيرة  
 الى الخلد الذي كان محروما . بالنسبة بقتلهم كلما استمر بالقبادة كان  
 على اسمك للوصور في هذه القيلة حتى « بورغو » التي كانوا قد  
 محروما بهم فيها جنحا في حديق « سلفند » ولم تكن هناك حرافف  
 مضادة ولا للرج كانية في السماء كمنه من ذلك . بهذا كانت « بنا  
 داكوتلي » مملكة وعلى الخصوس في البحر الاسير من الطريق الذي بدأ  
 في « مديون » والذي هو عبارة عن مدنات وقسم تلتحقها الماور وهي  
 كانت تجعل عليها الفرج . وهكذا بأنها لمت مديلا حتى يصورها  
 وحفظه جهما تولد الدم الذي كان مازال يرف ، ثم نالت بميل ولم  
 يذهب « بني ساجت » الأ في حدود متصف قليل ، بعد أن ترف  
 سقوط الضلع وسكن البراء لبدأ به الحصار الصدور وصارت سماء تلك  
 السهول البرية القاحلة مبنية بالبحر والسمكة . كان قد مر من أمام الأنور  
 القاحلة لمدينة « بورغو » ، ولكنه لم يرف الأ في مسحة ثلثي مائة سياره  
 بالبحر ، إلا أنه كان ما يزال يبعد في حصة حسانة للاستمرار حتى  
 « بورس » من غير اسرحة . كان لمدينة سمارة بسمة كثيرة التي كُنْتُ  
 حصصا وتبرس ألف حبة اسرجي ، ولكنه لم يكتف نفسه هذه المسائل  
 إن كانت تلك البعثة ، فكانت هي تمام الى جانب مدينة حطه يصورها  
 الطريق والمصور بالشم وهي كانت أسلام لمعلقة مديها ثم لأول مرة من  
 عمال سحب من القند . كانا قد تزوجا قبل ثلاثة أيام على بعد عشرة  
 آلاف كيلو متر من ذلك المكان ، في « كركيندي » مدينتي في ظل بعض  
 أبوة ومعية ليل ليربي وهي مكان التعلبية لرقس الاساقفة لم يكن  
 هناك أحد غير القرفة . كان قد بدأ ليل القرس بثلاثة أشهر ، في يوم أحد

متحبه للسباحة ، عندما دخلت مرة « بني ساجت » الى طرف نهر  
 للابن للساح في أحد ساحب مدينة « مريا » . كانت « بنا داكوتلي »  
 قد آتت لزوجها ثمانية عشرة و كان حلقه من القسم الداخلي « كركيندي »  
 في « ساينت بلاس » « « سويسرا » ، وكانت تتكلم أربع لغات بشكل  
 محبوط وتعرف بالمدنية على أكة السكسون الكثير ، وكان ذلك اليوم هو  
 لأول يوم أحد لشعب في السباحة بعد عودها . كانت قد تعرت بالكامل  
 لكي ترتدي لباس السباحة عندما بدأت ضجة الفرج والصراخ لجمهور  
 الفرف المخلوعة ، ولم تفهم ما كان يجري الى أن سقط مزلاج باب فرجها  
 على شكل خطاف فحدثت ولقأ لأميد الضحك الأكثر وسامة والذي لم  
 يكن محبلا منه . لم يكن يلبس غير سروال نجي مغطى من جند أسير  
 الاصطفاي ، وكان لا جسم وديع محبلى وسرور وفرد مدعية لألمى  
 البحر كان يحصل في معصه البحر سورلا مدينا لصبارع روماني  
 وكانت يده مسلة حذيفة كانت بخافة سلاح قتال ، وهي حلقه مديها  
 ليس بها صورة فليس كانت تعلق في حست مع خطاف قلب الخلفه  
 كانا رميني فدراسة في القنوة الانتباهية . ولد حطما كذاك الكثير من  
 فرف المخلوق هي كانت تعلق في حذلات أحياء ليلاد ، وكانا يصيان  
 في السلالة القروية هي كانت محكم حسب أرامها في مصار المدينة  
 من العهد الاستعماري ، وتكهما لم يلقها منذ سنوات طويلة منذ لقي  
 الى عدم تعرف أحدهما على الآخر في الطفرة الأولى ، بقيت « بنا  
 داكوتلي » ولقطة دون حراك ومن غير أن تعلم أي شيء لاطلاع عربيها ،  
 حينذاك أكمل « بني ساجت » طشه الصباني - أول سروال الصبي  
 الصنوع من جلد أسير ولقها حينذاك لتتصب المهرم نظرت هي اليه

مواجهة دون أن تصاب بالهتحة والقت وقد أمد الخرع بصره إلى  
لصها .

— فاعتدت ما أكبر وأشدّ ليلاً ، فلا عليك أن تتكرر جيداً بما سوف  
تلك وأن تصيرك مني لفعل من تصيرك فيه .

وفي الواقع لم تكن : به ذاكوني : حذره فحسب ، بل فيها لم  
تكن قد رأت حتى تلك اللحظة رجلاً عرباً ، ألا أنها تحسّه وكانت  
الهيئة غائبة ، وقد ألقى الوحيد الذي فعله : بني سامت : هو ترجمه  
لكلمة فحسب إلى صغر يده التي كان قد لبّ عليها سلسلة الحديدية كما  
أدّى إلى تطفي عظام يده . أمده في سيارتها إلى المستشفى وساعده  
لتحصل فترة النقاهة ، وأخير : تمسك على المرأة حباً بأفضل طريقة .  
لجبا الأنبيات الصعبة لشهر بور ( حوزان ) في القسرة الداخلية للبيت  
عدي كانت قد ماتت به ستة أشهر من أيام مائة : به ذاكوني : ،  
بهذا كتاب في تعرف أختي وابنة علي السكسون ، وهو يده الحرة  
بأشياء من أرحمهم فهو بمنزل مخصص . كانت في البيت برفق عديدة  
بصحبهم الجدران ، تطلّ على البحيرة لشقفة للطيح ، وكان واحداً من  
أكبر البيوت وأقدمها في حيّ : لاسان : وأقدمها لحيان بدون شك . غير  
أن القسرة ذات القلاع والقصور لم تكن حيث كانت : لها ذاكوني : تعرفه  
على السكسون ، كانت القسرة بالأحضان وسط حوزة الساحة الرابعة ،  
وكانت تطلّ على فناء مغطى به أشجار النارج والوز وهي كان تحيا فيه  
عليه لوحة من دون اسم ، كان تقدم من الباب ومن ذكرى العائلة . وحتى  
الآن لم يكونوا يهتمون إلا قليلاً في التوسيع ، كانوا يظنون بأن صوت

السكسون لا يوجب مزجاً على هذا القدر من أصالة الحديث : به صوت  
بانيرة : هذا ما كانه جنة : به ذاكوني : عندما سمعت لأول مرة ،  
وكانت أنها قد طوّرت سمع تعرف بطريقة أخرى مختلفة هذا الصوت  
عليه لتعودها براءة أكبر ، حيث كان ترن تنورها حتى عظمي  
الساكن ولقد ما يدركتها وبنوع من التقدير التي لم تكن تزداد الأهم  
حزيرة للتوسيع . لا تهنئي الآن التوسيع في تزويج : ، كانت  
تقول لها أنها : ملهم أن تطفي سائت عند الحرف : غير أن أجواء  
الفرح في البوليس وتجدد لمب هذا المكان سمع : به ذاكوني : هي  
تطعيم لفترة : على سامت : لفرقة . ولدت عند الغيب أخرون يكونه  
حسناً والذي بدأ وكانه لم تزلت لديه بسبب تأثير القتيق الدائرين . فأنها  
اكتملت بياساً عاكفاً وحياً ، ترمدا على بعضها بسقي يسا كانت عظام  
يده تلمح بحيث دخل هو نفسه بذاث بسبب سلامة وطبيعة هذا  
الحب ، وخاصة عندما فاته هي في سرورها التي في إحدى الأنبيات  
المنظرة عندما كانا يجلس في البيت . وفي كل الأيام وفي نفس الساحة  
حلال ما يقرب من أسبوعين ، نادى عرين تحت النظرات الحائرة لتصور  
مطعمهم صديق وجفأت قراعات من الذي سبقهم في جنة ذلك السرور  
الطريحي . وحتى في غرات الأسرحة هي كانت بمقتل أوقات المرأة  
الحب ، كانا يقيان طريقاً والوقت مفتوحة ، بأنفسان بسالم حطام  
بوليس الخليج ورائحة هي في أمه رائحة الفاكه ، يستمدان في صمت  
السكسون في الضجة اليومية للقاء والقبلة القريبة لصفوح الأعتاب  
تحت أشجار اللوز وفرة الماء في القدر المجهول والخطوات الطبيعية منجاة  
التي لم يمتدوا لها من قبل وفرة لتصرف عليها .



أحدًا لم يذهبها هي أن أصبحها بدأ يعرف وتوجه لطلبه الجميع سمو السيارة الجديدة ولطلب مزاج السير ذاته كان قد أخذ السيارة في الطار وخلفها يورق السيول وكان ووجه قولها ترحيل ملحق كبير لم يفتقر إلى سافحت إلى لفتته وكان في حدة الفوق لفرقة برع السيارة مما مدته في الفوق الورق في حرة واحدة وحدها أصبحت ألقابه كلب في بيتي في ذات خطاه سطو نفس القدم، وكانت معروفًا من الداخل بجلد أصيل كانت السماء نيمو وألقابها غطاء رمادي، وكانت مشقة جبال، فوافراهم لبحث بعمق قاطعة وجامد، ولم يكن الماء في حمره من ساء، ولكن في سافحت لم يكن يفسر به يارد واضطر القبط غيرالرسية على القلاء في ذلك المكان المكتشف دون أن يسي بأنهم كانوا يجمعون من البرد بسبب الجفلة، حتى تعرف على أكثر تفاصيل السيارة خفاء ويصدق جلس السير إلى جانبه لكي يده على الكلمة الرسية التي كان من التكرار تناول طعام القلاء فيها، وفي الطريق أخذ يشير في معالم لليلة البارزة، غير أن في بيتي كان يبدو مشغولاً بفسر السيرة

كانت تلك هي المرة الأولى التي خرج فيها من بلاده، وكان قد مر بجميع القلوس الأهلية والرسية، مكرراً بشكل دائم للسفر نفسه حتى أسماه حال كبير وقصور والضياع أن النظرة الأولى إلى منجدة مختلفة عن مدته والقصور ذات القبول الرسية تشبهت الأنوار في حوز شهاب والأحجار العذرية بعدة من لفسر كل ذلك راء من شعوره بالانقطاع والرحمة غير أنه كان يجهده نفسه ليزول ذلك القصور على عامل فيه، غير أنه مشط بعد ذلك بقليل في قطع الأول للسياح، إذ

جئت حاصلة حاجزة وصناعة، وكانت الأولى في ذلك الفصل وعند خروجها بعد القلاء من بيت السير لبدء رحلتها نحو قرطبا توجهت للجنة مسئلة بطيئة من الفلوج دناكنة، نسي أيتها سافحت في تلك الحظرة سيارته، وفي حضور الجميع، أخذ يطلق صرخات فرح ويرمي حطبات من كتف على رأسه وقرع في وسط الطريق، مرتعياً كاسل يامه بما في ذلك مسئلة.

البحث في هذا الماكروعي، لأول مرة بأن أصبحها كان يعرف عندما خرجت من مدته في ذلك المساء الذي عاد لعدداً وصاحباً بعد العاصفة. وقد اضطررت ذلك لأبها كانت قد حوزت أكا السكسون لصاحبة زوجة السير هي كانت تهوى الأعالي الأورالية بالأطانية والتي عنت بعد القلاء الرسمي، ولم تفسر في جناحها بأي زواج في تنصرها بسماء، وبعدما كانت تدل زوجها على القصر الفوق نمر الخلود، كانت لفسر أصبحها بطريقة لاغورية كشفاً كان يعرف، ولم تذكر أن البحث هي حبيبة الأ بعد وصولها إلى جبال توس بيرهوس، وبعدما استصمت لملعبها للفرام من الأيام الأخيرة، وعندما صحت من حوزها على أكر كايوس تشورت فيه بأن السيارة كانت تفسر وسط ليله، لم تذكر ثوقت طريق القليل للربوط في أصبحها، ولت في الساعة المصنفة قروعة القيادة بأن الوقت قد تجاوز ثلاثة أصفست حساباتها القلعية وأركت بأنهم قد تركوا بيردو، علقها وكلاء أفريقيا، و بوليفرس، وأهمها كان يترك في جانب مد لوبرة والفرقة بسبب السيول، كان نور القصر يطل من خلال الشباب، وكانت ألباح القصور بين أحجار العصور



مراكز امركات ومعدل حيرة والمعدل من الفصال على التراجعات اليهودية  
ولو لم يكن للفصل شرط ، لكننا في حرقه.

- من الأفضل أن ننتظر حتى « باريس » ، قلت لها دافوكي .  
- مطلقاً وفي سرير بشرائط منظمة مثل الناس الفروحين .

- أنها المرة الأولى التي لا نستضيف فيها في . قال لها .

- طبعاً ، قالت هي ، أنها المرة الأولى ونحن حزينان

وليل أن بين عهود الصباح الأولى بتليل ، حسلاً وحسباً وتوكل  
في مقهى على الطريق ، وصرنا الكهوف مع فطيرة سائحة على طاولة الخشب  
حيث كان سائقوا التماشات يتناولون فطورتهم مع الفيل الأحمر  
انتهت « يد دافوكي » في الحساء الى بقع فتم التي كانت تنطق بمرورها  
وتورنها وتكتها ثم حاول غسلها رحت في فطيرة لتفصيل لتترب بالدم  
وحسرت حمام فزواج في اليد اليسرى وغسلت نفسها اغريخ حيناً بالماله  
والصابون . كانت الفكرة لا تكاد ترى ، غير أنه بمجرد عودتهما الى  
السيرة عاد يرف من جديد ، فأمر به دافوكي ، فراحها من بقعة  
السيرة لاكتسها بأن فربح الحاشية التي تهب من الحقول فيها مصالح  
علاجية ، غير أنها كانت وسيلة فائقة أخرى ومع ذلك جاتها لم تصب  
بالنكس ، « إن ارد احد أن يفر عليها ، فيسكن ذنت سبلاً عليه » ، قالت  
ذلك بفتنة طمعية ، ليس عليه سوى أن يبيع آثار دمي على الخبز  
ومعنا تكثرت حياءً فيما قلته ونقرى صمياً مع ما الاكراه الأولى للتبيل  
وقالت :

- قصور ، نكر جم على قطع من « ملوكة » حتى « باريس » ، ألا  
يعود لك ذلك حبلاً لأخيه ؟

لم يستطع الوقت نسوءه في التفكير ، في ضواحي « باريس »  
كان مسيحياً مثل الفورة لاكتبح وشعرت هي حقاً بأن روحها تكاد  
تخرج من ذلك المرح . لقد حاولت قلب طرف بواسطة لغة روي  
توقفت في كاس تسليها في حديقها ، غير أنها كانت تتأخر في اليد  
اصبحنا بنطح الدور اكثر من كاس نصرفه من وقت دمي بلقاء الدور  
للطبخ بالدم من لائحة السيرة . أعدت ملابسها لتنطق بالدم شيئاً لثقة  
المصطف وكما مقاعد سيارة وبشكل يصعب تقبله . عاف « ياني  
سانت » بعد ونجح على ضرورة البحث عن صيدلية ، غير أنه كان  
علم بأن الأمر لم يكن بالإمكان حلّه في صيدلية

- نحن على أبواب « فورلانس » قريباً ، قالت له . - استمر نمر  
الأمم من خلال شارع « الجدران لكتورك » ، وهو من توسع الشوارع وبه  
تفكير في الأختار ، وبعدها سأقول لك ما يعني أن تكتب .

كان ذلك الغد من أحد أيام الطريق صعبة لأن شارع « اميرى  
لكتورك » كان قد تحول في عتمة حبيبة إلى تراكت في السيرات  
الصغيرة والترواحات الشابة وردحت في كلا الاتجاهين ، وكذا  
التماشات الصغيرة هي كانت تحزن الوصول في الأسئلة انكرها  
تجيب « ياني سانت » جزر شديد بسبب لوائح السيارات العديدة  
الحقوى مما دفعه الى أن يبادل التماشات صارخاً بلغة الشوارع مع العديد من

١٠ - ثم في يوم ذلك جاءه القوم من المدينة يسرعون مع صبيهم  
 في طلبه فابعدوا عنه في سبيلهم فالتفت القوم إلى القوم  
 وقالوا له يا بني أنت الذي كنا نبحث عنه فابعدنا عنك  
 فقال لهم يا بني أنا الذي كنت في المدينة أبحث عنه  
 فابعدوا عني

ولما قيل لمخرج من ساحة في يوم ذي ضرورت وإحتاجة أكثر من  
 حاجة كانت المظاني والند لا تأتي مضاعفة كما لو كانت في منتصف الليل  
 وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء القلبي من شهر يناير في كانون الثاني في  
 باريس وكانت تلك الفترات مضاعفة ووسيلة وكان أفراد عياله  
 وسواهم في ذلك - بشر يفتح له لأكبر كان يخرج ويعبر  
 في سبيلهم في ذلك - وبعد نحو خمس ساعات من العمل  
 في ذلك في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 أمام مدخل مستشفى بطريقه في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

احتاجت في ذلك في مساعدة الخروج من السيارة في ذلك لم  
 يلبث أن في ذلك في ذلك

ولما وصل الطبيب القلوب في ذلك كانت مطرقة على الشفة  
 في ذلك - جانب من الشفة لروبيعة في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

حز وصل الطبيب القلوب الذي حضره صبيهم في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 وكان يشرى في ذلك القلوب في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

- لا تفتد - ثلاث له في القلوب القلوب في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 القلوب في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

ألقى الطبيب قصصه وحديثك في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 كان في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

- لا ألقا القلوب - إن أكل القلوب القلوب في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 على قطع في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

أما في الألبان غير في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 وبعد أن لم يكن في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

- حضرتك لا - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

انتم في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك  
 في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك

- في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك - في ذلك



لم ينجح الطبيب الأمر الاضمار الذي كان ينتظره ، يعني ما حدثت  
 حساساً عشت الألامى حدثت ، قال له لم ذهب وراء الشاة ، بقي  
 يعني ما حدثت ، وعندما في الصلابة المبرزة التي تبعت منها وقطع حرق  
 لمرضى ، دون أن يعرف ما الذي عليه إن فعله ، ماقرأ إلى السر الخفاري  
 الذي أمعنوا ، لينا داكوتي ، منه ، وبعدما جلس على المقعد الخشبي  
 حيث كان ينتظر آخرون ، لم يعرف كم من الوقت قضي هناك ، غير أن  
 عندما قرأ الخروج من المستشفى ، كان التبل قد حلّ من حديد وكذا لمطر  
 مستمراً ولم يكن يبري كيف عليه أن يتصرف ، مهوماً بظل العالم

حدثت ، لينا داكوتي ، إلى المستشفى يوم الثلاثاء على الساعة  
 الخامسة والعصف صباحاً والتوقف اليوم السابع من يناير ( كانون الثاني ) ،  
 هذا ما تحقق منه بعد سنوات من ذلك في ترتيب المستشفى ، وفي ذلك  
 التبل نام ، يعني ما حدثت ، في السيرة الواقعة أمام مستشفى البترون ،  
 وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي تناول ستّ مبيعات مسبوقة  
 وضجائن من القهوة مع لحبيب في الحطب ملهى عر عليه ، لأنه لم يكن له  
 أجل رجعة كاملة منذ ، مشرد ، وبعدما عاد إلى قاعة الطوارئ لرؤيا  
 دينا داكوتي ، الأ أنهم كهموه بأن عليه أن يتجه إلى الباب الرئيسي ،  
 وهناك حثروا أشهراً على رجل من قسطنطينة الإسبانية من قلبي يسلمون  
 في مبيعات مستشفى والذي ساعدته على التناغم مع القواب الذي

استطاع أن يأكد بالنفس من أن اسم ، لينا داكوتي ، كان مسجلاً ضمن  
 قائمة نزلاء المستشفى ، إلا أنه أبعده بأن القرائات مسبوقة أيام الثلاثاء  
 فقط ، من القائمة وحتى الزبنة ، أي بعد ستة أيام من ذلك ، حاول أن  
 يرى الطبيب الذي يكتفم الإسبانية ، والذي وصفه للآخرين بقوله : فيه  
 أسود حليق الرأس ، غير أنه لم يحصل على أي جواب صادق من خلال  
 هاتين المرات البسيطتين .

وبعد أن حله خبر وجود اسم ، لينا داكوتي ، في قائمة النزلاء ،  
 عاد إلى المكان الذي ترك فيه السيرة لأخبره أحد مرشحي لمرور على  
 التوقف على بعد شارعين نحو الأمام ، في رمال شديدة الضيق وعند  
 الرصيف المهادي للأرقام الفرعية ، وفي الجهة الثانية كان هناك بناء قد تم  
 إصلاحه وعليه أربعة شقق سكني ، كان ذا نكة واحدة وبه صالة  
 استقبال صغيرة جداً لم يكن فيها سوى كنبه واحدة وبهاو عسودي لديم .  
 هو أن صاحب ذا البورت الذي ، كان يستطيع التناغم مع الزبائن بأية لغة  
 كانت بشرط أن يكونوا قادرين على التبع ، نزل ، يعني ما حدثت ، مع  
 حطابه الأحدى عشرة ، وأبى الهدية الضخ في الفترة الفارعة الوحيدة التي  
 كانت عليه طلقاً في الشاطئ التاسع ، وكان التصود إليها من سلم حثروني  
 لائقاً والذي كانت تبعت منه رشحة رفرة قريبه مثلي ، وكانت  
 جدارتها مسطحة يورق كنبه ، ولم تكن تدخل من نافذتها الوحيدة سوى  
 الضوء المنكر للقاء الضاحلي . كان به عرير لمصطفى ودولاب كبير  
 وكروسي بسيط وحوشي للاستراحة متقل وأبريق لنفس الأيدي مع وعاء  
 واحد أخلاق الفروحة للسكنة للقاء في شرفة مو أن يكون الشخص مسطحاً

في القرائن . وكل ما كان مثلك كان قديماً ونفساً ، غير أنه كان لطيفاً  
جداً وقد أظهر حسنيتهم جميعاً .

لم يخطر لي أني سأجث ، على ذلك القبر هذا العظيم الذي  
على موهبة الفقيه ، ولم يخطر لي من حبه السلم الذي كان يتكلم ليل  
وصوته في طابقه ، ولم يخطر لي طريقة السلام من جديد . واحتاج إلى  
لقداء نصف ساعة ليصل إلى استبدال المراحض الموجودة في  
مساحة السلم بكن طابق والتي كانت مرفوعة بخارج ماء ومسلقة . وقد قرأ  
استبدال في الحصة حتى اكتشف بأصطف بأنه خرجوا يستعمل هذا الخلال  
لقلها من التماس فلما ينسى أحد الطلاب بعد الخروج منها ، أنا لشمام  
الذي كان في آخر سلم والذي كان يقصر على استعماله من في اليوم  
كما اعتاد في يوم ، أنه كان يدفع على حدة ومقدماً ، وإن شاء الناس  
كانوا يتسكعون به من الأمانة وكان ينتهي بعد ثلاث دقائق من يده  
لتسفل . ومع ذلك كان يني ساجث ، كان يدفع بما يكفي من رصافة  
العقل ليرك بأن ذلك النظام المختلف من نظامه من على كل حال أفضل  
من القاء في القرد في شهر يناير ( كانون الثاني ) ، لم أنه كان يقصر  
بإريك ووحدة ليعلم ببحث لم يهتم كيف أنه استطاع في بعض  
الأحيان أن يعيش بدون حماية ، لينا داكوتي .

وبعد صغره في العرة صباح يوم الأربعاء ، انطرح في القرائن  
حتى وجهه تون أن يدفع مسطحة ، ملكر في ذلك فكانت الضربة التي  
مؤثر يترك في القرد الآخر للتراجع لم استسلم بسرعة لتدوم ويشكل  
صحي ، بحيث أنه عندما استيقظ كانت الساعة تشير إلى الساعة ، الأ

أنه لم يستطع التسقي سناً فكانت الحصة مساء لم يهراً ، ولم يعرف في  
أي يوم من أيام الأسبوع كان ولا في أية مدينة رجالية متجربة بالبراج  
والطرق . انظر في القرائن وهو يذكر دائماً ، « ما داكوتي » ، حتى لا تكتف  
من أن الوقت كان حيداً ، حينها خرج لتناول لظوره في نفس ملهى  
اليوم السابق وهناك عرف بأن ذلك اليوم كان يوم عيسى . كانت أحوال  
الشخصي متسلة وكان القرد قد توفف ، وهكذا فإنه بقي مسبقاً على  
جذع شجرة كساده في مواجهة المدخل الرئيسي من حيث كان يدفع  
الأحياء والمترجمين قود الصديقات البيضاء ، على أمل انطرح على  
الطبيب الأسوي الذي استقبل ، به داكوتي . لم يتركه على أن ولا في  
لنساء بعد تناول القداء له فقد نلتني من الانتظار لأنه شعر ببرد شديد

تناول لحيان ليرة مع أغلبه أمر على الساعة الساعة ولكن يمشي  
مستطوع لصلها بنفسه من خزانة للكلبي ، وهكذا فإنه بقي بأكل نفس  
الأحياء لحد الثمان وأربعين ساعة ولي نفس للكلان ، وحده عرفت في  
الصدق اليوم ، وجد بأن سيارته كانت وحيدة عند ذلك الرصيف حيث  
تركها وأن جميع السيارات الأخرى كانت عند الرصيف للكلان ، ووجد  
تحت ملسة الرجاء ، معلماً بالفرقة . صرح له بربك القندل ، ليكولي ،  
بصوتة بالغة أن بإمكانه أن يدفع سيارته في الأيام القليلة من الشهر عند  
الرصيف الخاص بالزائرين القردية ، وفي الأيام الزوجية عند الأرقام الزوجية  
وكان هذا الحكم من اللوائح المطبوعة بالنسبة إلى « ساجث دي أهلا »  
الخالص ، تبدأ غير مفهوم ، هذا الذي دخل ليل ذلك يستحق لقط إلى  
سببا ليهوا لظلال بأحد الأحياء بسيارة سيكوية للصدقة سبباً عرت  
بعض الأشخاص تمام القردة البيضاء . وتوسل عنه أكثر حده نصحه

بورج القديس بأن يدفع الشرطة دون أن يتحرك مكان السيرة في تلك الساعة ، لأن ميكون عليه تغييرها من جديد على الساعة العظمى عشرة . وفي غير ذلك اليوم ، وللمرة الأولى ، لم يتحرك به : هنا داكوتي ، وحبس ، بل فكر في إلهاله هو تلك الليلة الكثيرة في ساعات الشفق جنساً في الشوق الصومي : : كرنجها : : : الكرنج : : كان يتذكر طعم القسطنطيني رذاً جور الهند في مقامه الياء حيث كانت ترسو من جزيرة : : : : : الكرنج . لذلك به بغيره لمصلحة يورق وزود البتليج ، حيث تكبر الساعة هناك إلى الساعة من مساء اليوم السابق ، ورأى أنه يجانبه لغربية وهو يقرأ القصيدة في غراء الشرطة السليل

لذلك أنه في لم يكن يعلم أي تكون في آلة ساعة من ساعات اليوم ، تلك الأيام المشهورة طويلة اللسان ، بستان يوم الأحد والجمعة في أنفها عند أول انقضاء وهي تكاد تفضل من الحرارة فلاكثر من ليس الأتوب للمعارة . وفي إحدى الأمسي عندما كان عصر ، صبح سنوات ، دهن مملح إلى غرضها فوجدتها عارية في السرير مع أحمد مشفقها طارئة . تلك الليلة هي لم يكتفأ عنها أبداً عقلت بينهما ثلاثة حركات في الطرقة وكانت تفضل من حركات لعب والحنان . ومع ذلك أنه لم يكن وصياً لم لمومي بكل ذلك ، ولا بأنياد كثيرة لغرض رغبة سبب وحده كابن وحيد ، حتى تلك الليلة هي وجد نفسه فيها يفتلب في السرير في حنية كلمة : : : : : باريس : : من غير أن يتحرك على أحد لث فكروا ، يسر بعضهم من حسد نفسه لأنه لم يكن يستطيع مقاومة الرغبة في البكاء

كان صبراً ملبداً ، وقد نهض يوم الجمعة متوجعاً بسبب الليلة السيئة التي أعيشها ، ولكنه كان حارماً على تكبير واقع تلك الليلة . قرر كسر كل أسلحة انقلاب ليتر ملازمه ، وذلك لأن مغالبها جنساً كانت في لحظة العجوبة له : : : : : دنا داكوتي : : مع الجود الأكبر من الطود وكنا دفتر القتلون الذي كان يسكنه رندا الطور على رقم للتلون أحمد للعرف في : : : : : باريس : : : : : واتجه في منتصف الذي اعتاد على التعذيب فيه إلى شد الحزم أن يسي بالغة الفرنسية وأن يطلب الصغار مع علم الخبير والقوة مع الخليل ، وكما يعلم أيضاً بأنه لم يستطيع تجنب الرغبة أو الضيق بأي حال من الأحوال ، لأنه لم يهتم بمصاحبه غير أنه أراد أن كانت تقدم مع نظير ، وأن البعض اسفلوك كان يوجد في عزلة بالمشي وكان يرحل من مكانه ولا يطلب ، وبالأخلاق إلى ذلك ، لأن عدل الظهي بعد ثلاثة أيام ، كانوا قد أمرو ، وكانوا يسعدونه لتعريف حسا ربه وهكذا غاب يوم الجمعة في ساعة العشاء ، وبهذا كان يحارب العظيم أنكره طلب لثمة من لحم غير مع البطاطس المقلية والخبز من السيد عند ذلك عصر بازواج كبير وطلب لثمة أخرى لثرب منها حتى الضعف وطلع الكبار وهو حارم على الدخول إلى لستيفي حرة . لم يكن يعرف أي يمكنه الطور على دنيا داكوتي : : : : : غير أن صورة الضبيب الأسوي الذي ظهر اليوم الأول بغيره لثي . كانت ثابتة في ذهنه وكان مأكناً من أنه سيجر عليه . لم يدخل من قرب الفرنسي ، بل من باب الطوراني الذي بعد له مرافقاً قبل من الأخر ، غير أنه لم يستطيع التوجه إلى مسافة أكثر من للكان الذي وقته به : : : : : دنا داكوتي : : يذهب . توجه له حارس يسي صغرية ملطخة بالدم بعض الكائنات عند مروره ، ألا أنه لم يهتم به

تبعه الخاروس وهو يتكرر نفس السؤال باللغة الفرنسية ، وأمسراً أنسك به من فرائده بقوة هائلة جعلته يرقف في مكانه . حاول « ياني ساجت » أن يسحب فرائده على طريقة المشهورين فصب عليه الخاروس نفس الفسات ولوى فرائده إلى ظهره بحركة مضارع تليط ، دون أن ينقطع عن السب وسعيه وهو سيقن تقريباً إلى الباب وهو يصرخ من شدة الألم ورأس به مثل كرسى يطأ على في وسط الطريق .

وفي ذلك المساء ، بدأ « ياني ساجت » التلثم من تلك الميرة ، يصير أكثر بلوغاً ونضجاً . قرّر التوجه إلى مفر بلده ، ولو كانت « لينا » داكوتني « بدلاً منه لعلت نفس هذا القس . كان يربك القنصل على الرغم من مظهره اللطيف عفوياً جداً وشديد الصبر مع اللغات ، وعمر على رقم الهاتف وعتوان السفارة في دليل التلوثات وكليهما له في ورقة . ردت عليه امرأة لطيفة حرة « ياني ساجت » من خلال صوتها المظلم والهادي لربها الخاصة بأعالي بورس أندلس . بدأ كلامها معها عطفاً اسمه الكامل ، ماكنياً من أنه سوف يجعلها تهتم عند مساعدتها لثمة العاطلين ، إلا أن صوتها لم يتغير من خلال الهاتف . وسمعتها تقول من التذكرة الموضوعة التي تملأ فيها من عدم وجود السفر في تلك الساعة في مكتبه وثمة أن يعطى حتى اليوم التالي ، وثمة على كل حال أن يستقبل أبعداً ألا يوجد سابق والحالات الضرورية . فهم « ياني ساجت » حينذاك بأن ذلك الطريق لن يوصله هو الآخر إلى « لينا داكوتني » فتكررها على المعلومات بنفس القناعة التي عاشتها بها ، وأعاد بعدها سيارة أجرة ودخل إلى السفارة .

كانت في الرقم ٢٢ شارع « إيسو » في أحد أكبر أحياء باريس حشواً ، غير أن قنسيه الوحيد الذي كثر مشاهره « ياني ساجت » حسباً رواد هو لي بعد سنوات من ذلك في « كارتينادي أندلس » ، هو أن نفس تلك اليوم كانت في طلة الأسماء مثل « الكاريسي » لأول مرة منذ وصوله ، وإن خرج ليلته كان يرتفع فوق اللبنة تحت قس برقة . كان الموظف الذي استقبله بدلاً من السفير يدعو وكأنه قد جاء من مرض محبت ، ليس لعدله المصعقة من الشكأن الأسود وإزاحة المضطربة وريشة الخفاق غسب ، بل لهفته المرافقة ورفقة صولة . فهم أسباب جرح « ياني ساجت » ولكنه ذكره ، دون أن يلقه حلاوة حديقه ، بأنهما موجودان في بلد معسفر وإن أصول هذا البلد تضارسة لقرم على مفاهيم لغوية وحكيمة على العكس من « أمريكا اللاتينية » والموسيقى ، حيث يمكنني تقديم دعوة إلى التواب لدخول المستشفيات ، « لا ، يا عزيزي الشاب » ، قال له . ليس هناك أي حل سوى الخروج إلى امبراطورية النمل والانتظار حتى يوم الثلاثاء . وأضاف قائلاً :

— على كل حال لم تد سوى أربعة أيام ، ولي انتظر ذلك يمكنك أن غرور « الفورة » ، قد سبى بظرفارة .

وعند الخروج وجد « ياني ساجت » نفسه تائباً لا يذري ماذا يفعل في ساحة « كولونكريا » . ابتعد « برج ليل » من فوق سطوح المبانيات وبدا له قريباً جداً فحاول الوصول إليه مشياً بمسلكه ضيق التهر . ولكنه اتبه بسرعة إلى أنه كان أبعد مما توقع ، ثم أنه كان يتنهر من موبل إلى آخر كأنها إرعد بهت عه . وهكذا غاب أنسك يتكرر في « لينا داكوتني » وهو

يجلس على مقعد على ضفاف نهر « سيد » ، شهد مرور سجن الطير من تحت الجسر ، ولم يبد له مثل سجن ، بل بدت وكأنها بيوت سرية ذات مآثور مألوفة وتولدت بها أسس زهور في حلقها وحبال ملئت عليها ملابس لينة في الفروحات الحلقية . تتألق خلال وقت طويل صيفاً لا يصيرك وصارده الثانية يغطيها الثابت وسط حشرك ، وأصب من انظار تحرك شيء ما حتى بدأ يهمل الظلام فقرر أخذ سيارة أجرة للعودة إلى الفندق . حينئذ فقط علم إلى أنه كان يجهل اسم الفندق وهو أنه لم يكن يعرف في أي جزء من « باريس » يقع المستشفى . وربما كان من لعدة الفراع دخل إلى قول ملهى عر عليه وعذب كلاً من « الكورنيك » وحلوق عظيم التكاثر . وربما كان يفتكر ، رأى نفسه مكرراً كثيراً ومن زوايا مختلفة في الزايا الكثيرة المعلقة على الجدران وهو بالخوف والوحدة وفكر لأمر مرة منذ ولادته بواقع الموت . غير أنه لم يسمع مع الكلي الثانية بحسن وعادة يندبر رؤى فكرة العودة إلى السفارة . بحث عن الثورة في حبه لتذكر اسم الشارع واكتشف بأن اسم الفندق وهو أنه كان مطبوخين حتى فوجئ الأمر للبطالة . هذه الصبرة المرة تركت في نفسه أثراً سلباً بحيث قرر عدم الخروج خلال أسر الأسير من غرفة الألائل أو ليعمل مكان الأسيرة من رصيف إلى آخر حسب الأوامر . سقطت خلال ثلاثة أيام بلا توقف نفس الأستار الرخوة في استقبالهم صباح يوم وصولها . ثنى أيدي ساجدة الذي لم يقرأ في حياته كتاباً كاملاً ، أن يكون لديه واحد لفلان وهو مسطح في السرير ، غير أن الكتب الرخوة التي وجدها في حذاء زوجته كانت بقات أخرى غير الإسبانية . وهكذا فإنه استمر ينظر يوم الثلاثاء سائلاً الطوائس المتكررة في ورق

الجدران دون أن ينجس من التفكير ولو للحظة واحدة في . نينا ماكورنيك وفي يوم الاثنين نظم الفترة قليلاً لأنه لم يكن ما يمكن أن يفعله هي فيما إذا رأتها على تلك الحالة ، واكتشف حينئذ بأن مسطحها المصنوع من جلد القصور كان مسطحاً بدم حاف ، لأرضي النساء في شقه بالصابون المسطر الذي وجدته في حنية يدوية ، حتى استطاع أن يبعد من جنس إلى حالته الأولى عندما صفحوا به إلى النظارة في « مدريد » . كان القلق يوم الثلاثاء حكرراً وبارداً جداً ولكن بدون رقابة ونهض « على ساجدة » منذ السادسة وانظر عند باب المستشفى مع مصوع من لقارب المرضى الذين يحصلون على الهدايا وباقات الزهور . دخل مع الأتواج وهو يحصل للسطح الجديد دون أن يسأل شيئاً ومن غير أن يعلم أين يمكن أن تكون نينا ماكورنيك . يصفوه أهل الدور على الطبيب الأسير . مر من خلال شاه داخل كبر جداً فيه زهور وعصافير برقة وكانت توجد على حافته ردعات المرضى : النساء على اليمن والرجال على اليسار . تبع الزائرين ودخل إلى ردة النساء فوجد صفراً طويلاً من الرخاضات الجائحات على الأسرة ، لايسات لوب المستشفى الرديء ، مضاجات يتوارر فيلوظ الكبيرة . ما حدا به إلى التفكير بأن كل ذلك هو أكثر ضرراً مما يمكن للإنسان أن يتفكر فيه من الخارج . وصل حتى طرف الأمر ثم عاد في الاتجاه العاكس إلى أن اتضح بأن عينا ماكورنيك لم تكن بين هؤلاء المرضى . وصعدا مر من خلال الزوايا الخارجية وهو ينظر من خلال الفولقة إلى ردعات الرجال إلى أن رأى بأنه عر على الطبيب الذي كان يبحث عنه .

لأنه هو ضلعاً . كان مع لؤي البحرين ومع العديد من للشرحات  
 وبعض أحد الرضى دخل « بيلى ساهت » والرعدة وأبعد إحدى للشرحات  
 من المجموعة ووقف وجهاً لوجه إلى الطبيب الآسيوي الذي كان متجنباً  
 على الرضى . فانه فرغ الطبيب منه الخريطين وذكر اللحظة ولا كره :

« ولكن في أي ساعة كنت ؟ قال له .

« في الليل ، أجد ، هنا عند المستشفى .

علم حينئذ بأن « بيلى ماكوتشي » كانت قد ماتت على الساعة  
 السابعة وعشر دقائق من مساء يوم الخميس الموافق التاسع من يناير  
 (كانت الثاني) بعد سجين ساحة من المجرى غير المجدية لأفضل الأطباء  
 الاختصاصيين في فرنسا ، وكانت حادثة حتى اللحظة الأخيرة  
 وعادلة وأعطت بعض المعلومات للبحث عن زوجها في عدل . بلان  
 أنها حيث كانت حليها فرقة مسجورة وأنظمتهم بعض التفاصيل لكي  
 يتصلوا بأولها . وكانت السفارة قد تم إعلانها يوم الجمعة برفقة عاجلة  
 أرسلها مكتب السياسة الخارجية يخبر بها بأن « ولدي » بيلى ماكوتشي  
 في طريقها إلى « باريس » . لكن السفير شخصياً بأمريات تخطيط  
 الحقة والتشجيع وفي على اتصال مع مديرية الشرطة للبحث عن « بيلى  
 ساهت » . وأصبح هناك مستحيل منذ ليلة الجمعة وحتى مساء يوم الأحد  
 في الفنادق والفنادق ، وردت فيه معلومات شخصية لعل « بيلى » ،  
 وحاول خلال الأربعين ساعة تلك أكثر الشان صحت عنه في كل  
 فرنسا . وصارت صورة التي حثروا عليها في حنية « بيلى ماكوتشي »

محروقة في كل مكان ، وحجروا على ثلاث سيارات من نوع « بيلى »  
 ثلاث القطار المطوي ، إلا أنه أيا منها لم تكن المقصودة . كان أبوا « بيلى  
 ماكوتشي » قد وصلوا يوم السبت في وسط النهار وسهروا مع الحقة في  
 كمية الخسلى مطويين حتى آخر لحظة على أمل العثور على « بيلى  
 ساهت » . وتم إبلاغ أبوه هو أيضاً وكانا جازعين للعثور على « باريس » ،  
 غير أنهما تخليا عن ذلك بسبب فوضى الرقيات . ثم تشجع الحارة يوم  
 الأحد على الساعة ثمانية بعد الظهر على بعد سائتي متر من الفرقة القفوة  
 للعثور الذي كان « بيلى ساهت » يحضر فيه من الوحدة ونسب حبة  
 « بيلى ماكوتشي » . وقال لي موظف السفارة الذي كان قد استقبله ، قال  
 لي ذلك بعد سنوات طويلة ، بأنه استلم البرقية من مكتب السياسة  
 الخارجية بعد ساعة من خروج « بيلى ساهت » من دائرة السفارة ، وأنه  
 قد بحث عنه في حانات « ماروغ سان جورد » الصاعدة ، واصرف لي  
 بأنه لم يعرف أية لعبة عندما استقبله لأنه لم يصبور بأن ذلك الشاب  
 الساسلي المرتب من جديد « باريس » واللباس معطفاً من جلد الخروف  
 ومظهر مجلس . هو من أقيم سائاً إلى هذا البلد وفي يوم الأحد ليلة  
 وعندما كان هو صارع رغبته في الكاهن من التفتيح ، تحلى أبوا « بيلى  
 ماكوتشي » عن البحث عنه وأعدوا لحظة الحقة في ثابوت معدني واستمر  
 الذين شاعروا ذلك بكيرون والسنوات طويلاً بأنهم لم يروا أبواً أجمل  
 منها لا في حياتها ولا في موتها . وهكذا كان « بيلى ساهت » عندما  
 دخل أصرأ إلى المستشفى صباح يوم الثلاثاء ، كان الجثمان قد تم دمه في  
 مقبرة « باناما » الكمية على بعد أمتار قليلة من البيت الذي اكتشفوا فيه  
 الأكلز الأولى للتعهد . أراء الطبيب الآسيوي الذي عرف « بيلى ساهت »

بتفاصيل للأساة أن يعطيه في ردة المستشفى بعض الجهات المهددة ،  
ولكنه رفضها . خادر دون أن يودع أو يشكر ، مفكراً بأن الشيء الوحيد  
الذي يحتاج اليه بشكل عاجل هو العثور على أحد ما ليحطم أنه ضرباً  
وليئسى مصيبته الخاصة . وعندما خرج من المستشفى لم ينتبه الى الثلوج  
المساقطة من السماء ولكن دون أثر للدم . كانت حبيبته ناعمة ونقية  
تشبه ريش الحمام ، وكانت شواربها بأرئيس تعلوها أجواء احتفالية لأنها  
كانت اكبر عاصفة ثلجية خلال العشر سنوات الاخيرة .